عاشر الثامن من آذار: يوم المرأة العالمي


يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
مع الملحق الاسبوعي

* الجمعة ٨ آذار ١٩٨٥، الموافق ١٥ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥٣ * ٨ صفحات * الثمن : ٣٠٠ شيكل *
Vol. 253/41 - 8.3.1985 - Price: 300 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 300 שקלים

تحركات واسعة لمواجهة النشاط الامبريالي - الصهيوني - الرجعي العربي

● اليمن الدمقراطي يستنفر قوى التحرر العربية ● جماهير المناطق المحتلة تدين «مبادرة» مبارك وتؤكد التمسك بالثوابت الفلسطينية ● أسلحة سوفييتية جديدة الى سوريا لتعزيز قدراتها ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - فيما تؤكد الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل ان النشاط الاستسلامي المصري - الاردني، على «ايجابيته» بالنسبة اليهم، لا يعدو كونه خطوة اولى في طريق طويل وان الوصول الى نهاية هذا الطريق الاستسلامي لا يضمن تحقيق اي حق للعرب، وفيما اعترف رئيس النظامين الحاكمين في مصر والاردن، حسني مبارك والملك حسين، ان مبادرتها ومشاريعهما ليست سوى اقتراحات لاجراء حوار غير معروف

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد: الحكي بديل الفعل!

اصبح مؤكدا ما انتبهنا اليه عن «تحركه» مبارك وحسين، وهو ان المطروح هو مجرد الحوار - الحكي. فهذا ما اعترفت به الاوساط الامريكية والمصرية والاردنية والفلسطينية والاسرائيلية المتورطة في هذا «التحرك». وكان مجرد الحكي واضحا في المؤتمر الصحفي الذي عقده مبارك وحسين على اثر اجتماعهما في الغردقة امس الاول. بل اهتما بتطمين زملائهما الامريكيين والاسرائيليين بان لا هدف من «التحرك» سوى مجرد الحكي.

ومن الممكن ان يستمر «الحكي» الى سنوات عديدة او قليلة. والامر مشروط بالوقت الذي يستغرقه انقاذ المعتدين الامريكيين والاسرائيليين من ازمتهم السياسية والاقتصادية، بما في ذلك الوقت الذي يستغرقه الاعداد لعدوان حربي جديد.

وتتضح خطورة هذا التحرك - نحو مجرد الحكي - انه يأتي لانقاذ المعتدين من واجب التحرك الفعلي نحو المؤتمر الدولي والسلام العادل. ان هذا النهج - الحكي - هو بديل شيء ناضج، وهو المؤتمر الدولي.

ويجري انشغال الضحية - العرب - بهذا الحكي في وقت ينشغل فيه المعتدون الامريكيون والاسرائيليون بارتكاب الموبقات في الجنوب اللبناني وفي المناطق الفلسطينية المحتلة. وانه لما يوقف شعر البدن ذهولا ما نراه من صمت «عربي» و«غربي»، ناهيك عن الصمت «الاسرائيلي»، على ما يجري في الجنوب اللبناني من مجازر. ومن شأن البيان الذي اصدره ممثلو الرأي العام السوفييتي (وننشره في هذا العدد)، في وضع مرتكبي هذه المجازر، ان يقوم بتحرير تأنيب الضمير العربي والاسرائيلي والعالمي، وان ينبه «الحكوجية» الى الاخطار الفعلية والى واجباتهم الحقيقية.

ولكن الحكي، مهما يشتد ويتشعب، لا يستطيع ان يرمم بيتا منسوفا او يفتح جامعة مغلقة او يجد عملا لعامل عاطل عن العمل. فليس الحكي بديلا الا بالنسبة الى حكام عرفوا مصيرهم ويتحاورون من اجل تأخيره.

اما الحياة فلا تتوقف: الظالم يستمر في ظلمه، والمظلوم يستمر في مقاومته. ويأتيك بالانفجارات الشعبية، كما في الماضي واكثر، من لم تزود..

(«الاتحاد»)

مديرية مصلحة السجون ترفض تقديم الهدايا للسجينات في يوم المرأة

● من مكتب الاتحاد في الناصرة - أبلغت رئيسة دائرة السجين في مديرية مصلحة السجون، مزال برزلاي، المحامي وليد فاهوم رفضها القاطع لادخال اية هدايا الى السجينات الفلسطينيات واللبنانيات في سجن «نفي ترتساه» بمناسبة يوم المرأة العالمي (٨ آذار).

وزعمت برزلاي ان الانظمة المعمول بها في مصلحة السجون تمنع ادخال اية هدايا للسجناء ما لم يتقدم السجناء انفسهم بطلب رسمي وشفهي من المدير.

وكان المحامي وليد الفاهوم قد طالب بالتجاوب مع رغبة اللجنة ضد الحرب في لبنان تقديم الهدايا في يوم المرأة الى الاسيرات. فتأخر الرد عليه اكثر من اسبوعين.

وأفاد المحامي الفاهوم بأن مصلحة السجون تقبل عادة بادخال الهدايا للسجينات الجنائيات من مؤسسات عامة دونما حاجة الى تقديم طلب «رسمي وشفهي».



ممثلو الرأي العام السوفييتي ينددون بجرائم الاحتلال الاسرائيلي ويدعون الى وضع حد نهائي لها

● قوات الاحتلال تقتل عدداً من المواطنين العزل وتواصل اعتقال العشرات وهدم المنازل ● اشتباك مع الجيش اللبناني ومقتل جندي اسرائيلي ● سلسلة واسعة من عمليات المقاومة ●

● موسكو - «نوفوستي» - دعا بيان صادر عن ممثلي الرأي العام السوفييتي، ونشرته صحيفة «برافدا»، امس (الاربعاء)، الى وضع حد لجرائم المحتلين الاسرائيليين ضد السكان المسالمين في جنوب لبنان.

واكد البيان انه في اعقاب الهزيمة العسكرية والسياسية التي مني بها المحتلون الاسرائيليون واضطرارهم الى التراجع تحت ضربات القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، اخذ المعتدون الاسرائيليون يشددون الارهاب والعنف ضد السكان المسالمين.

واتهم البيان القيادة الاسرائيلية بانها تسعى الى تدمير البنية الاقتصادية في جنوب لبنان وانتهاك العلاقات القائمة تاريخيا بين مناطق معينة في هذا الجزء من البلاد.

واكد البيان انه كان يستحيل على اسرائيل تنفيذ سياسة الارهاب والعنف هذه في المناطق اللبنانية المحتلة بدون دعم الولايات المتحدة - شريكة اسرائيل في «التحالف الاستراتيجي».

واوضح البيان ان الرأي العام السوفييتي يتتبع، بقلق، تطور الوضع الخطر في جنوب لبنان ويشجب، بحزم، ممارسات المعتدي الاسرائيلي ويطالب بوضع حد لها واتاحة الفرصة للشعب اللبناني في ان يقرر مصيره بنفسه.

ووقع على البيان: ● س. بوندارتشوك - مخرج سينمائي ● و د. دراغونسكي - رئيس اللجنة السوفييتية لمكافحة الصهيونية ● وم. كونداكوف - رئيس هيئة رئاسة اكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفييتي ورئيس

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

مبارك: الدعوة هي الى مجرد حوار بين وفد اردني - فلسطيني وبين واشنطن

● مورفي: عملية «السلام» في الشرق الاوسط ستكون بطيئة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اكد الرئيس المصري حسني مبارك، في مقابلة اجرتها معه مراسلة «يديعوت احرونوت» (امس) عقب اجتماعه بالملك حسين في الغردقة امس الاول، ان مقترحاته لا تدعو الى مفاوضات يجريها وفد اردني - فلسطيني (بضم فلسطينيين «معتدلين»!!) في واشنطن وانما الى اجراء حوار فحسب والى تبادل الافكار. وعبر عن خشيته من ان ترفض ادارة ريغن حتى مجرد اجراء مثل هذا الحوار.

ووجه مبارك حديثه الى الحكومة الاسرائيلية والشعب في اسرائيل مطمئنا اياهم بان كل نشاطه يهدف الى شيء واحد هو تثبيت «سلام» كامب ديفيد وتوسيعه.

وقال، بصدد الحديث عن لقاء الغردقة: «اعتقد انه حصل، اليوم، نجاح كبير. وذلك لانه لم تجر اية تغييرات على الاتفاق بين حسين والفلسطينيين». وقال: «المسألة ليست من سيكون الفلسطينيون (الممثلون في الوفد الاردني - الفلسطيني - المحرر) وانما مجرد الحوار المشترك».

والتي ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية، الاضواء على ابعاد تصريحات مبارك الخطيرة انفة الذكر. فقال مورفي، في حديث مع مجموعة من الامريكيين العرب، مؤخرا: «انكم لن تروا حلولا سريعة لقضية السلام في الشرق الاوسط، رغم العناوين الرئيسية في الصحف والاثارة التي ولدها الاتفاق الفلسطيني - الاردني ومبادرة السلام المصرية».

وقال ان عملية «السلام» ستكون بطيئة للغاية في الشرق الاوسط وحدد الشروط الامريكية الصفيقة التي تدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف باسرائيل وبقرار مجلس الامن ٢٤٢ تمهيدا لموافقة واشنطن على مجرد الموافقة على اجراء حوار معها، بدون تقديم اي ضمان بخصوص الحقوق الفلسطينية، مطلقا.

لقاء في موسكو لسكرتاريي اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية

● موسكو - نوفوستي - جرى، أمس الاول (الثلاثاء) في موسكو، لقاء سكرتاريي اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية لشؤون الايديولوجيا والدعاية.

والقى ميخائيل غورباتشوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كلمة في افتتاح هذا اللقاء.

وشارك في اللقاء - ممثلو اللجان المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والحزب الشيوعي الفيتنامي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الكوبي وحزب الشعب الثوري اللاوسي وحزب الشعب الثوري المنغولي وحزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الروماني والحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وتبادل المشاركون في اللقاء الاراء بصدد القضايا الاتية للعمل في مجال الايديولوجيا والاعلام والدعاية. وفي المقام الاول ما يتعلق بالذكرى الاربعين للانتصار على المانيا الفاشية واليابان العسكرية.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٨٠٥,٣٤ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٨٨,٤٦ ش
● دولار للمسافرين - ٩٣٥,٣٢ ش
● دولار «أسود» - ٩٢٥ - ٩٣٥ ش

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى النساء بمناسبة ٨ آذار

● نشاطات محلية تنظمها حركة النساء الدمقراطيات بالمناسبة ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل العالم قاطبة اليوم (الجمعة) بعيد المرأة العالمي (الثامن من آذار) تقديراً لدور المرأة في المعارك والتحديات المطروحة أمام الانسانية جمعاء وأمام كل شعب من شعوب العالم.

واحتفالاً بهذا اليوم تقيم حركة النساء الدمقراطيات في البلاد اليوم (الجمعة) مظاهرة نسائية في الناصرة تختتم باجتماع شعبي في ساحة أول أيار. ويعقد غداً السبت (٣/٩) المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات في تل أبيب ثم تجري مظاهرة نسائية يهودية - عربية قطرية بمبادرة «اللجنة من اجل مساواة المرأة والسلام» تنتهي في ساحة ديزنغوف (في تل ابيب) باجتماع شعبي.

كما تنظم فروع حركة النساء الدمقراطيات في البلاد نشاطات مختلفة في الفروع.

هذا وأعلن رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس ورئيس مجلس جديدة المحلي، عفيف كيال ان اليوم (الجمعة) هو يوم عطلة مدفوع الأجرة للموظفات في المجلسين.

هذا وقد حيّت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضوات الحزب وجميع النساء العاملات وربات البيوت اليهوديات والعربيات بمناسبة حلول الثامن من آذار (يوم المرأة العالمي).

وجاء في التحية:

«إلى الرفيقات العزيزات، الى النساء العاملات وربات البيوت، الى الامهات والفتيات، اليهوديات والعربيات.

«نرفع اليكن، بمناسبة يوم المرأة العالمي، تهانينا القلبية الحارة. ونتمنى لكنّ ولافراد عائلاتكن الصحة الجيدة والنجاح في العمل والسعادة في الحياة. إننا نحييكن، أيتها النساء اليهوديات والعربيات في اسرائيل، على إسهامكن الهام في النضال من أجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي.

«يصادف هذا العام مرور ٧٥ عاما على قرار النساء المناضلات من أجل المساواة في الحقوق إعتبار الثامن من آذار عيداً للمرأة ويوما للنضال من أجل حقوقها. وطوال السنوات الـ

● البقية على ص ٢ ع ١ ●







عشية يوم الارض -

احكام جائرة ضد ثلاثة شيوعيين في عين ماهل

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - حكمت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الخميس، بغرامة باهظة مقدارها (٢٥٠) الف شيكل، وبالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ على ثلاثة من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عين ماهل وهم انور عوض حبيب الله وعبد السلام عارف حبيب الله وعرفان احمد حبيب الله.

والتهمة التي لفقت للرفاق الثلاثة هي رفع علم فلسطين في يوم الذكرى السابعة ليوم الارض (١٩٨٣) اي قبل سنتين. وقد ترافع عنهم المحامي وليد خليلية.

واثارت هذه الاحكام وتوقيتها الشكوك حول الاهداف السلطوية منها. فهل جاءت لتشير الى استعدادات الشرطة ليوم الارض القادم ؟!

مورفي: التعاون الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي موجه ضد الاتحاد السوفييتي

● مساعد واينبرغر: نتوقع، هذا العام، خطوات هامة جداً في هذا المجال ●

● واشنطن - اعلن ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، في شهادته امس الاول امام لجنة مجلس النواب (الكونغرس) الامريكي، ان التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل «موجه ضد التهديد السوفييتي في المنطقة وليس ضد اي تهديد عربي لاسرائيل».

ونسب مراسل «يديعوت احرونوت» (امس)، الذي نقل أقوال مورفي، الى مساعد وزير الدفاع الامريكي، الميجر جنرال كينث بريئس قوله، امس الاول امام اللجنة نفسها، باعتباره متحدثاً باسم البنتاغون (وزارة الدفاع) الامريكي، انه «حصل توسيع كبير جداً في الاتصالات العسكرية» بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي في تشرين الثاني ١٩٨٣.

وقال بريئس انه في هذا العام «نتوقع خطوات ذات اهمية كبيرة في هذا المجال من التعاون الاستراتيجي»، لكنه رفض الافصاح عن ماهية هذه «الخطوات الهامة».

واضاف انه «بشكل عام، يجري التعاون الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي بسهولة كبيرة وبشكل جيد جداً».

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى النساء بمناسبة ٨ آذار

● تتمة من الصفحة الاولى ●

٧٥ هذه تحققت مكاسب كبيرة في النضال من أجل مساواة المرأة في الحقوق، وبشكل خاص في الاقطار الاشتراكية. لكن النضال لم ينته بعد. ففي بلاد عديدة لا تزال النساء يعانين التمييز والاستغلال. لذا فإن النضال ضد تمييز المرأة مستمر.

«ويأتي الثامن من آذار هذا العام متزامناً مع الاستعدادات لمؤتمر النساء الدولي الذي سيعقد في الصيف القادم في نيروبي، عاصمة كينيا، بهدف إجمال التقدم الذي حققته القوى التقدمية في العالم في نضالها من أجل مساواة المرأة في المجتمع والعائلة.

«ولا تزال المرأة في اسرائيل غير متساوية الحقوق في مجالات عديدة. إننا نتمنى لكنّ النجاح في النضال ضد التمييز إزاء المرأة في الحقوق والمكانة. إنه نضال دمقراطي عام ومشترك لكل مواطني اسرائيل، نساءً ورجالاً على حد سواء.

«في السنة المنصرمة تعاظم دور النساء في النضال ضد استمرار الغوص في الوحل اللبناني ومن أجل إعادة الجنود فوراً وبدون شروط الى بيوتهم من كل المناطق اللبنانية.

«وتصاعد القمع في الضفة الغربية وقطاع غزة جعل جماهير غفيرة من النساء والفتيات تقف في الصفوف الاولى من الكفاح ضد إرهاب سلطات الاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

«وهجوم الحكومة وأصحاب الرساميل على أجور العمل وعلاوة الغلاء ومخصصات السوبسيديا للسلع الحيوية وعلى الخدمات الاجتماعية يمسّ مسّاً شديداً بكل الشعب العامل، وتتحمل النساء العبء الاساس في ذلك.

«إننا نعرب عن كامل تقديرنا للنساء اليهوديات والعربيات المناضلات من أجل مساواة المرأة في الحقوق والمشاركات في النضال العام ضد سياسة الاحتلال والحرب ومن أجل السلام العادل ودفاعاً عن حقوق العاملين وكل الشغيلة وضد التمييز إزاء العاملات العربيات ومن أجل مساواة الجماهير العربية في الحقوق وضد التمييز الطائفي ومن أجل الخبز والعمل والسلام».

(١٩٨٥/٣/٨)

نشاطات بمناسبة يوم المرأة العالمي - الثامن من آذار ١٩٨٥

● يوم الجمعة (١٩٨٥/٣/٨) - مظاهرة نسائية في الناصرة بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة تنطلق في الساعة الحادية عشرة وتختتم باجتماع شعبي في ساحة أول ايار.

● يوم السبت (١٩٨٥/٣/٩) - المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات. الساعة ١٠،٠٠ صباحاً في «بيت الصداقة» في تل ابيب (شارع برنر رقم ١٤). على بساط البحث: ● المرأة العاملة في اسرائيل - ١٩٨٥ ● نضال النساء من اجل السلام ● قضايا تنظيم الحركة.

● يوم السبت (١٩٨٥/٣/٩) - مظاهرة نساء يهوديات وعربيات قطرية بمبادرة «اللجنة من اجل مساواة المرأة والسلام». تنطلق المظاهرة في الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر من جادة بن غوريون - ديزنغوف وتنتهي باجتماع شعبي في ساحة ديزنغوف.

ملاحظة: السفر من منطقة الناصرة الى المجلس القطري في تل ابيب الساعة ٧،٣٠ صباحاً من «بيت الصداقة». والى المظاهرة الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر.

للسافرات الى المجلس القطري:

الطريق للوصول الى شارع برنر - ١٤ (الى قاعة انعقاد المجلس) من طريق حيفا - تل ابيب حتى شارع ابن غفيرول الى شارع يهودا هليفي ومنه الدخول الى شارع بلفور حتى آخره ملتقى ألنبي. ومن ملتقى ألنبي الى اليمين حتى ملتقى شارع برنر وهناك ينزل المسافرات ويسرن مشياً على الأقدام الى مكان القاعة. (لا يسمح للسيارات بدخول شارع برنر).

للسافرات الى موقع المظاهرة:

الوصول الى مكان المظاهرة من شارع شدروت بن غوريون ملتقى ديزنغوف. أما الدخول من شارع ديزنغوف حتى ملتقى شدروت روتشيلد (أو من «تحت الهبيمة») حتى شدروت بن غوريون الى آخره حتى ملتقى ديزنغوف هناك يكون التجمع.

حركة النساء الدمقراطيات

ترقبوا صدور

ديوان الشهيد عبد الرحيم محمود

«روحي على راحتي»

أشمل مجموعة لشعر عبد الرحيم محمود - صدرت حتى الان

● تقديم الشاعر: اديب رفيق محمود - عن لجنة تكريم عبد الرحيم محمود

● دراسة عن حياة الشاعر وشعره - بقلم: الاستاذ حنا ابو حنا

اصدار: مركز إحياء التراث - الطيبة

لجنة تكريم عبد الرحيم محمود

- تنفيذ واستنساخ: جمعية «الصوت» - الناصرة

- الطباعة: مطبعة الحكيم - الناصرة.

وزارة الداخلية تتلاعب في موضوع تغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية

● الهدف تفسيخ وحدة صف السلطات المحلية العربية ● مشاورات عاجلة للجنة القطرية للرؤساء من اجل اتخاذ الاجراءات ضد هذا التلاعب ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - تبين بوضوح، من خلال المعلومات التي تجمعت لدى قيادة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ان مسؤولين في وزارة الداخلية يتلاعبون في تنفيذ الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بينهم وبين ممثلي السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بتحرير الاموال المخصصة لتغطية العجز المالي في هذه السلطات. هذا الاتفاق الذي كانت اللجنة القطرية علقت، على اساسه، الاضراب العام الذي استمر من ٢/٢٨ حتى ٣/٤ في السلطة آنفة الذكر.

فقد حولت وزارة الداخلية، يوم الجمعة الماضي، الى السلطات المحلية العربية التابعة للواء حيفا مبالغ لا تتعدى ثلثي عجزها المالي الفعلي وحررت لاحد المجالس في لواء الشمال ما يعادل (٩٠٪) من قيمة عجزه المالي. ولكنها حررت، امس وامس الاول (الاربعاء والخميس)، للسلطات المحلية العربية التابعة للواء الشمال مبالغ تتراوح بين ٥ - ٣٠٪ فقط من قيمة عجزها المالي الحقيقي، على النحو التالي:

البلد	المبلغ المحرر	العجز*
الناصرة	١٥	٣٧٠
عين ماهل	٢٠	٩٥
شفاعمرو	٣٠	١٠٦
جديدة	٢٠	١٨٠
كفر ياسيف	٤٠	٢١٥

* المبالغ بملايين الشواقل

هذا في حين ينص الاتفاق المذكور على تحرير ثلث العجز المالي الحقيقي لكل المجالس والبلديات العربية.

ويتضح ان عملية تحرير الاموال بهذه الصورة تستهدف تفسيخ وحدة صف السلطات المحلية العربية. وقوبل هذا التلاعب ونكث العهود بغضب عارم في اوساط رؤساء السلطات المحلية هذه. ودعوا، على الفور، الى عقد اجتماع غير عادي مستعجل للجنة القطرية، وسيعقد هذا الاجتماع يوم غد (السبت)، لبحث تصعيد الاجراءات الكفاحية الكفيلة بالزام وزارة الداخلية بتنفيذ تعهداتها التي قطعتها على نفسها، بموجب الاتفاق، فورا.

استمرار التفتيش عن ابن كوكب ابو الهيجاء المفقود

● كوكب ابو الهيجاء - من احمد ابو الهيجاء - ما زال البحث والتفتيش عن الشاب احمد عبد الحميد من قرية كوكب ابو الهيجاء، المفقود منذ يوم الاربعاء (٢/٢٧) على اشدهما ولم يعثر، حتى الان، على اية دلائل تشير الى مكان وجوده.

وشارك في التفتيش، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، طلاب المدارس الثانوية في شفاعمرو وعبلين وطمرة وكرميئيل وطبريا، كما شارك طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة بلي الثانوية بكفر ياسيف مع المربي راضي كريني.

ويزور القرية، في كل يوم، وفود من القرى المجاورة للاطمئنان ولعرض تقديم المساعدة، كما تقوم الشرطة، في الوقت نفسه، باجراء تحقيقات في عدة اتجاهات وعدة اماكن.

ويسود الامتعاض جميع اهالي القرية جراء عدم اهتمام وسائل الاعلام الرسمية (وخاصة التلفزيون) لهذا الموضوع كما تقتضي الحاجة والواجب.

تحركات واسعة لمواجهة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

العواقب، تشهد القوى التقدمية، عالميا وعربيا وفلسطينيا، تحركا هاما يهدف الى احباط الهجمة الامبريالية - الرجعية على الحقوق الفلسطينية والعربية عامة والى طرح البديل النضالي الكفيل باحلال السلام العادل والثابت والشامل في المنطقة.

■■ اليمن الدمقراطي في الطليعة

وفي هذا الاطار يرى المراقبون السياسيون ان الزيارة التي قام بها علي ناصر محمد، رئيس اليمن الدمقراطي، مؤخرا في دمشق وطرابلس والجزائر تندرج في اطار مبادرة هامة تهدف الى تجهيد قوى التحرر العربية، بالتحالف مع الاتحاد السوفييتي وسائر قوى الاشتراكية والتحرر والتقدم في العالم، لمواجهة الهجمة الرجعية، المتمثلة في نشاط مبارك وحسين وبعض الاوساط الفلسطينية، وبمباركة الولايات المتحدة واسرائيل.

■■ الجماهير الفلسطينية تقول: «لا»

ونشرت صحيفة «الطليعة» المقدسية، امس، ان الجماهير الفلسطينية ومؤسساتها وهيئاتها الوطنية والشعبية في المناطق المحتلة وقعت، خلال الايام الاخيرة، على مئات العرائض اكدت فيها رفضها الحازم لمبادرة مبارك الكامب ديفيدية ودعت الى وأدها. كما عبرت هذه العرائض عن ضرورة العمل من اجل استعادة الوحدة الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية على اسس معادية للامبريالية وعملائها في المنطقة ومن اجل اعادة التحالف وتوثيقه بين م.ت.ف وحركة التحرر العربية والعالمية، بما فيها سوريا والحركة الوطنية اللبنانية.

وتدرجت مواقف الموقعين على هذه العرائض بين رفض اتفاق عمان وبين التحفظ منه. واكدت جميعها على التمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية كاملة وبمنظمة التحرير ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني.

■■ اسلحة سوفييتية الى سوريا

وعلى صعيد اخر اذاعت وكالة الانباء السورية ان العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، استقبل امس الاول نظيره من اليمن الدمقراطي، اللواء صالح مصلح قاسم، وجرت بينهما مباحثات حضرها رئيس اركان الجيش السوري، العماد حكمت الشهابي، ووفد كبير يرافق اللواء قاسم.

واذاعت الوكالة السورية ان وزير دفاع اليمن الدمقراطي حضر حفل تسليم زوارق حربية سوفييتية لسوريا. وصرح طلاس، في هذه المناسبة ان «البحرية السورية اصبحت قوة ضاربة يخشاها العدو». وقال ممثل الاتحاد السوفييتي، في هذه المناسبة ايضا، ان «ارسال الزوارق الى البحرية السورية يعد دليلا جديدا على التعاون المخلص القائم بين الاتحاد السوفييتي وسوريا وسيسهم في تعزيز القوات السورية وفي صلابة سوريا ازاء المؤامرات الامبريالية - الصهيونية».

■■ وسائل الاعلام السوفييتية

وتواصل وسائل الاعلام السوفييتية ابراز ردود الفعل المعارضة لاتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومبادرة مبارك. وفي هذا الاطار اكدت وكالة «نوفوستي»، امس، ان أية صفقة بخصوص السلام في الشرق الاوسط ستفشل اذا لم تحقق الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني. واكدت انه لا يمكن تحقيق حل كهذا الا بعقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك م.ت.ف وعلى قدم المساواة، والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

إضراب عن الطعام في سجن جنيد تضامناً مع الاشقاء في سجن عسقلان

● الاسرى الفلسطينيون يطالبون وزير الشرطة بالتدخل ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - من المتوقع ان يبدأ السجناء السياسيون في سجن جنيد المركزي (في نابلس المحتلة)، اليوم (الجمعة)، اضراباً عن الطعام يستمر ثلاثة ايام، تضامنا مع اشقائهم في سجن عسقلان الذين بدأوا اضرابا جزئيا عن الطعام (لا يتناولون سوى الخبز والماء) منذ ١٥ يوما (٢١ شباط).

ويذكر ان معتقلي جنيد يعانون مضايقات الادارة منذ فترة طويلة. وقد اشتكوا امرهم الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، فاظهر بعض التجاوب معهم. كما زارهم السيد رافي سويسا، المرشح لمنصب مدير عام مصلحة السجون، وابلغهم رغبة الوزير في تحسين اوضاعهم. بيد أن سويسا هذا جلب معه أمرا يقضي بالزام السجناء بالوقوف في صف واحد في غرفة السجن لدى القيام بعملية العد (التي تجري ٣ مرات يوميا). والغريب ان الحجة في هذا الامر هي طلبات امنية. الامر الذي جعل لجنة قيادة السجناء تبعث رسالة اخرى الى وزير الشرطة (٣/٤)، تؤكد له فيها انه على الرغم من عدم رؤية قضية الوقوف قضية مبدئية لا يمكن التنازل عنها، فإنهم يرون في محاولة فرضها اجحافا ومضايقة، خصوصا في وضع يوجد فيه العشرات من السجناء المرضى والمعوقين.

ويطالب السجناء الوزير بالتدخل للتجاوب مع مطالب اشقائهم في سجن عسقلان المضربين في اطار المعركة لتحسين اوضاعهم الصحية والسكنية غير المحتملة.

وعلمنا ان السجناء الفلسطينيين في جميع سجون الاحتلال يستعدون للتضامن مع اشقائهم في سجن عسقلان.

الاردن يستدعي اتباعه في المناطق المحتلة للتنسيق معهم ولتجنيدهم

● القدس - لمراسل خاص - كشفت مصادر مطلعة في الضفة الغربية المحتلة، وهو ما كانت نشرت عنه صحيفة «عل همشمار»، أن نظام الملك حسين في الاردن يواصل استدعاء اتباعه في المناطق المحتلة، بعلم مسبق وبتسهيل من قوات «الأمن» الاسرائيلية، للتنسيق معهم بخصوص اتفاق عمان و«مبادرة» مبارك التصفوية. وأضافت أنه يجندهم للعمل في المناطق المحتلة على تأييد نشاطه والرئيس المصري بخصوص القضية الفلسطينية.

هذا وأنشأ بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية أمس، في «الطليعة» مقالة ألقى فيها الضوء على حقيقة ما يختفي وراء الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك او الوفد العربي المشترك ووراء عدد من الصياغات اللفظية التي تستغلها بعض الاوساط للتستير على حقيقة مبادرة مبارك وعلى اتفاق عمان. فقال انه «لا فرق بين وفد عربي مشترك ووفد اردني - فلسطيني مشترك. فالوفد الفلسطيني - الاردني هو أيضاً وفد عربي. واذا ما أضيف اليه الوفد المصري يكون أيضاً وفداً عربياً كامب ديفيدياً».

وقال، استناداً الى اقتباسات من أقوال المسؤولين المصريين والاردنيين والاسرائيليين والأمريكيين، الى ان النشاط الاردني - المصري هو مؤامرة على الشعب الفلسطيني. ودعا الشعب الفلسطيني وقيادته الى التصدي للمؤامرة والى انتهاج نهج «التصدي، نهج المواجهة مع الامبريالية الامريكية، وليس نهج تقديم القواعد العسكرية والثروات العربية والتنازلات السياسية لها».

ممثلو الرأي العام السوفييتي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مجلس ادارة الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ● ف. كودريافتسيف، مدير معهد القانون والدولة التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ● وي. روجديستفنسكي - شاعر وسكرتير مجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفييت ● و أ. سيفرونوف - شاعر وكاتب مسرحي ونائب رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا.

● اشتباك مع جيش لبنان

وافادت الانباء الواردة من الجنوب المحتل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي حاولت، امس، التسلل الى قرية كوثرية السياد. الا ان الاهالي وقوات الجيش اللبناني تصدوا لها وجرى تبادل القصف المدفعي بين الطرفين. واسفر عن اصابة مواطنين بجراح وهدم منزل واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بوقوع الحادث وذكرت ان جنديا اسرائيليا لقي مصرعه واصيب اخر بجراح، جراء الاشتباك.

وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس، ممارسات القمع والارهاب ضد الاهالي في قرى الجنوب. فداهمت بلدة المجادل واعتقلت خمسة مواطنين وداهمت بلدة عين بعال واعتقلت ٨ مواطنين. كما داهمت بلدة جويا واعتقلت ٣ مواطنين ونسفت احد المنازل. وحاصرت قوات الاحتلال بلدتي طير فلسي والحلوسية ودخلتهما، بعد مواجهة عنيفة مع الاهالي.

وذكر تيمور غوكسل، المتحدث باسم قوات الطوارئ الدولية، ان القوات الاسرائيلية جمعت اهالي بلدة الحلوسية في جامع البلدة وجمعت اهالي طير فلسي في ساحة المدرسة واجرت تحقيقا معهم واعتقلت عددا منهم.

وقامت قوات الاحتلال بمنع التجول في سوق مدينة النبطية واجبرت مديري المدارس على اغلاقها ونسفت منزلين وقتلت اثنين من المواطنين واصابت اخر بجراح.

كما اطلقت النار عشوائيا عند جسر القاسمية، مما اسفر عن سقوط مواطن برصاص الاحتلال وجرح أربعة اخرين.

ولا تزال قوات الاحتلال تحاصر بلدة القصبة (قرب النبطية) وتخضع سكانها، منذ مساء امس الاول، لمنع التجول بعد مواجهة عنيفة مع الاهالي اسفرت عن استشهاد مواطنين واصابة اخر بجراح. كما نسفت قوات الاحتلال سبعة منازل في البلدة.

وذكر راديو اسرائيل ان ميليشيات العميل لحد اطلقت النيران عشوائيا في قرية «بعتره»، مما اسفر عن مقتل طفلة واصابة ثلاث نساء اصابات خطيرة، اثر تعرض دورية تابعة لميليشيات العميل لحد في البلدة لهجوم اسفر عن اصابة احد افرادها.

من ناحية اخرى واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتهم البطولية ضد قوات الاحتلال وعملائها. فقد شن رجال المقاومة، صباح امس، هجوما على دورية اسرائيلية على طريق العياشية - الريحان اسفر عن تدمير آلية نصف مجنزرة وقتل وجرح جميع عناصرها. وقامت قوات الاحتلال، على الاثر، بتطويق المنطقة وشنت حملة اعتقالات واسعة.

وهاجم رجال المقاومة دورية اخرى لقوات الاحتلال على طريق الدوير وثانية في منطقة النبطية. ولم تتوفر تفاصيل حول الهجومين.

كما هاجم رجال المقاومة موقعا للعميل لحد في «شوكين» اسفر عن مقتل ٤ جنود من الميليشيات العميلة واستشهد احد رجال المقاومة. واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالهجوم واوضحت بان اربعة جنود من ميليشيات لحد اصيبوا بجراح.

ووقعت في بلدة باتر معركة بين الاهالي وعدد من العملاء الذين اقتحموا القرية واسفرت عن مقتل احد العملاء، واحراق سيارته وعن استشهاد مواطنة. كذلك شهدت مدينة صور، امس، حملة اعتقالات واسعة شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ونسبت صحيفة «هآرتس» (أمس) الى مسؤولين عسكريين اسرائيليين كبار التأكيد «ان سياسة «القبضة الحديدية» ادت الى التطرف واتساع حركة المقاومة المناهضة للاحتلال والى التهديد بنقل اعمال العنف الى داخل اسرائيل.»

عاش الثامن من اذار

لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في القدس تدعو الجمهور الى حضور فعالياتها بمناسبة الثامن من اذار - يوم المرأة العالمي وتتضمن:

● مهرجان فني غنائي يقام على مسرح النزهة الحكواتي - القدس اليوم الجمعة في الثالثة بعد الظهر.

● معرض المنتوجات والاشغال اليدوية والكتب، يفتتح في قاعة الغرفة التجارية يوم السبت الموافق ٨٥/٣/٩ في الثانية بعد الظهر ويستمر حتى ٨٥/٣/١١ من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء.

● عرض فيلم يعلن عن مكان عرضه وتاريخه في المهرجان.



مسابقة معرض الرسوم لطلاب حيفا العرب في الكلية الارثوذكسية العربية

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ جرى، عصر امس الأول (الاربعاء)، في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا، التحكيم في مسابقة معرض الرسوم لطلاب المدارس العربية في المدينة الذي بدأ منذ ايام بتنظيم مجلس الطلبة العرب العام في المدينة.

ويذكر ان هذا المعرض هو النشاط الاول من نوعه في المدينة وقد فاز في المسابقة الطلاب توفيق سعيد (بالجائزة الاولى) وخلوه سرور (بالجائزة الثانية) وليندو زكتون (بالجائزة الثالثة).

وشارك في التحكيم المربون مارون قعبور وطارق شريف وكميل ضو واميل خوري، وقام بعرافة حفل التحكيم الطالبة ناهد فرح.

(سننشر عن تفاصيل المعرض في عدد قادم).

فلنر يطالب الكنيست باقرار الوثيقة الدولية لالغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، يوم الاربعاء (٣/٦) اقتراحاً عادياً الى جدول الأعمال قدمه النائب الجبهوي ماير فلنر حول «الحاجة الماسة لاقرار الوثيقة الدولية الداعية الى الغاء كل أشكال التمييز ضد المرأة».

واستهل فلنر كلمته بتحية النساء الفلسطينيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في نضالهن من أجل الحياة الحرة الكريمة وبتحية النساء في اسرائيل، اللواتي يناضلن من أجل حياة أفضل.

وأضاف: إننا نعرض اقتراحنا اليوم بعد ان توجهت الينا حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بطلب عرض الوثيقة الدولية بشأن مساواة المرأة على الكنيست. وبالرغم من ان النائب توفيق طوبي عرض الموضوع قبل سنتين واحيل الى لجنة الدستور والقانون والقضاء الا أنه لم يحصل أي تطور منذ ذلك الوقت.

ثم تطرق فلنر الى الوثيقة الدولية ذاتها الداعية الى مساواة المرأة وإلغاء كل مظاهر التمييز العنصري والجنسي ضدها. وقال انه طلب الى كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تقر الوثيقة وأن تجعلها أحد القوانين الأساسية المعمول بها في تلك الدول. ومن المفروض، تبعاً لذلك، أن تكون اسرائيل إحدى الدول التي تتبنى الوثيقة وتعمل بموجبها.

وتعرض الى مركز المرأة في اسرائيل التي لم تحصل على المساواة فقال ان هنالك تمييزاً ضد المرأة في مجالات الحياة والعمل وخاصة في مجال القانون. وأضاف أن التمييز ضد المرأة قائم بشكل خاص في مجال العمل، وبالرغم عن أن القانون ينص على المساواة في الأجر مقابل العمل المتساوي الا أنها مستغلة استغلالا مضاعفاً، بوصفها امرأة وبوصفها عاملة. أما المرأة العربية فانها مستغلة استغلالا مثلثاً، بوصفها امرأة وعاملة وعربية.

وبعد أن عرض النائب فلنر العديد من المشاكل، التي تعانيها المرأة في اسرائيل والمرأة العربية خاصة، طالب ببناء مجتمع سليم على أساس السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني الذي يضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وطالب بأن تحضر اللجنة القانون باسرع وقت ممكن ليتسنى إقراره نهائياً في الكنيست والعمل بموجبه.

ورد على الاقتراح وزير القضاء، موشيه نسيم، الذي زعم ان اسرائيل هي واحدى أفضل دول العالم من حيث اعطاء المرأة حقوقها، بالرغم عن عدم اقرار الوثيقة الدولية بشأن مساواة المرأة. وبرر عدم اقرار الوثيقة بأن هناك دولاً أخرى في العالم لم تقرها أيضاً مثل الولايات المتحدة. وقال ان اللجنة البرلمانية لم تنته بعد من دراسة الموضوع. وطلب من النائب فلنر أن يكتفي برد الوزير. واذا لم يوافق ـ أضاف ـ فانني اقترح اسقاط الموضوع عن جدول الأعمال لان اقرار وثائق دولية هو من صلاحيات الحكومة وليس من صلاحيات الكنيست.

وعقب النائب توفيق طوبي على رد الوزير، فأكد أهمية اقرار الوثيقة. وأعاد الى الأذهان الدور الايجابي الذي قامت به اللجنة الخاصة بشأن المساواة في الأجر بين المرأة والرجل، التي اقيمت قبل ثلاث سنوات برئاسة النائبة اورا نمير.

وطالب بإحالة الاقتراح على لجنة الدستور والقانون والقضاء، الا أن غالبية اصوات نواب الائتلاف الحكومي أيدت اقتراح الوزير.

جبهة أم الفحم تطالب باجراء انتخابات لمجلس العمال المعين

● الاعلان عن إقامة «تحالف دمقراطي» بين «الجبهة» و«ابناء البلد» ● احياء ذكرى الاربعين لخالد الذكر محمود حصري، يوم السبت (٢٣ الجاري) ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة ام الفحم الدمقراطية، يوم الثلاثاء (٨٥/٣/٥)، جلسة لبحث الاوضاع البلدية ومعركة الانتخابات للهستدروت ومواضيع اخرى مطروحة على الساحة.

وترأس الجلسة عضو المجلس المحلي عن الجبهة، محمود خرز. وقدم سكرتير الجبهة المحلية، تيسير خالد الغبارية بياناً تنظيمياً تطرق فيه الى وفاة القائد الجبهوي المرحوم محمود حسين حصري، ووقف الجميع دقيقة حداد. واتفق على إحياء ذكرى الاربعين للمرحوم يوم السبت ٨٥/٣/٢٣. واستعرض الغبارية الاوضاع البلدية واشار الى ضرورة التضامن مع عمال المجلس المحلي المضربين منذ ثلاثة اسابيع احتجاجاً على عدم تسلم مرتباتهم والتضامن مع المجلس المحلي من أجل تحصيل ميزانياته ومستحقاته. كما طالب بتفعيل لجنة الاعفاءات في المجلس المحلي بموجب مقاييس محددة. وتحدث عن مخيم العمل التطوعي السادس، المزمع تنظيمه في القرية في الشهر القادم (٧ ـ ٨٥/٤/١٠).

وتوقف الغبارية عند انتخابات الهستدروت ومجالس العمال فاشار الى مرور اكثر من اربع سنوات على تعيين (!) مجلس عمال في القرية والى اعداد عرائض احتجاج بهذا الخصوص وبهذا الصدد اقترح اقامة لجان احياء تركز العمل استعدادا لمعركة الانتخابات.

وقدم عضو الجبهة علي مصطفى تقريراً عن لقائه مع حركة «ابناء البلد» حول اقامة تحالف دمقراطي في ام الفحم. وقدمت بديعة جبل، باسم النساء، بياناً عن احياء الثامن من آذار. كما قدم عدنان لطفي، باسم شباب الجبهة، اقتراحات لكتلة الجبهة في المجلس وتم اتخاذ القرارات التالية : ● احياء ذكرى الاربعين لفقيد الجبهة محمود حسين حصري وتعيين لجنة تأبين محلية تشرف على احياء الذكرى يوم السبت (٨٥/٣/٢٣) ● اقامة لجان لمركزي الاحياء في انتخابات الهستدروت ● جمع الاف التواقيع وارسالها الى قيادة الهستدروت والمطالبة باجراء انتخابات لمجلس عمال ام الفحم المعين منذ عدة سنوات ● العمل على تحقيق تقدم بارز في انتخابات الهستدروت لصالح الجبهة ● انتخاب لجنة بلدية في ام الفحم تتألف من : هاشم محاميد (رئيس المجلس المحلي) ومحمود ابو ناصر ووليد عسلية وصالح فضل ومحمود خرز وعدنان لطفي ومحمود خبزنه ولطفي اسعد الغبارية ومحمد علي مصطفى ● النضال من اجل حصول مجلس ام الفحم المحلي على حقوقه في الميزانيات والوقوف الى جانب عمال المجلس المحلي وحقهم في تقاضي مرتباتهم في موعدها ● التوجه الى الاهالي والجبهويين لدعم مخيم العمل التطوعي في ٨٥/٤/٧ ● الاعلان عن اقامة تحالف دمقراطي بين الجبهة (خمسة اعضاء) وكتلة «ابناء البلد» (عضو واحد) على اساس برنامج عمل مشترك وعن استمرار الجهود لتوسيع التحالف الجبهوي الوطني في ام الفحم ● مطالبة المجلس المحلي بتفعيل لجنة الاعفاءات ووضع مقاييس خاصة بذلك والاسراع بتحسين الاوضاع الصحية والشوارع وغيرها.

نحو ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» (٢)

■ وصلنا هذا الاسبوع ٧٩ اشتراكاً فقط ! ■ كل المناطق مدعوة الى الاهتمام بجمع الاشتراكيات لانه لم يبق على نهاية الحملة سوى سبعة اسابيع ! ■ علينا ان نجمع كل اسبوع حوالي ٤٥٠ اشتراكا. ■ لم يصلنا اي اشتراك من المناطق التالية : حيفا وتل ابيب والقدس والجنوب ■ .

● حيفا ـ الادارة ـ هذا هو الاسبوع الثاني على الحملة السنوية لتجديد الاشتراكات وجمع اشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية (لسنتها اليومية الثالثة). والهدف، كما هو معروف هو الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك حتى ٨٥/٤/٣٠.

وقد وصلنا هذا الاسبوع ٧٩ اشتراكا فقط، مما يشير الى ان الحملة تسير ببطء شديد الامر الذي لم نتعوده من رفاقنا واصدقائنا. وأملنا ان يكون الاسبوع القادم بداية قفزة كبيرة في جمع الاشتراكات.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠ اشتراك) موزعاً على المناطق :

المنطقة	الهدف	الموجود حاليا	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	١٦٤٠	١٦١٠
عكا	١٨٥٠	٩٠٧	٩٤٣
المثلث	١٢٧٥	٧٨٢	٤٩٣
حيفا	٤٠٠	١٤٨	٢٥٢
تل ابيب ـ يافا	١٠٠	٢٤	٧٦
القدس	١٠٠	١٩	٨١
الجنوب	٥٠	١١	٣٩
الجولان	٢٠	٧	١٣
المجموع	٧٠٤٥	٣٥٣٨	٤٠٠٧

● ونقدم، فيما يلي قائمة كاملة بما لدينا، حتى الآن من اشتراكات من كل فرع في جميع المناطق :

□ ١ ـ منطقة الناصرة

الناصرة (٤١٦)، طمرة (١٠٤)، عيلبون (٣٦)، كفرمندا (٢٨)، شعب (١٠)، شفاعمرو (٦٨)، المغار (٧٤)، عيلبون (٣٦)، البعينة (٣٧)، سخنين (١٥٢)، عرابة (١٤٨) دير حنا (٩١)، كوكب ابو الهيجاء (١٤)، كابول (١٢)، يافة الناصرة (٧٢)، الطفولة (١)، عين ماهل (١٩٣)، كفركنا (٢٨)، المشهد (١٨)، اكسال (١٩)، حرب الشبلي (١)، الرينة (٢)، صدقالة (٤)، مقيبلة (٢)، طرعان (٥٨)، الناصرة العليا (٥).

□ ٢ ـ منطقة عكا

عكا (١١٤)، الفرع الموحد (كفرياسيف ـ ابو سنان) (٢٢٠)، دير الاسد (١٠٨)، مجدالكروم (٨٦)، نحف (٥٠)، البعنة (٩)، بركا (٤)، جديدة (١٠)، المكر (٤٤)، البقيعة (٥٨)، المزرعة (٢٨)، معليا (١٩)، شيوطة (١٣)، كفر سميع (٣)، ترشيحا (١٧)، كسرى (٤)، دنون (٦)، صفد (١)، بيت جن (٧)، نهاريا (١)، الرامة (١٠٠)، يانوح (٦).

□ ٣ ـ منطقة المثلث

ام الفحم (١٥٣)، كفرقرع (١٢٥)، ميسر (٤)، معاوية (١٠)، عارة (١٥)، عرعرة (٢٦)، كفرقاسم (١٦)، جلجولية (٣٢)، الطيبة (١٠٥)، الطيرة (١٣١)، باقة الغربية (٣٣)، زلفة (١٧)، قلنسوة (٦٩)، الفرجة (٢)، بة (٣)، عين السهلة (٣)، البار (١)، برطعة (٤)، جت (٣٥)، مصمص (٣)، الشيرفة (١).

□ ٤ ـ منطقة حيفا

حيفا (١٢١)، دالية الكرمل (٢٠)، عسفيا (٦)، الفريديس (١).

□ ٥ ـ منطقة تل ابيب

يافا (٢٠)، الرملة (٢)، بيتح تكفا (١)، تل ابيب (١).

□ ٦ ـ منطقة القدس ـ القدس (١٩)

□ ٧ ـ منطقة الجنوب ـ بئر السبع (١١).

□ ٨ ـ هضبة الجولان ـ مجدل شمس (٧).

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق والفروع من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. اما ما يصل الينا بعد ذلك فننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر بان قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولارا بالشيكل. كما وان الاشتراك السنوي على اساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٨١,٠٠٠ شاقل. ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالآتي :

دفعة واحدة نقداً	٧٠,٠٠٠ شاقل
تسديد على دفعتين	٧٧,٠٠٠ شاقل
على ثلاث دفعات	٨٥,٠٠٠ شاقل

هذا ويقدر بذلك جميع الاشتراكات نصف السنوية، فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق [illegible]

(الادارة)

متصرف اللواء يرضخ لممثلي كابول الحقيقيين

* جلسة المجلس المحلي ستعقد مساء الاربعاء القادم *

● كابول ـ لمراسلنا ـ دعا قائمقام اللواء، عبد الحميد لحاوخو، اعضاء مجلس كابول المحلي الى جلسة خاصة لنزع الثقة عن نائب الرئيس المرتد يوسف عكري، يوم الاربعاء القادم (١٩٨٥/٣/١٣).

وجاء في الدعوة: «استنادا الى التعيين بموجب المادة ١١ للملحق الثالث لامر المجالس المحلية (ب) سنة ١٩٥٣ ادعوكم بهذا الى جلسة للمجلس المحلي ـ كابول التي ستعقد في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/٣/١٣ الساعة السادسة مساء في مكتب المجلس المحلي ـ موضوع البحث: اقالة نائب رئيس مجلس كابول المحلي السيد يوسف عكري من وظيفته».

وجاءت هذه الدعوة بعد اتصالات المحامي محمد ماضي بمكتب متصرف لواء الشمال وبعد مراسلات عديدة من اعضاء المجلس المحلي.

ومن الجدير ذكره ان يوسف عكري قد انتخب عضوا لمجلس كابول المحلي في قائمة جبهة كابول الدمقراطية الا انه ارتد عن الخط الجبهوي مقابل وظيفة نائب رئيس براتب شهري. وقد اثار عمله هذا اشمئزاز جماهير كابول، خاصة بعد ان صاحب ارتداده اعتداءات جسدية وكلامية على القوى الوطنية في كابول قامت بها «شلته» وهو اليوم من نشيطي «المتكيفين».

هذا ويعاني مجلس كابول المحلي ازمة مالية خانقة (ورغم هذا لم يشارك في اضراب السلطات المحلية العربية الاخير) ويأمل المواطنون بان يقوم رئيس المجلس بتشكيل ائتلاف شامل يعمل لمصلحة القرية وجماهيرها.

معظم المباريات في الثالثة..

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تجري بعد ظهر اليوم الجمعة مباراة هبوعيل اللد ـ هـ. بئر السبع وذلك ضمن مباريات الأسبوع الحادي والعشرين للدوري الممتاز. وتجري في الساعة الواحدة من بعد ظهر غد (السبت) مباراة القمة في ميلومفيلد بين شمشون تل أبيب ومكابي بيتح تكفا ـ أما باقي المباريات فتجري في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر وهي على النحو التالي:

● م. حيفا ـ هـ. حيفا ● م. يافا ـ م. يافه ● هـ. بيتح تكفا ـ م. نتانيا ● ب. تل أبيب ـ هـ. تل أبيب ● م. تل أبيب ـ هكواح ● هـ. كفارسابا ـ ب. القدس.

وتجري في الساعة الثالثة أيضاً جميع مباريات الأسبوع الحادي والعشرين لدوري الدرجة القطرية على النحو التالي:

● هـ. رمات هشرون ـ بني يهودا ● هـ. رمات غان ـ هـ. يهود ● ب. الرملة ـ كريات شمونة ● ريشون ـ مرمورق ● حولون ـ ب. حيفا ● م. شعرايم ـ هـ. طبريا ● هـ. القدس ـ عيمدار ● اشكلون ـ الخضيرة ●

وتلعب فرق الدرجة الأولى هي الأخرى مباريات الأسبوع الحادي والعشرين. والساعة الرئيسية للمباريات الواردة أدناه هي الثالثة بعد الظهر باستثناء المباريات التي تظهر الى جانبها مواعيد أخرى:

● بيسان ـ شفاعمرو ● اخاء الناصرة ـ شباب الناصرة ● كريات أتا ـ م. طمرة (١١,٠٠) ● هـ. عكا ـ طيرة الكرمل ● م. العفولة ـ تل حنان (الخضيرة ـ ١٣,٠٠) ● تسيرت عليت ـ م. الخضيرة ● اور عقيبا ـ ب. نتانيا (١١,٠٠) ●

● شباب يافا ـ لزروس ● ديمونة ـ هـ. الرملة ● ب. بئر السبع ـ بات يام (١١,٠٠) ● هشكما ـ رعنانا (١١,٠٠) ● كريات ملاخي ـ كريات اونو ● صفريريم ـ ازور (١١,٠٠) ● بيت شيمش ـ يروحام ●

وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الأسبوع الثامن عشر على النحو التالي:

● حتصور ـ أبو سنان ● م. عكا ـ بيالك (١٠,٣٠) ● كفرسميع ـ هـ. نهريا ● معلوت ـ الهكيم ● ب. نهريا ـ المكر ● اكسال ـ مجد الكروم ● شباب طمرة ـ شباب عكا.

● ع. كفارسابا ـ هـ. الطيبة (١٠,٣٠) ● نحاليل ـ عسفيا ● غ. اولغا ـ ب. الجزر (١١,٠٠) ● ع. جيفر ـ باقة الغربية ● كفرقرع ـ ام الفحم ● سولم ـ يكنعام ● دالية الكرمل ـ المجيدل.

● كفارسابا ـ كفارشلم (١٠,٣٠) ● رمات هشرون ـ كفرقاسم (١٠,٣٠) ● الطيرة ـ هرتسليا ● الرملة ـ اور يهودا (١١,١٠) ● هـ. هرتسليا ـ ن. غولان (١٣,٠٠) ● ش. هزراح ـ م. يهودا (١١,٠٠) ● جلجولية ـ كتسونيم.

□□ يافة الناصرة ـ هـ. كفركنا صفر:صفر

● الناصرة ـ لمراسلنا عادل مطر ـ انتهت المباراة المؤجلة بين فريقي يافة الناصرة وهبوعيل كفركنا (الدرجة الثالثة ـ منطقة حيفا) التي جرت على ملعب بيسان بالتعادل السلبي.

كانت المباراة ضعيفة وسادتها العصبية ربما بسبب أهمية نتيجتها للطرفين. في الدقيقة (٢٢) سدد نسيم سرحان ضربة رأس جميلة صدها الحارس الكناوي طاهر أمارة. في الدقيقة (٣٨) أرسل الفريلي كرة جميلة الى زميله عدنان خطيب التي سددها بيسراه تصدى لها طاهر ببراعة متناهية.

تحسن الاداء بعض الشيء في النصف الثاني للمباراة ولكنه لم يصل الى مستوى يليق بفريقي قمة. الدقيقة (٥١) أنقذ المدافع اليافاوي كيلاني كيلاني فريقه من كرة خطرة. في الدقيقة (٥٧) أتلفت قدم عنان خليلية كرة خطرة سددها مهاجم كفركنا محمد خليسة. في الدقيقة (٨٨) رفع عيسى رجب كرة جزاء الى زميله عوني طريفة التي سددها جميلة برأسه طار حارس مرمى يافة الناصرة رويد عاتق لصدها بامتياز. وامتازت الدقائق الأخيرة للمباراة بتألق دفاع يافة الناصرة أمام هجمات كفركنا المتتالية.

حكم المباراة مقبل زعبي أمام ٤٠٠ متفرج.

● لعب فريق كفركنا بالتركيب التالي: طاهر أمارة، نسيم نقاشة، أحمد عباس، أحمد زعبي، عوني طريفة، زياد طه، عيسى رجب، ماجد خليسة، أكرم خوري، زياد أمارة (محمد خليسة)، توفيق راشد.

لعب فريق يافة الناصرة بالتركيب التالي: رويد عاتق، فريد جحوش، عنان خليلية، توفيق خطيب، كيلاني كيلاني، علان الفريلي، وليد خليلية (زياد خوري)، نسيم سرحان، عدنان خطيب، اوري كوهين.

قمع بوليسي بجريرة «التصدي لكهانا»!



● رجال حرس الحدود يعتقلون طالباً عربياً شارك مع المئات من زملائه العرب واليهود الدمقراطيين في التصدي للفاشي مئير كهانا أمام حرم الجامعة العبرية في القدس مساء الخميس ٨٥/٢/٢٨. وقد اعتقلت الشرطة يومها ١٥ طالباً من الذين تصدّوا لكهانا وزمرته ●

(الصورة من و.ص.ف)

العمال العرب وانتخابات الهستدروت (٢)

مطلب الساعة رفض مبدأ الوصاية والتمسك بحق انتخاب مجالس عمالية

● بقلم : ابراهيم مالك ●

● بات مؤكداً الآن أن قيادة الهستدروت «المعراخية» مصممة، هذه المرة أيضاً، على حرمان الكثيرين من العمال العرب من حقهم النقابي الأولي، انتخاب مجالس ولجان عمالية تتبنى قضاياهم وتدافع عن مصالحهم.

وسبق أن أكدنا[1] أن هذا يتعارض مع قانون الهستدروت. وأن القضية المركزية في بلدات كأم الفحم وسخنين وطمرة وراهط وكفركنا هي تشديد المطالبة باجراء الانتخابات للجان العمالية المعيّنة منذ سنوات، وفي قرى أخرى تشديد المطالبة بتعيين لجان عمالية واجراء انتخابات سريعة لها.

وان نظرة الى البيان المرفق عن التوزيع التنظيمي للعمال العرب أعضاء الهستدروت (الجدول رقم ١) تكشف أن ٣٧٪ من أعضاء الهستدروت العرب محرومون حق من لجان معينة وبالتالي من حقهم في انتخاب مجالس ولجان في أماكن سكناهم.

ولكن ما هي الحجج التي تحاول قيادة الهستدروت التذرع بها لتبرير موقفها من انتخاب لجان عمالية معينة أو تعيين جديدة في الوسط العربي.

تلجأ هذه القيادة الى حجة واهية يشتم منها رائحة عنصرية وتذكرنا بحجج مماثلة كانت السلطات تلجأ اليها في حينه لتبرير رفض اقامة مجالس محلية لادارة شؤون قرانا.

جاء في تقرير[2] مراقب الهستدروت عن العمل في «الوسط العربي والدرزي» أنه:

«بالتنسيق مع قسم التنظيم عملت الدائرة (أي الدائرة العربية ـ ا. م) على اقامة مجالس ولجان عمالية في الوسطين العربي والدرزي. ان اقامة هذه المؤسسات المستقلة كان أمراً صعباً ومعقداً وذلك في أعقاب وجود طوائف واكراهات مختلفة في القرى ذات التركيبة السكانية المتجانسة».

فالحجة ذاتها لا تغيير ولا تبديل. اقامة لجان ومجالس عمالية يعترضها التركيب الطائفي والحمائلي لقرانا وليس السياسة الرسمية التي تصر على تقسيمنا الى طوائف وشيع وعائلات، وعلى ابقاء قرانا محرومة من كل مقومات التقدم الاجتماعي، وحرمان عمالنا من حقهم في انتخاب ممثليهم لادارة شؤونهم النقابية.

وحتى حين يتطرق التقرير الى القصورات في أعمال المسؤولين في الهستدروت يعيدها الى تركيبتنا العائلية والطائفية. فقد جاء في الصفحة ٢٥:

«يعاني انجاز النشاطات الثقافية مؤخراً من ضعف، وذلك في أعقاب التركيبة العائلية للسكان وانتماء مُركّزي هذه النشاطات الى هذه الحمولة او تلك».

لسنا في معرض الدفاع عن موظفي الهستدروت من العرب الذين وظّفهم حزب «العمل» وعيّنهم مسؤولين عن النوادي الهستدروتية لا لما يتمتعون به من كفاءات وقدرات على ادارة شؤون هذه النوادي ومؤسسات الهستدروت الأخرى، بل لما يتمتعون به من استعداد لخدمة مصالح هذا الحزب وحكوماته التي اكتوينا بنار سياستها وقاسينا منها الأمرين طيلة سنوات طويلة وحتى الآن.

ولكننا نرفض هذه التبريرات التي تفوح منها رائحة موقف عنصري متعال ومناف للحقيقة. وليست هذه التبريرات الا محاولة مرفوضة لتحميل جماهير شعبنا العمالية الواعية مسؤولية الوضع الراهن، الذي تتحمل قيادة الهستدروت وحدها مسؤوليته.

والحجة الثانية، التي يقودها الأوصياء على الوسط العربي ويؤكدونها في تقاريرهم «السرية» الى المسؤولين في قيادة حزب «العمل»، يمكن ايجازها بما يلي:

«أن التجربة، هكذا يدعون، تعلم أنه حيث تقام مجالس عمالية أو لجان مستقلة فان الشيوعيين (ويقصدون «الجبهة») يحصلون على نسبة من الأصوات لهذه المجالس تتراوح بين ٣٠ ـ ٥٠٪ من الأصوات. وأنه حيث يجري دمج القرى العربية في مجالس عمال يهودية، كما هو مثلاً في مجلس عمال نهاريا (الذي ألحق به عمال المزرعة) أو معلوت (ترشيحا) أو بيتح تكفا (جلجولية وكفرقاسم وكفربرا) فأن نسبة المصوتين من الأعضاء العرب لقائمة «الجبهة» تبلغ بالمتوسط ١١٪، وأن معظم الأصوات العربية تذهب في هذه الحالة الى المعراخ».

ويفسّر واضعو التقرير هذه الظاهرة بأنها تعود الى كون قيام مجالس ولجان عمالية مستقلة «يولد (هكذا) صراعات داخلية وحمائلية تؤدي، بشكل عام، الى خسارة «المعراخ» ولا يستفيد منها الا «الجبهة» والشيوعيون».

وهكذا يلجأون مجدداً الى الحجة ذاتها الواهية والكاذبة: الصراعات الداخلية والحمائلية. ولكن ليس هنا بيت القصيد. فما يهمنا هو تفنيد ادعاءاتهم والكشف عن الدوافع الحقيقية لمواقفهم.

ان مراجعة دقيقة لنتائج انتخابات مجلسي الهستدروت الأخيرين الـ ١٣ والـ ١٤ (أنظر الجداول ٢و٣و٤) تنسف من الأساس الحجة المركزية التي يلجأون اليها في رفض اقامة مجالس ولجان عمالية لقرى وبلدات عربية كبيرة في الجليل والمثلث.

ان لجوءهم الى الحجة القائلة بأنه حيث جرى دمج العمال العرب في مجالس يهودية، كما هو الآن بالنسبة لعدد من القرى العربية (أنظر

(البقية ص ١٤٦)

(جدول رقم ١)

بيان تقريبي بتوزيع اعضاء الهستدروت العرب تنظيمياً (نهاية آذار ١٩٨٢)

إطار التنظيم	عدد البلدات والقرى	عدد الأعضاء	النسبة المئوية
١) مجالس عمالية :			
الناصرة + عين ماهل	٢	١٥,٣٦٤	
شفاعمرو	١	٥,٠٢٨	
الطيبة	١	٥,٣٦٥	
مركز الجليل	١٣	٨,٥٤٤	
	١٧	٣٤,١٠١	٪٢١
٢) لجان عمالية[3]			
أم الفحم والقرى المحيطة بها	٦	٦,٣٤٤	
سخنين	١	٣,٠٣٨	
راهط والتجمعات العربية	٤	٢,٠٦٧	
طمرة	١	٣,٦٩١	
	١٢	١٥,١٤٩	٪٩
٣) مجالس عمالية تابعة (لحيفا)			
دالية الكرمل	١	٢,٧٦٥	
عسفيا	١	٢,٠٤٠	
	٢	٤,٨٠٥	٪٣
فروع مرتبطة بمجالس عمال يهودية			
القدس (أبو غوش، رفا والفرقة)[4]	٤	١,١٤٥	
بيتح تكفا (جلجولية، كفرقاسم وكفربرا)	٣	٣,٣٦٩	
نهاريا (المزرعة)	١	٧٠٢	
معلوت (ترشيحا)	١	٩٣١	
بنيامينا (جسر الزرقاء)	١	١,٠٧٩	
زخرون يعقوب (فريديس)	١	١,٣٦٣	
طبريا (وادي الحمام والمغار)	٢	٢,٧٨٢	
صفد (الجش، عكبره والريحانية)	٣	١,١٧٣	
حتسور (طوبا)	١	٤٥٨	
يقنعام (كفركنا وعرب الشبلي)	٢	١,١٨٠	
كنسرين[5]	٥	٢,٩٦٥	
المدن المختلطة	٦	٣٠,٦٨٢	
	٣٠	٤٧,٣٣٨	٪٣٠
٥) بلدات لا يوجد فيها مجالس ولم تربط بعد بمجالس قطرية			
الجليل الغربي	٣١	٢٠,٣٦٥	
الجليل الشرقي	٢٩	١٨,٢٠٨	
المثلث	١٦	١٤,٤٢١	
النقب	٢٧	٦,٣٩٠	
	١٠٣	٥٩,١٨٤	٪٣٧
المجموع الكلي	١٦٤	١٦٠,٥٧٧	٪١٠٠

(جدول رقم ٢)

اهم نتائج انتخابات المؤتمر ـ ١٣ في الوسط العربي ١٩٧٧/٦/٢١

المكان	اصحاب حق الاقتراع	أصوات سليمة	معراخ	٪	الحزب الشيوعي صوت	٪
الجليل الغربي	٢٠,٧١٠	١٥,١٣٦	٦,٨٨١	٤٥	٦,٤٨٦	٤٣
الجليل الشرقي	١٤,١٦١	٩,٥٩٠	٤,٤٣٩	٤٧	٣,٣٤٨	٣٥
المثلث	١٤,٦٠٨	٩,٦٤٩	٥,٤٠٦	٥٦	٣,٣٣٦	٣٤
مجلس عمال الناصرة	١٢,٨٣٨	٨,٨٧٣	٤,٦٩٩	٥٣	٣,٣٧١	٣٧
مجلس عمال شفاعمرو	٤,٣٠٣	٣,١١٢	١,٥٧٠	٥١	١,٢٠٩	٣٩
مجلس عمال الطيبة	٣,٦١١	٢,٧٧٥	١,١٣١	٤١	١,٢٣٣	٤٤
مجلس عمال مركز الجليل	٥,٨٠٥	٤,٩٨١	٢,٤٠١	٤٨	١,٠٣٧	٢١
قرى مرتبطة بمجالس عمالية (يهودية)	١٣,٧٩٢	١٠,٠١٩	٦,٣٧٦	٦٣	٩٠٩	٩
المدن المختلطة	٢٠,٧٧٣	١٢,٥٨٤	٨,٣٥٥	٦٦	٢,٤٦٩	٢٠

(جدول رقم ٣)

أهم نتائج انتخابات المؤتمر الـ ١٤ (١٩٨١/٤/٧)

المكان	أصحاب حق الاقتراع	أصوات سليمة	المعراخ	٪	الجبهة صوت	٪
الجليل الغربي	٢٥,٦٩٤	١٧,٢٠٦	٧,٧٣٣	٤٥	٧,٤٣٨	٤٣
الجليل الشرقي	١٧,٧٨٠	٩,٦٩٤	٤,١٢٤	٤٣	٣,٥٥٠	٣٧
المثلث	١٨,٩٣٥	١٠,٤٧٥	٤,٧٢٧	٤٥	٣,٨٨٨	٣٧
مجلس عمال الناصرة	١٤,٦٥٥	٩,١٩٣	٤,٨١٠	٥٢	٣,٤٥٦	٣٨
مجلس عمال شفاعمرو	٤,٧٩١	٣,٧٩٩	٢,١٧٣	٥٧	١,١٥٤	٣٠
مجلس عمال الطيبة	٤,٨٥٩	٣٠٠٠	١,٢٤٥	٤٢	٩٧٩	٣٣
مجلس عمال مركز الجليل	٨,٠٩٤	٥,٩٩٢	٢,٧٥٦	٤٦	١,٠٨٠	١٨
قرى مرتبطة بمجالس عمالية (يهودية)	١٦,٣٧٠	١٠,٨٩٠	٦,٦١٠	٦١	١٤٤٠	١٣
المدن المختلطة	٢٩,٩٨٥	٢٥,٣٥٥	١٦,٢٢٤	٦٤	٢,٥٣٩	١٠

هل تملأين خارطة الوحدة الناقصة؟!

● شعر : عبد الناصر صالح ●

إيضاح:

هو الحزن ملح الكتابة،
وهج المسافة يمتد في ورق الليل
يُسقط عهد الخيانات،
زيف الكتابات،
أقنعة الحقد،
فلسفة القتل،
حظر التجوّل،
حرب الإبادة بين الأشقاء،
كذب البيانات، والخطب اللغوية
سمسرة الفكر والرؤية الضيّقة.
كلّ هذي السياسات تسقط
ما بين أضرحة الشهداء، وأحذية
الفقراء،
وما بين جوعي وشوقي إليك
تظلّ البيارق مرفوعةً،
والعيون مسافرةً في البلاد
المآذن صارخةً بالهتافات،
تبقى الميادين مفتوحةً
والحوائط مدهونةً بالشعارات،
يكتمل الواقع/ الحلم
والفقراء سفينة نوح على الأرض
ينتشلون من البحر لؤلؤة الفرح
العذب،
وجهُ الحقيقة يتخذ الآن
شكل الوضوح البدائي،
- لا تجزعي أنت -
وانتشري على الأفق فاتحةً من
كتاب التمرد
يختصر الأفق،
والماء ملح الكتابة،
طفل البشارات يولد ممتطياً فرس
الركض
في الليل،
يأتي إليك
فلا تفتحي بابك للريح،
إنّي رأيتك قمراً بارقاً في الينابيع
مركبةً تتلهف للشاطىء الخصب،
تخرق أنظمة القهر
والسلطة القاتلة.

مناخ آخر:

هل صرخةٌ أنت مكتوبة في نسيج
النوافذ/
أم أنت دوّامةٌ تتجسّد في باحة المدن
المقبلات من اليقظة البكر،
يملأن بالبرق خارطة الوحدة الناقصة؟
ويا أيها الجسد المتوهج تحت حراب
التشرّد
هل أنت قافلة الرغبات التي تتشكّل،
هل أنت نار البدايات،
عصر التوحّد والانتصارات
من أنت؟
يا أيها الجسد المتوهج ناراً
تغطّي حدود الكآبة؟

الأسئلة:

من أين يأتيك هذا التفاعل؟
من أين يأتيك صدق النبوءات؟
وحيُ البدايات؟
- أذكُر، كنا نسير الى كوكبٍ مبهم
الضوء
نحتل هذا المطاف الذي تعتليه
الرواسبُ
نركض في الضوء،
نبتاع بالفرح المستميت عذاباتنا
نرتقي سلّم الجوع
أيُّ البلاد قطعنا، وكانت نهاياتنا؟
أيُّ مكانٍ حللنا؟
إذن فاشتعلي بالبداية
لا شيء غير البداية
هل تبدأين؟

تعريف للعشق:

للعشق شكلان:
شكلٌ قديمٌ يحددهُ السادةُ الأغنياء،
وشكلٌ جديدٌ يحدّدهُ الاخوةُ الفقراء.

حالتان للعشق:

للعشق شكل البنادق،
صوت الرصاص الذي يتصاعد من
ساحة الحرب
جثثٌ لا تفاوض غير الدماء.
للعشق فلسفة العائدين،
الى الوطن الرّحب
فانطلقي،
لتملأ بالبرق خارطة الوحدة الناقصة.
(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

العنصرية في نماذج من الثقافة الاسرائيلية (٣):

غسل دماغ طلبة المدارس اليهودية بواسطة المسرح

● حول مسرحية «أسود - أبيض - رمادي»، التي تعرضها مؤسسة تابعة لوزارة المعارف والثقافة، وتكرس الأفكار الصهيونية الجاهزة حول العرب ●

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● يخضع موقف أي إنسان أو أية فئة تجاه الغير الى تأثيرات عدة عوامل. أحد هذه العوامل، ولعله أهمها وصاحب التأثير الأكثر قوة ونفاذاً، هو «الفكرة المسبقة» أو ما تواضع علم الاجتماع البرجوازي على تسميته بـ «القولبة» (الستيريوتيب). وقد تصدى أكثر من تصدى لشرح «القولبة» واسقاطاتها السلبية عالم الاجتماع الامريكي إليوت أرونسون[1].

ومع أن علم الاجتماع البرجوازي حاول تغييب السلبية عن «القولبة» بوصفها اتجاهاً تشيؤياً مجرداً مشيراً الى أنها غالباً ما تشكل متكأ أو وسيلة حسن تخلص لتبسيط النظرة الى العالم، لا بساطتها، الا أنه أكد أن غالبية القوليات «لا تتأسس على تجربة ذات مصداقية بل على تقولات أو تشويهات تمس الشخصية الانسانية تسيطر على الألباب لتبرير بعض التصرفات أو الأفكار المسبقة»[2].

إن القولبة التي تعمي البصر والبصيرة - حسبما يقول أرونسون - حتى لا تجعل صاحبها يرى الى الفروقات بين إنسان وآخر في التشكيلة الاجتماعية نفسها تنطوي على خطر مريع.

ويضيف: «من المريح لنا (في الولايات المتحدة - أ.ش) التفكير بأن الزنوج بلهاء، لأن ذلك يبرر واقع أننا نضعهم في حجر ثقافي. كذلك من المريح التفكير بأن النساء من ناحية بيولوجية وجدن للعمل البيتي الذي يبعث على الملل عندما نريد أن نقيدهن الى شفاطة الغبار. في مثل هذه الحالة يكون التفكير المقولب عاملاً الى الاذلال»!

إن «الفكرة المسبقة» و«القولبة» هما في صلب الفكر الصهيوني القومي الجامح. وهذا ما يقر به غالبية الباحثين الاسرائيليين. بيد أن اقرارهم لا يتجاوز الفكر الصهيوني القومي الجامح ذاته بل يغرق فيه. كيف؟! - يؤكد هؤلاء الباحثون أن «القولبة» تجاه العرب تقابلها «قولبة» لدى العرب تجاه اليهود، مساوية لها وموازية.

يقيناً أنه ما من إنسان محصن ضد الوقوع، بهذا القدر أو ذاك، تحت تأثير «الفكرة المسبقة» أو «القولبة»، بمن في ذلك العرب. بيد أن الباحثين الاسرائيليين يحاولون، في مواجهة نوع من توبيخ الضمير، التملص من الحقيقة الدامغة بأن شعبهم يضطهد شعباً آخر بواسطة المساواة بين القاتل والضحية بحيث تختلط الاسباب بالنتائج وتتوزع المسؤولية على الطرفين. وهذا ما يفسر توكيد القولبة لدى العرب تجاه اليهود لدى التصدي لفضح أخطار القولبة لدى اليهود تجاه العرب.

إن أوضح مثل على هذا «الفرق» هو دراسة الدكتور شموئيل موريه حول «شخصية الاسرائيلي في الادب العربي منذ قيام اسرائيل»[3].

كتب في تصديرها: «في حالات الصراع بين شعبين يحاول كل طرف أن يشوه شخصية الطرف الآخر، وأن يدقق في سلبياته بواسطة عدسة مكبرة. ويؤدي التوتر الناجم عن الصراع الى تصعيد الاتجاه، صوب كل طرف من الطرفين، نحو ابراز المتناقضات الاجتماعية والثقافية والدينية وتشويهها الى حد التأكيد على التمايزات في المظهر الخارجي، مثل اللباس وبنية الجسم وتقاطيع الوجه ولون الشعر والجلد وما الى ذلك. ويستهدف الطرح لدى الطرفين واحداً مقابل الآخر التأكيد على اختلاف وغربة أبناء الشعب العدو وتبرير علاقات العداء والرفض تجاههم. بالاضافة الى ذلك ثمة هدف مزدوج كامن في الأمر: أولاً - تبرير الدعوة الى إبادة العدو على الصعيد الخارجي. وثانياً - رفع المعنويات وتحويل الصراع الى أسطورة قومية على الصعيد الداخلي».

واستطرد: «إن هذه الاتجاهات تميز بشكل خاص الصراع الاسرائيلي - العربي. فلقد جرى تشويه شخصية الانسان اليهودي في الأدب العربي وذلك بتأثير عوامل داخلية وخارجية بدءاً بالقرآن والحكايات الشعبية وحتى اللاسامية الاوروبية عموماً والنازية خصوصاً».

ليس المجال هنا لمناقشة أحكام موريه الجاهزة والتعميمية فيما يخص الأدب حصراً وظروف نتاجه. إنما نود تأكيد أن هذا النمط من التفكير هو تضليل من الناحية النظرية وغير صائب من الناحية العملية بالنسبة لحياة طرفي الصراع. ويظهر الواقع الموضوعي عكس ذلك تماماً. فبينما كان السير بهدى الايديولوجية الصهيونية يعني بين أوساط اليهود الوقوع تحت تأثير «الفكرة المسبقة» و«القولبة» إزاء العرب فرضت هذه الايديولوجية، بممارساتها الاجرامية، «النماذج اليهودية» التي كان على العرب أن يتعاملوا معها، في حياتهم اليومية وفي نتاجهم الأدبي.

ونادرة هي النتاجات الاسرائيلية التي تحررت كلياً من «القولبة». كما بينا في مناسبات سابقة وفي الحلقتين الاولى والثانية من هذه الدراسة[4].

بيد أن هذه الحقيقة لا تنفي وجود عدد من الأدباء حاول في نتاجه أن يتحرر من «القولبة» باتجاه التعامل مع شخصية العربي بوصفها ذاتاً إنسانية. ولكن محاولة هذا البعض لم تحقق الهدف المنشود. وقد لاحظ الأديب التقدمي مردخاي أبي شاؤول هذه الظاهرة وعزاها الى جو الغربة الذي يسود العلاقات بين الشعبين. ويطيب لنا أن نذهب الى أبعد من ذلك ونتساءل: ما هي مصادر هذه الغربة؟! في اعتقادنا أن الشعور بالغربة لدى الكاتب العبري ناجم عن الثقافة الصهيونية وعن الفكرة الصهيونية، التي تقف جداراً مظلماً بينه وبين جاره العربي.

في لا وعيه - إن لم يكن في وعيه التام - يحسّ الكاتب العبري المعبأ بالثقافة الصهيونية أن وجوده على هذه الارض يتناقض أساساً مع وجود العربي، ويدرك أن ذلك يتم على حساب العربي. ومن هنا يبدأ في ذاته الصراع الحاد: مع ذاته من جهة ومع ذلك العربي من جهة أخرى.

وفي هذا الاطار تأتي مسرحية «أسود - أبيض - رمادي» لشمعون ريكلين، التي سنتعرض اليها في هذه الحلقة. ويعرض المسرحية، هذه الايام، أمام طلبة المدارس اليهودية «مسرح الاطفال والشبيبة» التابع لرابطة تطوير الثقافة المنبثقة عن وزارة المعارف والثقافة. لقد وقعت بين أيدينا نسخة من هذه المسرحية، لغرض هذا البحث.

تحكي المسرحية، بكثير من الحدّة والارتجال وبقليل من التركيز والتحليل، قصة العلاقات اليهودية - العربية في اسرائيل. وذلك عبر بطليها أنيس زيدان ودافيد ميخائيلي، وهما بطلان في لعبة الشطرنج. وتدور أحداثها عشية اللقاء بينهما للفوز ببطولة البلاد التي تعني أن يحظى الفائز بشرف تمثيل البلاد في بطولة العالم التي ستجري في سويسرا.

وتتخذ المنافسة بينهما طابع الصراع القومي بفعل تأثيرات داخلية وخارجية. وفيما هما يستعدان تقع حادثة سير يكون ضحيتها البطلان. ويرقدان على أثرها في المستشفى لتلقي العلاج. ومع استطالة مدة العلاج وتعذر شفائهما التام تقرر إدارة لعبة الشطرنج تعيين بديلين عنهما. وتنتهي المسرحية بأنه من الأجدر بهما قبل أن ترنو أنظارهما الى بطولة العالم فيما وراء البحار أن يحلا المشاكل فيما بينهما على بطولة البلاد (الصراع القومي). والاجدر أن تبقى الصورة كما هي، بسوادها وبياضها، وأن يزال عنها اللون الرمادي فهو مما لا طاقة لها به.

إذن فالكاتب ماض الآن في طريق حل المشاكل الداخلية بين العرب وبين اليهود في اسرائيل. بيد أنه في وصوله الى هذه النقطة لم يمض وحيداً. ثمة شخصيات رافقته في هذه الرحلة. هناك والدا أنيس وشقيقه كريم. وهناك والدا دافيد وصديقته لينة وصديقه عيدو. وهناك نشيد «هتكفا» وشايلوك (البطل اليهودي في مسرحية شكسبير «تاجر البندقية»). وعليه فمن الطبيعي أن تجري حوارات وأن تعلن مواقف وأن يتم تبادل الآراء، ووجهات النظر بين هذه الشخصيات مجتمعة وفي مختلف المسائل التي تهمها وبالاساس العلاقات بين العرب واليهود.

وفي هذا الخضم الكثيف وقع الكاتب في مطبات قولبية عنصرية عديدة سأحاول تبيانها فيما يلي:

● الافكار المسبقة:

مع أن الكاتب يحاول ابراز الابطال العرب واقعين تحت تأثير الافكار المسبقة إزاء اليهود إلا أنه يبدو جلياً، لدى الانتهاء من قراءة النص، أن الابطال اليهود خاضعون للأفكار المسبقة إزاء العرب بشكل يفوق أي تصور. والخطير هنا أن الكاتب يورد هذه الأفكار بوصفها تحصيل حاصل للمواقف التي يتبناها أصحابها اليهود عبر الحوارات.

وهكذا تتردد كثيراً عبارة «عربي منتن» أو «العربي الغريب»، دون أن يرى الآخرون أية غضاضة في ذلك. وعندما يتم اللقاء بين العرب وبين اليهود في المستشفى يحاول الكاتب أن يصور الوضع وكأن الطرفين يتمنعان على التقارب والتعارف («اعرف بأنه ليس لديكم مزاج للتعارف» - تقول الممرضة اليهودية). إن هذا الموقف، بلغة السياسة البسيطة، هو تزييف للواقع فضلاً عن كونه تجسيداً لفكرة مسبقة جاهزة عن العرب. فالواقع يظهر أن غالبية الجماهير اليهودية تعارض التقارب بتأثير من الفكر الشوفيني في حين أن غالبية الجماهير العربية العظمى تؤيده تعبيراً عن تأييدها للسلام العادل والواقعي.

● قولبة شخصية العربي:

ويظهر ذلك في غالبية النصوص التي تغمط، عن عمد، حق هذا العربي في أن تكون له أصول وأبعاد وانتماء قومي؟! فالانتماء الملزم هو الانتماء الديني. ويظهر ذلك في موقف البطل اليهودي وفي موقف البطل العربي. فلدى اللقاء بين والدة دافيد وبين والد أنيس يجري بينهما الحوار التالي:

● السيدة ميخائيلي - هل قريتكم بعيدة عن هنا؟!

● السيد زيدان - نعم. إنها تقع في الشمال. كفر عاطف. هل تعرفينها؟!

● السيدة ميخائيلي - إنها قرية درزية، أليس كذلك؟!

● السيد زيدان - كلا. لا يعيش دروز عندنا. هناك مسيحيون ومسلمون فقط. (ثم أن تسأله) ونحن مسلمون (ص ٦).

وهموم العربي، بموجب المسرحية، لا تتعدى حدود هذا الانتماء الديني. وكأنه غير واقع تحت طائلة التمييز والاضطهاد وغياب السلام ولا يحزنون. ويتمثل على ذلك الحوار التالي بين بطلي المسرحية:

● دافيد - ما هي مشكلتك؟! ماذا تريد؟

● أنيس - لا شيء خاصاً. أريد أن أحيا بهدوء. أن أنهي الثانوية بهدوء. أن أتعلم في الجامعة بهدوء. وأن أعمل بهدوء (ص ١٧).

وليست العدمية القومية فقط هي ما تميز العربي. فمن الواضح أن بطل المسرحية المحوري هو اليهودي. وهناك رفض خفي لشراكة أية شخصية من «الاغيار» (الغوييم) إلا بحدود تبعيتها له واستكانتها لحمايته. وهذه الاستكانة تقود العربي الى المشاركة في انشاد «هتكفاه» (النشيد القومي الاسرائيلي).

● المساواة بين القاتل والضحية:

ان هذه المساواة، التي تفتقد الى أدنى حدود المنهجية، هي الطابع الغالب على المسرحية، نصوصاً وشخوصاً. فعيدو اليهودي الذي «لا يستطيع أن يتفوه بجملة عبرية مفيدة دون أن تحتوي على عبارة عربي منتن أو مفسود» (ص ١) والذي يعتقد بأن العرب «غرباء عن هذه الديار» (ص ٢) والذي ينجر نقمة جراء معاملة العرب بقفازات حريرية. مما جعله يعد أطروحة جامعية حول «حقوق عرب اسرائيل وواجباتهم أبان الانتداب مقارنة بحقوقهم وواجباتهم في دولة اسرائيل» (ص ٧). عيدو هذا يقابله كريم العربي. بيد أن كل جريرة كريم هنا هي أنه «يناضل من أجل المساواة» (ص ١١). إن الهدف الاساس لهذه المساواة هو الدعاية لدى الجماهير العربية في اسرائيل من أجل تغيير سياستها والتوقف عن النضال ضد المساواة. فكما أن اليهود في المسرحية يناضلون ضد عيدو وأفكاره الهدامة كذلك ينبغي بالعرب أن يناضلوا ضد كريم و«أفكاره الهدامة»! ويصبح نضال العرب هنا نضالاً ضد أنفسهم، ضد حاضرهم وماضيهم ومستقبلهم، مع ما يرتبط بذلك من تسفيه لنضالهم الدمقراطي. ولنمثل على ذلك بهذا المقطع:

● السيد زيدان - تعرف انني لا أعارض الحركة (حركة النضال من أجل مساواة العرب في الحقوق - أ.ش) لكنني أريدك أن تفهم بأنه لا جدوى من جلوسك مع أصدقائك والصراخ حول سوء أوضاع العرب.

● كريم - إننا لا نفعل ذلك، يا أبي..

● السيد زيدان - ربما ليس ما قلت حرفياً.. ولكن لن يكون أحد معنياً بما تريد إذا لم يعرف من أنت..

● كريم: وكيف يمكنهم أن يعرفوا؟!

● السيد زيدان - اهتم بأن يعرفوا !

● كريم - من السهل إصدار هذا الحكم.

● السيد زيدان - طبعاً من السهل القول. من السهل أيضاً الجلوس في تخشيبتكم والتكلم، والتكلم فحسب، مثل عجائز القرية.. (ص ١٢).

● تسفيه العادات العربية:

تقف في مركز «القولبة» العنصرية تجاه العرب رؤية رجعية في تبرير التفاوت الحضاري للمجتمعات على أساس انتماء الشعوب الى أجناس «عليا حضارياً» وأخرى «دنيا متخلفة». وتلك الرؤية هي سمة مميزة لهذه المسرحية. ويجري التركيز في اطارها على طبيعة العلاقة بين الجنسين، التي تعتبرها مقياساً لرقيّ المجتمعات وتطورها. فبينما ينطلق البطل اليهودي، بحرية متناهية، لممارسة علاقاته نجد البطل العربي متبرماً بضيق فسحة المناورة بحرية في هذه المسألة.

ويزيد من تبرمه واقع حريته في اقامة علاقة مع الفتيات اليهوديات وعدم تجرؤه على «محادثة الفتاة العربية» - كما يقول كريم (ص ٢٨).

لعله من التجني الحكم، في التصدي لهذه المسألة، بأن العلاقات بين الجنسين في المجتمع العربي مبنية على أسس سليمة متحللة من الرواسب الرجعية. بيد أن التعميم الفجّ في المسرحية إنما يقصد به تبرير التفاوت الحضاري بين المجتمعين، اليهودي والعربي، على أساس «مجتمع علوي» و«مجتمع دوني».

بداية يظهر جهد المؤلف في انتهاج خيارات تبدو للكثيرين بريئة حد الطفولة. ذكية حدّ الابتكار، تبتعد عن السؤال والمشاكسة.. خيارات تلغي الاستفسار وأدواته (كيف ولماذا وأين) وتعوضه بسحر التطهير الشامل وفعاليته في تصفية انفعالات الخوف والكراهية والحذر وهلمجرا.

بيد أن هذه المسرحية لا تلبي، بأية حال، الاجابة الكاملة حول الاشكالات الحياتية والاجتماعية والسياسية للعرب واليهود في البلاد الا بالقدر الذي يريده السيناريو المعمول. واختيار مفاهيم مثل الدين والتاريخ والحب والجنس والموت يرتبط بالتزام أو توجه مسبق أحادي الصورة.

وبموجب هذه الاحادية تتعمق في نفوس طلبة المدارس اليهودية، الذين يشاهدون المسرحية، الافكار المسبقة والقولبات إزاء العرب، التي هي كما أسلفت في صلب الفكر الصهيوني القومي الجامح.

(يتبـــــع)

□ ● إشارات

١ - إليوت أرونسون - «الجنس البشري - تحسين العلاقات البشرية» (بالعبرية). اصدار: «سفريات بوعليم» - تل ابيب (١٩٧٧).
٢ - م.ن - ص ٣٢.
٣ - كتاب «الصراع العربي - الاسرائيلي في مرآة الادب العربي». إصدار: مؤسسة فان لير - القدس (١٩٧٥). ص ٢٥ - ٥٢.
٤ - نشرت الحلقة الاولى من هذه الدراسة في عدد ٨ شباط ١٩٨٥. ونشرت الحلقة الثانية في عدد ١٥ شباط ١٩٨٥.

كلمة أخيرة للكهانيين

● شعر : سميح القاسم ●

صُولوا كما شاء الضلالُ وجُولوا   حطبُ الجحيم السادرُ الضليلُ
يا أيها الضعفاءُ في جبروتكم   كم ذا أذلَّ القاتل المقتولُ
يا أيها الفقراءُ في إثرائكم   كنزُ الوجود ضمائرٌ وعقولُ
وخطاكُم قصُرت وطال طريقكم   والظلمُ صكٌ والجنون كفيلُ
ومساحةُ ليلةً أحلامكم   ولدى النهار فظائعٌ وعويلُ

من أي ماضٍ تُقبلون بحاضرٍ   يغتاله المستقبلُ المجهولُ
ولأي أفقٍ ترحلون وسخطكم   حماً على أفق الحياة يسيلُ
القتلُ كي ترثوا القتيل سبيلكم   تبّت يدٌ ورثت وتبّ سبيلُ
مجد الدم المسفوك نورٌ خالدٌ   وستخلدون ومجدكم قابيلُ
لا تحسبوا القتل حصاداً سائباً   دمعُ اليتيم حجارةٌ سجّيلُ

يا من غرستم في القبور منازلاً   وعلى الضحايا الرقصُ والتهليلُ
تبنون ؟ أحجارُ البناء تضجّرتْ   للعار بيتٌ بالخنا مأهولُ
عجباً لأشداق تدرُّ عدالةً   أما الأكفُّ فمخلبٌ مسلولُ
ولكُم بكيتم في الورى حريةً   وبلادُنا في ليلكم باستيلُ
والثائرُ القدّيسُ صار مخرباً   في عرفكم والخاتلُ المختولُ
ومحمدٌ هو يوم شئتم «بنكلي»   وخديجةٌ هي عندكم «راحيلُ»
عجباً عجاباً كيف في ناموسكم   يتماثل التحريمُ والتحليلُ
باسم السماء تدنّسون سماءنا   وكأنما الفانتومُ جبرائيلُ
واذا غدا التلمودُ حكماً ناجزاً   ما يفعلُ القرآنُ والانجيلُ ؟

سدّوا على الشمس النوافذ. حسبُكم   هذا الظلامُ السابغ المسدولُ
وخذوا من الفولاذ عجلاً قاتلاً   صلّوا له. اهتزوا لديه وميلوا
واستنصروا الكاوبوي في نزواتكم   لا الخيلُ تجديكم ولا الأسطولُ
جرحي أبو الوطن الجريح وأمّهُ   ودمي لديه مواسمٌ وفصولُ
والقيدُ طقسٌ والعذابُ عبادةٌ   والذلّ دَيْنٌ والرحيلُ حلولُ
بدويةٌ في النقب تلك شقيقتي   وابنُ المثلث والخليل جليلُ
والقاسطون الطارئون طحالبٌ   وجذورُ روحي زنبقٌ ونخيلُ
أنا نطفةٌ أبديةٌ وليتنثر   أيدي الرياح الزور والتدجيلُ

قاس يقينُ الحرّ. قاس أنه   أغضى اليقينُ وكابر التأويلُ
وأمرُّ من كأس الحمام قتيلةٌ   في شعرها المحلول نام قتيلُ
وأصيحُ من غضب أصيخ ولوعةٍ   عارُ الحضارة شعرُك المحلولُ

وطني، فلسطيني، فمي ولواعجي   يفديك يومي والغدُ المأمولُ
هل عاش جيلٌ للشهادة والفدا ؟   لا ضير. سوف يعيش عرسك جيلُ
ما غادر الشهداءُ صدرك عارياً   لكنّ ظهرك خاذلٌ مخذولُ
دولٌ اذا نطقت بدت عربيةً   وفعالُها عجمٌ واسرائيلُ
لكنها حالٌ تحولُ وإنها   دولٌ تدولُ ويحصُلُ التحصيلُ

قطعان كاهانا ! اقضمي وتجشأي
كلأ الردى.. طرْفُ الرعاة كليلُ
ودهورهم يوم الحساب هنيهةٌ
وحسابُهم عبر الدهور طويلُ
وعلى ضجيج الارض دوّت صيحةٌ
وعلى أجيج الشمس قام دليلُ
يا آخر الحكام ! أولُ حكمة
أن المشيئة ساعدٌ مفتولُ
ومشيئة الانسان زهرةُ طفلة
يَبْلى عليها الصارمُ المصقولُ

يا آخر الحكام. صمتاً. إنه
عدلُ الحياة مدى الحياة قؤولُ
ما دام «كاهانا» إماماً عندكم
لا ريب أن نبيكم «رفُولُ»
فاستفلقوا واستغرقوا واستبسلوا
واسترسلوا وتطاولوا وأطيلوا
مهما اعتصمتم بالجيوش قويةً
ولدي على أقوى الجيوش بسولُ
ورسالة الأحياء يسطع نورها
فوق الدياجر، والشهيدُ رسولُ
والموعدُ الميمونُ : قدسٌ حرةٌ
ملءُ الزمان وغزةٌ وخليلُ !

قصيدة الشاعر في حفل تأبين الشهيد فهد القواسمي في قاعة الكلية الابراهيمية في القدس العربية المحتلة في ٢٢ شباط ١٩٨٥.

انطونيو غرامشي حياته وأعماله

■ صدر حديثا عن «مؤسسة الابحاث العربية» كتاب: «غرامشي ـ حياته واعماله» تأليف: جون كاميت ترجمة: عفيف الرزاز.

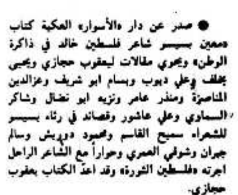
ليس هذا الكتاب سيرة حياة كاملة لمؤسس الحزب الشيوعي الايطالي انطونيو غرامشي، لانه لا تزال هناك، الى الان، ثغرات كثيرة تحول دون كتابة سيرة كاملة لمؤلف «الامير» و «دفاتر السجن». غير ان الكتاب يقدم تحليلا لافكار غرامشي الرئيسية في ميادين السياسة والتاريخ خلال فترتي ابداعه الاكبر من وجهة نظر اكاديمية. الفترة الاولى كزعيم لحركة «النظام الجديد» في تورينو سنتي ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ والفترة الثانية منذ ارتقائه الى قيادة الحزب الشيوعي الايطالي سنة ١٩٢٣ وانتهاء بكتابه دفاتر السجن ١٩٢٩ ـ ١٩٣٤.

يتألف الكتاب من مقدمة ومدخل واربعة اقسام وملحق. يعالج القسم الاول: السنوات المبكرة، ساردينيا وسنوات التكون والحرب في تورينو. القسم الثاني يتوقف عند تأسيس صحيفة «النظام الجديد». في القسم الثالث معالجة لمسألة علاقة غرامشي بتأسيس الحزب الشيوعي الايطالي وارتباطه بالاممية الثالثة. اما القسم الرابع والاخير فينطلق من «دفاتر السجن» ليعالج طبيعة ومهمة الحزب السياسي ودور المثقفين الايطاليين.

«غرامشي، حياته واعماله» كتاب يسد فراغاً في دراسة اثر هذا المفكر الايطالي الكبير في حركة الفكر والثقافة، وفي بلورة النظرية الاشتراكية قد صدر بطبعته الانكليزية الاولى سنة ١٩٦٧.

معين بسيسو شاعر فلسطين خالد في ذاكرة الوطن





● صدر عن دار «الأسوار» العكية كتاب «معين بسيسو شاعر فلسطين خالد في ذاكرة الوطن» ويحوي مقالات ليعقوب حجازي ويحيى يخلف وعلي ديوب وبسام ابو شريف وعزالدين المناصرة ومنذر عامر ونزيه ابو نضال وشاكر السماوي وعلي عاشور وقصائد في رثاء بسيسو للشعراء سميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران وشوقي العمري وحواراً مع الشاعر الراحل اجرته «فلسطين الثورة» وقد اعدّ الكتاب يعقوب حجازي.

رسالة الغفران بالفرنسية

صدر عن دار «غاليمار» في باريس الترجمة الفرنسية لرسالة الغفران لأبي العلاء المعري.

صدر عن دار سيريس التونسية كتاب «الشرق في مرآة الغرب» للمستشرق الالماني الغربي برنر مانويل فايشر وهو مجموعة محاضرات ألقاها في المغرب وتونس وسوريا ودول الخليج العربي واليمن حول تاريخ الثقافة الاسلامية عامة والشعر الصوفي خاصة. وفي الكتاب فصول تعالج انعكاس الثقافة الاسلامية في الشعر الألماني خاصة في شعر غوته.

غصن فلسطين

قل لي غصن فلسطين:
اين ترعرعت واين ازهرت؟
اي هضاب واي واد
جلت وزينت؟
هل شعاع الشرق
عند مياه الاردن الصافي داعبك؟
وهل نسمات جبال لبنان
ليلاً غاضبة هززتك؟

قبل مائة وخمسين عاما نظم الشاعر الروسي ميخائيل ليرمنتوف ابياته الشعرية هذه تحت عنوان «غصن فلسطين». وقبل نيف وشهر قرأها رامي الشاعر القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي بدار الصداقة لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وقال رامي: لم يكن ميخائيل ليرمنتوف نبياً ولم يكن يقصد بهذه الابيات التنبؤ بالاحداث المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني الان. لكن هذا ما حدث. لقد انتزع غصن فلسطين من ارضه الام وتناثرت اوراقه في جميع بقاع الارض.

ومن اجل هذا الغصن حمل الفدائي الفلسطيني بندقيته وتصدى للاحتلال وقاتل الغزاة في وادي الاردن وجنوب لبنان. واضاف رامي الشاعر: ان جذور شعبنا الفلسطيني راسخة وعميقة في ارضه الام فلسطين ولا يمكن لاية قوة ان تنال منه ولن تجديهم ضغوطهم واساليبهم العدوانية.

لقد دعتنا المؤسسات الاجتماعية السوفييتية اليوم لنشارك في الاجتماع المكرس ليوم التضامن مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني.

ان هذا اللقاء، هو تأكيد جديد لدعم الاتحاد السوفييتي الذي يقف دائماً ومعه بلدان المنظومة الاشتراكية الى جانب نضال شعبنا العادل. اننا نقدر عالياً الجهود المكثفة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي ومبادراته السلمية من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط.

(عن «انباء موسكو» ٤٩/١٩٨٤)

كتب جديدة

□ «المؤامرة» هو عنوان الكتاب الذي صدر عن «دار صبرا للدراسات والنشر» في قبرص وسوريا ويحتوي على الوثائق السرية لمحاولة اغتيال البابا بولس الثاني التي تعرض لها في ايار (مايو) ١٩٨٤.

■ عن دار «مكتبة الجامعة اللبنانية» للطباعة والنشر، صدر «الفرر في سير المؤرخين واخبارهم» للدكتورة فاطمة هدى نجار ويتضمن الكتاب فصلين، الاول يتناول تطور التاريخ العربي عبر القرون الاولى وما رافقها من مناهج وآراء، والثاني يتحدث عن سيرة كل من المؤرخين ابن اسحق، الطبري، المسعودي وياقوت الحموي.

□ ستكون رواية «الرجع البعيد» للروائي العراقي فؤاد التكرلي اول كتاب في سلسلة «الاداب العربية» التي يعمل على اصدارها باللغة الفرنسية «معهد العالم العربي» في باريس بالتعاون مع منشورات «جان كلود لاتيس».

■ بدأ «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت نشر مجموعة الاعمال القومية لساطع الحصري في طبعة خاصة. وستضم هذه المجموعة سبعة عشر كتاباً صدر منها الكتاب الاول: آراء واحاديث في الوطنية والقومية، والكتاب الثاني: احاديث في التربية والاجتماع.

□ صدرت عن «منشورات وزارة الثقافة السورية» رواية عبدالله الرحيل «طقس في الزمن الرمادي». وهي تنقسم الى ثلاثة ازمنة وتتضمن فصولاً متعددة، وهي رواية تجمع بين الواقع والاسطورة.

■ (ريم تصبغ شعرها) رواية مجيد طوبيا، تحولت الى فيلم سينمائي باسم (قفص الحريم) يخرجه حسين كمال ويمثله عزت العلايلي وشريهان.



●● الى ن. د ـ خاركوف:
نعتذر عن عدم نشر المواد «اجمع شتاتك» و«ترى ما بناه» و«عامرية رغم النحر» و«أيرضيك ما فيك» و«من يقلب من؟». ونرحب بمواد جديدة.

●● الى ق. ل ـ بودابست:
شكراً على رسالتك. نعتذر عن عدم نشر مقالك عن الشاعر المجري وحبذا لو تترجم لنا نماذج من الأدب المجري.

● الى ر. غ ـ بئر السبع:
نعتذر عن عدم نشر مقطوعاتك «سأموت وأحياه» و«لن أرحل» و«نحن». في موادك بذرة أدبية واعدة وروح وطنية صادقة الا آن الأخطاء اللغوية والعروضية عديدة وتقليد أحد شعرائنا المعروفين بارز جداً. لا تيأس فالدرب طويل!

● الى ي. ج:
صاحب «عارياً أمام المرآة». الفكرة جيدة وجديرة بالكتابة الا آن الأسلوب تقريري. نرحب بمواد جديدة.

● الى م. م:
نعتذر عن عدم نشر مقالك «الشعر والبحث عن الحقيقة». فالمجموعة الشعرية التي كتبت عنها قد صدرت قبل خمس سنين.

والجوع يتبعه الرحيل

● قصة بقلم: مصطفى مرار ●

بسم الله الرحمن الرحيم.

«الله لا اله الا هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سِنة ولا نوم...» الى آخر الآية الكريمة.

تلوت «آية الكرسي» ثلاثاً، ثم اتبعتها دعاء، لا يخيب رجاء من ردده ثلاثاً، ولو كان في فم الأسد: بسم الله الرحمن الرحيم.

«قصدت كريماً لا يبخل، وحاكماً لا يُعزل، وباقياً لا يفنى، وسلطاناً لا يتغير، اللهم...» الى آخر الدعاء. ثم اعتليت متن بغلة اسبرالية حرون، فاذا هي تنساب في الطريق كالعنزة تجر من أذنها، رالى جانبي «أبو جهل» يقاسني الطريق والمصير المجهول؛

كان يركب دراجة من مخلفات الجيش البريطاني، ما زالت تحتفظ بلونها الأخضر الدُخاني.

«أبو جهل» عضو بارز في حمولة «دار سلمان» التين يربطنا بهم، في المجلس البلدي، تحالف قوي، اتفق على اتفاق حول «فائض الأصوات». وقد أصبح لذلك الاتفاق، قوة «أحلاف الدم» تنشأ بين الطوائف والأمم.

قال «أبو جهل» وقد غاص بنا الطريق بين جدران الصبّار التي تحرس الكروم، وتجعل من الطريق وادياً صادروا ضفتيه.

البغلة الحرون لم تعد حروناً؛ قد غدت «عاقلة» وهي تدرج على الرمل، من نشاط الحمارة «المعقبه» يزيدها التعب نشاطاً. واصراراً على العودة السريعة الى وليدها. لكن الانجليز «ما يخلّوا مركبْ سايب»؛ فقد وطئت الشطاء لوح صُبّار كان مزروعاً في رمل الطريق كأنه اللغم، ونفشت ما في جوفها دفعة واحدة. تحرّكت بقلق، على أثر الانفجار الى قذيفة. تسلقت بي احدى ضفتي الوادي؛ واذا أصبحنا معلقين على السفح، قامت «العاقلة» بمناورة «بارعة» لاستعادة التوازن، فأفلحت، حين ألقتني في القاني بين الألواح الأبرية؛

وانصافاً للمرحومة، بغلتنا، اذ «ما بجوز عَ الميت الا الرحمة» فانها: برغم ما اشتهرت به من حُرون، قد كانت تحمل بعضاً من خصال «الخيل الأصايل». فهي قد وقفت في مكانها، حيث طوّح بها صوت انفجار الشطاء.

لم تدمع عيناها، كما تسحّ دموع «الأصايل» لوعة على فارسها. ولم تمدّ عنقها لتتحقق من موتي أو حياتي، لكنها وقفت. وفي هذا الكفاية.

«أبو جهل» كان يحمل بعض وسائل الاسعاف؛ فهو يربط الى حزامه، مع الموس النصراوي، ملقاطاً لانتزاع الأشواك، اذ هو يقضي جُلّ أيامه يحرث، أو يحصد، أو يقلم الأشجار، ويقطع الحطب.

حملتنا الراحلة الانجليزية المعطّلة، فوق ظهر قريبتها الإسترالية المروّعة، واتخذنا سبيلنا في الرمل خبباً.

ومع انتصاف النهار، بلغنا مقر قيادة الحاكم العسكري التي تحتل داراً فخمة مصادرة، تتوسط كبرى القرى، في المثلث الأخضر.

لم يشفع لنا أن الحاكم، بجلاله، هو الذي استدعانا، وتلك «ميزة» كنا نحسّها، برغم ما نحن فيه، ازاء ذلك الجمع من الفلاحين والعمال والموظفين والعاطلين؛ يخطون ساحة «دار الحاكم» في «طابور» بطول حبل الجمل؛ يتلوّى وينعقد، حيث يتيسّر شيء من الظل، عند أصل شجرة كانت خضراء يوماً، أو حائط يهم بالزحف، مبتعداً كيلا يسقط عنه بعض طلائه اليومي من الشيد الذي يلطخه به سجناء التصاريح، أو من «طالت» ألسنتهم فجأروا بالشكوى من الألم الذي يسبّبه لهم «حنانه» الحاكم العسكري وحده.

أعلمنا البواب بأننا قد وصلنا، امتثالاً لأمر خطّي من صاحب السعادة. فابتسم «للنكتة» وأعلمنا بدوره:

ـ عندما يجيء دوركما، قولا مثل هذا لمساعد الحاكم.

ـ ولكن...

وتوارى البواب، بأسرع مما ظهر!

واستقامت عشرات الأجساد المكومة في الظل الضئيل، المغلول الى عنق أمه، فان البواب الذي توارى، على تلك الحال من العجلة، تبشّر هيئته بعودة سريعة، مع رزمة من التصاريح المختومة. وخرج عليهم.

ولم يكن ما خرج به غير أربعة من التصاريح، والوقوف، في انتظار الفرج، أربعون!

وتحرك الجمع، واندفع كحيوان خرافي، ذي أربعين زوجاً من الأرجل، يطأ بأقدامه كل عاجز عن الهرولة. لكنه يتوقف، يغرس أقدامه في الأرض، اذ يصبح على ذراع من موقف البواب.

وتمتد الأعناق، وتكاد العيون تخرج من محاجرها، بحثاً عن التصريح.

واختلط الأسماء على البواب، الذي لا يعرف من الأسماء مكتوباً، غير «محمد وأحمد ومحمود وحامد وحمدان وحماد» ويحسب كل «ح. م. د.» ان التصريح له.

وتقدم فلاح يلف رسن حمارته حول يده:

ـ هذا تصريحي!

ويلحق به آخر:

ـ بل تصريحي!

ويتقدم ثالث، ويعلن:

ـ اذن فهو تصريحي، أنا!

واذا هم يأخذون بتلابيب بعض، والبواب يستعرضهم بابتسامة عريضة متعالية؛ ولا ينقصه، للاعلان عن مكانته في جهاز «الأمن» غير عدد من «السنابل» أو أقراص «الفلافل» تثبت على كتفيه. وما زال التصريح الأمل بين أصابعه يلوح به في الهواء.

وتنطلق من الأفواه كلها: تصريحي! تصريحي» وتتفجر أفواه أخرى بالشتائم، وتتجاوب معها اللكمات والصفعات.

ويطل صاحب السعادة من نافذة القصر، فلا يرى الا دماء فائرة، وشحباً من الغبار ثائرة، وعيون الأربعين، بينه وبين البواب حائرة!

لا يجرؤ أحد على الاصلاح، والا عاد بلا تصريح، وقد يزجّ به في ركن من الاصطبل، الذي يتقاسمه السجناء وخيول الدورية.

واذ يسقط المتصارعون إعياء، يصرخ صاحب السعادة في الحرس:

«خذوهم الى السجن... وغداً المحكمة!»

وسُلّمت التصاريح الاربعة الى أصحابها، واختار الحراس، على هواهم، بضعة عشر من المتصارعين فساقوهم الى الاصطبل. وعاد بقية الأربعين الى قراهم، بعد أن ألقي اليهم بالبيان المسجل على لسان أحد الحراس:

ـ تعالوا بُكره!

وشدّ «أبو جهل» ذيل ردائي:

ـ ما رأيك؟ هل ترانا من جماعة بكره؟

وقبل أن أرد بما لا أعرف، وقف، على رأسي، أحد الحراس:

ـ معك دعوة؟

ـ نعم.

ـ وهذا رفيقك؟

ـ هو رفيق سفري.

ـ طيب. ادخلا عند الحاكم.

تبادلنا نظرتين، لا يعلم الا الله مدى ما تحملان من القلق والخوف، أو، من يدري!

في الممر المبيض بالشيد الفجل، والذي يؤدي الى مكتب التصاريح، قرأت «آية الكرسي» والدعاء.

ـ اسمعوا، يا أفندية!

كنا نرتدي اللباس العربي، فمن أين جاءنا باللقب! هل تراه غشيما، أم أنه يريد أن «يشخّوث» علينا!؟

ـ انت يا معلم.. عندكم يقولوا «أستاز»..

ـ نعم.

ـ قل «نعم، يا سعادة الحاكم»!

ـ أيوه، يا سعادة الحاكم.

ـ عندك طحين في البيت؟

ـ الحمدلله.

التفت الى أبي جهل:

ـ وأنت يا «خاج» عندكم طحين في البيت!

ـ احنا بناكل خبز يهود!

لمحت شبح ابتسامة، على كل الوجه الأحمر، ما لبث أن توارى. وعاد الحاكم اليّ:

ـ هل تريد ان لا ينقطع الطحين من بيتك؟

ـ الرزق على الله.

لم يفهمها، ودفع المنشار فوق عنقينا معاً:

ـ اسمعوا. العضو الذي يمثلكم في المجلس المحلي، يجب أن يعود الى مجموعة «أبو ذيب» وكنت «غايب فيله».

وكان، مثلي، «أبو جهل».

لم نردّ، فظن فينا غباء:

ـ انا بحكي أربي! مش فاهمين؟!

وزادنا ذلك فهما على فهم، قلت:

ـ ولكن، يا سعادة الحاكم، لا تملك سلطة تمنحنا الحق في اعادته..

ـ أنتم انتخبتموه!

ـ «نحن صوتنا» وهو انتخب بسبعين صوتاً!

ـ أنا ما بعرف! أنا بدي اياه يسيب جماعة «أبو رفيق» ويرجع لجماعة «أبو ذيب» وإلا بعدين بصير مجاعة. وبعد المجاعة....

ـ بنعرف، بنعرف، يا سعادة الحاكم..

رد «أبو جهل» ثم أضاف:

ـ بصير ترحيل!!

ـ برافو عليك «أبو جهل» هاي انت عارف «طوف مترد»!

قريتنا كانت بعيدة عن مراكز الرفض والنضال، في الشمال، ومعظم أهلها لا يملكون غير بيوتهم، والوظيفة في خطر، وكذا «خبزات الأولاد»..

وابتعدنا عن قصر الحاكم، وأوشكنا على الخروج من عاصمة المثلث، قال «أبو جهل»؛ وقد اطمأن الى أن الحاكم لا يستطيع سماعه:

ـ الذي يحيرني ان كلتا المجموعتين، الكتلتين، في المجلس، لا تبتّان في أمر، دون الرجوع الى الحاكم، والرئيس، هو نفسه الذي كان مختاراً، وقد أقرّه الحاكم في منصبه القديم الجديد! فماذا جدّ في الأمر، حتى يسعى الى تقوية فئة على حساب الأخرى!

قلت:

«ـ سؤال، ربما أمكن الرد عليه في... يوم السفر!

دراسات سوفييتية جديدة في الادب العربي

تستعد دار النشر السوفييتية «رادوغا» لاصدار كتاب «دراسات سوفييتية جديدة في الادب العربي» باللغة العربية. ويقول واضعه، الكسندر كودلين، دكتور في الادب واللغة وباحث علمي في معهد الادب العالمي:

«كنا نسعى عند جمع مواد الكتاب، لعرض دراسات المستشرقين السوفييت العلمية وعلاقتها بالمهمات العامة للنقد الادبي السوفييتي.

ويبدأ الكتاب الجديد بمقالات حول الادب العربي في القرون الوسطى، الذي يحظى باهتمام المستعربين السوفييت البالغ. كما يجد القارىء فيه، دراسة عن الشعر العربي الجاهلي، الذي ما زال يطرح امام العلماء مسائل كثيرة. وفي الكتاب اعمال تلقي الضوء على حياة وابداع ابو علي التنوخي/ كاتب النثر الشهير، وابو الفرج الاصفهاني، مؤلف الاثر الادبي العربي الكلاسيكي المعروف «كتاب الاغاني». وسيهتم القارىء العربي، على ما يبدو، برأي العلماء السوفييت عن قضايا منشأ الرواية الشعبية العربية (السيرة)، وعن موقعها في منظومة الوان ادب القرون الوسطى العربي. وقد كرست احدى مقالات الكتاب لنظرية ادب القرون الوسطى العربي، التي تعتبر دراستها مهمة بالنسبة لتوضيح اصالة تراث العرب الادبي الفني.

وخصص مكان بارز لنتاجات العلماء السوفييت الذين يدرسون قضايا الادب العربي المعاصر.

لقد اجريت منذ السبعينات في مراكز الاستشراق السوفييتية المختلفة دراسات كثيرة تتعلق بادب البلدان العربية الحديث. ويهتم الباحثون السوفييت بقضايا الادب العربي العامة والخاصة على حد سواء. اذ انهم يدرسون عملية تكوين الوان/ الفنون الادبية المعاصرة واتجاهاتها، وعلاقة ادب البلدان العربية بالادب العالمي، ودور التراث الثقافي باعتباره اهم عنصر من عناصر النهج الفني للادب الحديث، وابداعات اعظم كاتبي النثر والشعراء، وكتاب المسرحيات.. والخ.

ويشكل عدد من المقالات، التي تم اختيارها للنشر في هذا الكتاب، انعكاساً لهذه الاتجاهات في الادب السوفييتي كعلم. فمن بينها مقالة حول مزايا الاتجاه الرومنطقي في الادب العربي وعلاقته بظواهر الحياة الثقافية والاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، ومقالات عن الشعر المصري في بداية القرن العشرين والشعر السوداني، ودراسة مكرسة لعكس الموضوع التاريخي في الادب المسرحي العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا. ويجري البحث في الكتاب ضمن دراسة الادب الفلسطيني والمصري، في قضايا الوان النثر العربي الحديث وميزاته، ودور التقاليد القومية في هذا المجال.

يضم الكتاب مقالات عدد من المستشرقين السوفييت البارزين المتخصصين بعلم اللغة والادب. وبينهم البروفيسور بيشي شيدفار من موسكو وأناس خاليدوف وأنا دولينينا، دكتوران في اللغة والادب من لينينغراد وغيرهم.

وقد اصدرت دار «التقدم» للنشر السوفييتية في موسكو عام ١٩٧٨ كتاباً باللغة العربية يضم مجموعة مقالات لمستشرقين سوفييت تحت عنوان «بحوث سوفييتية في الادب العربي». واستقبل القراء العرب الكتاب استقبالاً جيداً وكان له صدى ايجابي في صحافة البلدان العربية.

نوفوستي / خاص «بالاتحاد»

موكب الشهداء

● شعر: محمود دسوقي ●

[الى روح الشهيد فهد القواسمي]

أتسمع صوتي أو تجيب ندائي
يا ساكناً ذاك الضريح النائي
ما كدت أسمع بالفجيعة والأسى
حتى جرى دمعي وطال بكائي
بكت السماء وأظلمت أنوارها
وبكت نجوم الكون في العلياء
يا ساكناً ذاك الضريح مفارقاً
عقد الأسى بمناطق الفصحاء
عجز اللسان عن البيان فلا البكا
يوفيك حقك أو بليغ رثائي
بكت الجموع وفي المشارق صيحة
وحبست دمعي. كم بكى زملائي
هول المصيبة والفجيعة والأسى
أثر له بالصخرة الصماء
يا فهد لن أبكي.. فما نفع البكا
كم من شهيد في المقابر ناء
يا فهد لن أبكي فشعبك صامد
ودم الشهيد يئنّ في العلياء
فغداً ستسمع ركب شعبك عائداً
وغداً نخلّد موكب الشهداء

(الطيبة ـ المثلث)

هلال العيد

● شعر: عدوان علي الصالح ●

هلالُ العيد قد هلّ
فلا أهلاً ولا سهلا
لماذا جئت ثانية
وفرحُ القلب قد ضلّ
وأيوب الصبورُ
فؤاده يا عيد قد ملّ
يذكّرني قدومك أيها العيدُ
ببسمة طفلة قُتلت
وثغر في ضفافه ماتت القُبلةُ
فماذا سوف أحكي أيها العيدُ
لدم سال في صبرا وشاتيلا
وماذا سوف يحدث لو أتيت
الى بلادي تحمل الأهل
عرفتك جيداً وعرفت
أعواماً أنا بياهك الضحلةُ

أريدك أن تجرّب
لسعة الدبّور والنحلةْ
أريدك أن تعيش
بخيمة لا نور فيها ولا ظلّا
....
أتعلم أيها العيدُ
أتعلم كيف قد بدأ العذابُ
وزاد تشريدٌ
وكيف هنا غزا
الاوطان تهويدٌ
أتعلم كيف قد زرع
الطغاة الشوك في دربي
أتعلم كيف صبّوا الحزن في قلبي
....

(باقة الناصرة)

البداية

● شعر: علي الظاهر زيداني ●

وأمضي بعيداً... الى حيثُ ذاك البعيدْ
أمزّق حجبي... وأولدُ حُلمي العتيدْ
سئمتُ انتظاري... كرهتُ احتضار الوعودْ
وصوت الأماني.. ورجّع صداها الوئيدْ
مللتُ انطوائي.. وصمتَ القيود البليدْ
ضجرتُ افتعال الكلام وهذا الجمودْ
....
صَبأتُ.. وإنّي على دين قومي الجديدْ!!!!
فأركانُه خمسةٌ.. في حشاها الوليدْ
ـ تصُدُّ العبابيدُ(1) حيناً وحيناً تَبيدْ
١ـ صُمودٌ ٢ـ صُمودٌ ٣ـ صمودٌ ٤ـ صمودٌ ٥ـ صُمودْ
....

(طمرة)

(1) العبابيد: الفرق السائبة في كل اتجاه

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو اهالي القرية من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين للمشاركة في المحاضرات والنشاطات ضمن ليالي آذار.

● المحاضرة الاولى: حول انتخابات الهستدروت وحقوق العاملين. يقدمها الرفيق: بنيامين غونين ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة «اخوان شفورة».

● يوم السبت الساعة ٧,٠٠ احتفال تكريمي للطلاب الثانويين والابتدائيين الفائزين ببطولة اسرائيل في سباق الحقل وسيعرض بعد الاحتفال فيلم رياضي.

نداء.. من سجن الدامون الى جماهير شعبنا الفلسطيني

● حيفا - بعث السجناء السياسيون في سجن الدامون برسالة الى «الاتحاد» هذا الأسبوع يناشدون فيها جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام الوقوف الى جانبهم ويطالبون هيئة الصليب الاحمر الدولي بالتحرك السريع لانقاذهم وخصوصاً الأشبال منهم، من معاملة ادارة السجن اللاانسانية لهم.

وذكروا في رسالتهم ان ادارة السجن ألقت [illegible] وأسد الاشهب في الزنازين الانفرادية، وألقت بالسجناء صغيري السن، وتتراوح اعمارهم بين ١٤ - ١٧ عاماً، وعددهم ٣٣ سجيناً، في غرف السجناء الجنائيين من متعاطي المخدرات، وهي تعاملهم معاملة وحشية وتهددهم بزجهم في الزنازين الانفرادية اذا حاولوا التجمع في غرفة واحدة.

حملة تحريض اسرائيلية على جامعة بيرزيت!

أوقفوا المجزرة الاعلامية الدعائية ضد الجامعة!

● اقتحام الجامعة والحملة الاعلامية المبرمجة يستهدفان ضرب المؤسسة والاعداد لاجراءات اشد تعسفاً بحقها ●

● القدس - لمراسل خاص - «منذ اقتحام قوات الجيش الاسرائيلي للحرم الجامعي في ٨٥/٣/١، تقوم سلطات الاحتلال بشن حملة اعلامية عدائية ضد جامعة بير زيت بالتنسيق مع وسائل الاعلام الاسرائيلية فتزعم انه جرى العثور على «منشورات غير قانونية» وتأمر باغلاق الجامعة لمدة اسبوع بحجة التدقيق بما عثر عليه من منشورات» - هذا ما جاء في بيان صحفي صادر عن جامعة بير زيت يوم ٨٥/٣/٥.

وأكد البيان ان جامعة بير زيت تحتج بشدة على هذه الممارسات التعسفية بحقها وتعتقد ان دوافع عمليتي اقتحام الجامعة والحملة الاعلامية الموجهة ضدها لا يمكن ان تكونا لاسباب أمنية بل تهدفان الى ضرب المؤسسة وتحريض الرأي العام ضدها وربما الاعداد لاجراءات اشد تعسفاً بحقها.

واوضح البيان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اوردت ادعاءات كاذبة ضد المؤسسة ويمكن دحضها بما يلي: اولاً - ان عملية اقتحام وتفتيش الحرم الجامعي هي عملية غير قانونية. فلم تقم السلطات بعمل لائحة دقيقة بالاشياء التي جرى العثور عليها كما يحدد القانون. وفي غياب مثل هذه اللائحة سيكون باستطاعة السلطات ادعاء وجود مواد غير قانونية لم يعثر عليها اصلاً.

● ثانياً - بالرغم عن وجود عدد من الاداريين في الحرم الجامعي، عند القيام بعملية التفتيش قامت قوات من الجيش باقتحام مقر معرض الكتب المقام في مبنى كلية الهندسة في الحرم الجامعي الجديد في غياب هؤلاء الاداريين وبهذا لن يكون باستطاعة الجامعة تحمل مسؤولية ما ادعت او قد تدعي سلطات الاحتلال العثور عليه في المعرض.

واضاف: اما بالنسبة للمنشورات الممنوعة فالقانون العسكري رقم (١٠١) مطاط لدرجة يمكن معها تطبيقه على أية منشورات. وجامعة بير زيت تعتبر نفسها مسؤولة عن المطبوعات الموجودة في مكتبتها وعن جميع نشراتها الرسمية، ولا تستطيع تحمل مسؤولية النشرات التي قد يجلبها طلبة الى الحرم الجامعي من القدس او من اي مكان آخر كما انها لا تستطيع التحقق مما يحمله الطلبة من نشرات حيث ان مثل هذا التصرف البوليسي لا يليق بمؤسسة جامعية.

وأشار البيان الى ان جامعة بير زيت لا تستطيع الوصول الى أجهزة الاعلام المفتوحة امام سلطات الاحتلال والمتعاطفة معها ولكنها تشجب وتحتج بشدة على المغالطات الاعلامية التي تنشرها سلطات الاحتلال كما تستنكر عملية اغلاق الجامعة لمدة اسبوع وتعتبرها عرقلة للمسيرة الاكاديمية.

وناشد البيان اصدقاء الجامعة وجميع الهيئات، التي تدعم الحريات الاكاديمية ومؤسسات حقوق الانسان، ان يحتجوا بشدة على قرار اغلاق الجامعة الاخير وممارسات الاحتلال القمعية ضد المؤسسة.

إطلاق سراح أحد طلبة جامعة «النجاح»

● القدس - لمراسل خاص - اطلقت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الثلاثاء (٣/٥) سراح الطالب في جامعة «النجاح» تيسير محمد نصر الله بعد اعتقال دام مدة ١٨ يوماً بتهمة اشتراكه في معرض التراث الذي اقيم في جامعة «النجاح».

وقدمت ضد تيسير لائحة اتهام مفادها انه قام برفع العلم الفلسطيني. كما حرض للاشتراك في معرض التراث. وكان المدعي العسكري طالب بان يجري تمديد اعتقاله لحين انتهاء الاجراءات القانونية. الا ان القاضي استجاب لطلب المحامية فيليتسيا لانغر التي ترافعت عنه وطالبت باطلاق سراحه بالكفالة.

زج ٣٠٠ شاب فلسطيني في معتقل «الفارعة» خلال شهر شباط

● تقرير عن التعذيب النموذجي في المعتقل الرهيب ●

● القدس - لمراسل خاص - افادت المعلومات الواردة من معتقل «الفارعة» ان المعتقلين الفلسطينيين القابعين في هذا المعتقل الرهيب يتعرضون، خلال فترة توقيفهم التي تصل الى شهرين احياناً، الى شتى اشكال القمع والتنكيل.

وتتراوح اعمار المعتقلين ما بين ١٢ - ١٥ سنة. ويجري اعتقالهم من مدن وقرى ومخيمات الضفة المحتلة وبشكل خاص قبل وفي اثناء المناسبات الوطنية وقسم كبير منهم من الطلبة، الذين يفقدون حقهم الطبيعي في مواصلة دراستهم.

وحسب احصائية شبه رسمية اعتقل خلال شهر شباط الماضي حوالي ثلاثمائة شاب فلسطيني. وكان هذا في اعقاب تحذيرات وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين وتهديده باتخاذ اشد الاجراءات القمعية ضد الفلسطينيين الذين يشتركون في «اعمال الشغب» في الاراضي المحتلة.

ثلاث مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة

● تل ابيب - بدأت وزارة الاسكان، هذا الاسبوع، ببناء ثلاث مستوطنات جديدة في المناطق العربية المحتلة. هذا ما اكدته صحيفة «هآرتس»، يوم الثلاثاء (٣/٥).

واضافت الصحيفة انه سيجري بناء (١٥) وحدة سكنية ومؤسسة، في «كيديم» في شمال الضفة الغربية المحتلة، وفي «نعمة»، في غور الاردن، سيجري بناء عشرين وحدة سكنية اما «متصمرات» التي ستبنى على ساحل غزة فستضم ٣٠ وحدة سكنية.

ثمن البقاء في اطار المرحلة الثانية من الانسحاب

● تل أبيب - يستدلُّ من تقديرات المسؤولين أن بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، في إطار المرحلة الثانية من الانسحاب، سيكلف الخزينة الاسرائيلية ٨٥ مليون دولار فقط!

وأفادت «دافار»، في نبأ لها أمس الخميس، أن تكاليف فك وازالة المنشآت العسكرية في اطار هذه المرحلة ستزيد عن ٣٥ مليون دولار. وعليه ستبلغ تكاليف المماطلة في الانسحاب ورفض الانسحاب حالاً أكثر من ١٢٠ مليون دولار، هذا علاوة على الخسائر البشرية.

وذكرت «دافار» أن المسؤولين سيشرعون حالاً في تفحُّص حالة الملاجىء الأمنية في شمال البلاد، وبعد الانتهاء من الفحص ستجري اعادة ترميم هذه الملاجىء، كما سيجري تحسين عمل أجهزة الانذار المبكر على طول الحدود الدولية مع لبنان. الا أن الجريدة لم تكشف كم ستبلغ تكاليف هذه الأعمال.

ارتياح اسرائيلي من رسالة شولتس

● تل أبيب - أعربت مصادر اسرائيلية رسمية مخوّلة عن ارتياحها لما ورد في رسالة وزير الخارجية الأمريكية، شولتس، الى رئيس الوزراء، بيرس، من تطمين بأن م.ت.ف. لن تكون شريكاً في مفاوضات السلام ما لم تعترف هذه باسرائيل أولاً وتقبل بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

وكان شولتس قد امتدح في رسالته رد كل من بيرس ومبارك، اللذين أعلنا قبولهما الشروع في مفاوضات بين اسرائيل ووفد أردني يضم فلسطينيين ليسوا من المنظمة. وجاء في الرسالة ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة اسرائيلية - عربية للتوصل الى اتفاقات مرحلية، الأمر الذي رأت فيه المصادر الاسرائيلية الرسمية اشارة الى تمسك الولايات المتحدة بمشروع «الادارة الذاتية» التي نصت عليها اتفاقات كامب ديفيد.

وأعربت هذه المصادر عن أملها بأن مبارك سيتمسك، في أثناء محادثاته في واشنطن، بما سبق وصرح به لجريدة «نيويورك تايمز» عن قبوله مبدأ المفاوضات المباشرة بين اسرائيل ووفد أردني - فلسطيني تستبعد منه م.ت.ف.

إضراب في مدارس بيت لحم احتجاجاً على ممارسات الاحتلال

● القدس - لمراسل خاص - جرى، يوم الاثنين (٣/٤)، اضراب في مدارس بيت لحم احتجاجاً على ممارسات الاحتلال ضد اهالي المخيمات وقرى ومدن الضفة وضد الحريات الاكاديمية (حيث داهمت قوات الجيش الاسرائيلي جامعة بيرزيت يوم الجمعة الماضي واعتقلت عشرات الطلاب واعتبرت الجامعة منطقة عسكرية مغلقة) واحتجاجاً على الاوضاع السيئة التي يعاني منها المعتقلون الفلسطينيون في جميع المعتقلات والممارسات الاسرائيلية ضد مخيمات وقرى الجنوب اللبناني والمؤامرات الرجعية العربية على القضية الفلسطينية.

وفي مخيم الدهيشة القيت، مساء اليوم نفسه، زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية. وعلى اثر ذلك قامت قوات من «حرس الحدود» بمحاصرة المكان واخذت باستجواب المارة.

وعم الاضراب مدرستي ذكور واناث الدهيشة الاعدادية. كما جرى رشق العديد من السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وقد انتشرت فرقة من الجيش في ازقة وشوارع المخيم وعلى اسطح بعض المنازل. وقامت بحملات المضايقة والاستفزاز للمواطنين المارة في الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم.

وفي تطور لاحق منع الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم بتسيير معاملات سكان مخيم الدهيشة مثل الهويات ورخص السفر بعد ان كان قد سمح بذلك قبل ايام.

«السفير» تحمل على الصمت العربي الرسمي حيال ما يجري في الجنوب

● بيروت - و.ص.ف - أكدت صحيفة «السفير» اللبنانية، أمس الأول (الاربعاء)، ان التخلي العربي والتواطؤ حول وضع لبنان بات من النوع الذي لا سابق له في الشكل ولا في المضمون. وما يدعو الى الاستهجان والاستغراب هو ان تغيب عن الساحة أنواع التحرك العربي ولو الشكلي أو الاعلامي، وكأن هناك قرارا بطمس قضية الجنوب سياسياً.

وأضافت الصحيفة ان المفارقة العجيبة تكمن في انه رغم كل الخلافات السابقة بين الدول العربية فقد كان القادة العرب يجدون طريقة ما لجمع الشمل، الا ان الحاصل الان هو العكس. فبدلاً من البحث عن قمة عربية من اجل لبنان يجري البحث عن قمة مع اسرائيل يحضرها الرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة المثلث - قطاع الشمال

● لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت المقبلة

يدعو الاعضاء النشيطين واعضاء اللجان المحلية للحزب والشبيبة لحضور الاجتماع النقابي وذلك اليوم الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم. يتحدث: جمال موسى - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

مطلوب سائق مع سيارة تندر

لنقل عاملات انتاج من احدى القرى المجاورة في المنطقة الى المصنع في مفرانس حيفا.

يرجى الاتصال بهاتف (٧٢٢١٤٥ - ٠٤)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤٦)

معارك تحرير شواطىء البلطيق السوفييتية

● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ●

كانت جمهوريات البلطيق السوفييتية - ليتوانيا ولاتفيا واستونيا من أول المناطق التي تعرضت للعدوان الفاشي في العام ١٩٤١. فمن هنا، كما هو معروف، مرت طرق زحف القطعان الهتلرية نحو لينينغراد وموسكو. ان هذه الجمهوريات أهمية سياسية واقتصادية واستراتيجية عظيمة جداً بالنسبة للاتحاد السوفييتي. وأولت القيادة الفاشية أهمية كبرى للاحتفاظ بشواطىء البلطيق التي تغطي في الشمال الشرقي أقصر الطرق الى المراكز الحيوية في المانيا. وحتى صيف ١٩٤٤ كانت شعوب ليتوانيا ولاتفيا واستونيا لا تزال تحت نير الاحتلال.

ثلاثة أعوام وشغيلة جمهوريات البلطيق الشقيقة يعانون من اضطهاد الغزاة الهتلريين. حكم نظام الارهاب والتجويع والاستغلال اللاانساني على الشغيلة بالموت، ساحقاً حرية وكرامة الليتوانيين واللاتفيين والاستونيين القومية. وكان البرجوازيون المحليون والقوميون الساعون الى فصل جمهوريات البلطيق السوفييتية عن الاتحاد السوفييتي وتخليد النظام الرأسمالي فيها، عماد السلطات المحتلة وخادمها النشيط. وسقط على أيدي الجلادين الفاشيين آلاف الوطنيين السوفييتيين. فقد قتل في استونيا أكثر من ١٢٥ ألفاً وفي لاتفيا حوالي ٣١٤ ألفاً وفي ليتوانيا ٧٠٠ ألف انسان.

لم تستطع أعمال الارهاب الشامل التي فرضها المحتلون وحملات الدعاية التي قام بها القوميون البرجوازيون بتحريض من المحتلين، ان تحطم الروح المعنوية الباسلة لدى شغيلة جمهوريات البلطيق السوفييتية. فمنذ أيام الحرب الأولى بدأ آلاف الوطنيين المخلصين للوطن، بقيادة الشيوعيين و المنظمات الحزبية السرية، النضال ضد الغزاة وخدامهم. ومن أجل قيادة حركة الأنصار المتسعة أنشئت أركان في كل جمهورية توجه عملها اللجان المركزية للأحزاب الشيوعية في ليتوانيا ولاتفيا واستونيا. ان تاريخ هذا النضال حافل بآيات البطولة والتضحية بالنفس.

ماريا ميلنيكايته! ان اسم ابنة الشعب الليتواني المجيدة هذه معروف الآن في البلاد كلها. لقد اشتبكت على رأس مجموعة من الأنصار، في أثناء أداء المهمة القتالية، بفصيل من فصائل التأديب العدوة في معركة غير متكافئة. أسر الهتلريون ماريا فسلكت السلوك الجدير بالوطني السوفييتي. تحملت صنوفاً وحشية من التعذيب. وفي ساحة الاعدام أمام المشنقة قالت بفخار كلماتها الأخيرة الغاضبة: «أنني ناضلت وأموت في سبيل ليتوانيا السوفييتية! أما أنتم فلماذا جئتم الى هنا، ماذا تفعلون في بلادنا ليتوانيا أيها الكلاب الألمان؟». لقد تكللت مأثرة هذه الوطنية المخلصة ذات الأعوام العشرين بمنحها لقب بطلة الاتحاد السوفييتي بعد استشهادها.

ونال هذا الشرف الرفيع أيضاً ابن الشعب اللاتفي المخلص أ. سودماليس أحد قادة العمل السري في ريغا الذي قام بعدة عمليات قتالية جريئة. وقد وشى به أحد الخونة فاعتقله الجستابو في أيار العام ١٩٤٤ وأعدم.

وفي قطعات الجيش العامل والأسطول حارب كتفاً الى كتف مع الروس والأوكرانيين والبيلوروسيين وأبناء قوميات الاتحاد السوفييتي الأخرى آلاف من أبناء وبنات ليتوانيا ولاتفيا واستونيا المخلصين واستبسلوا في النضال ضد الغزاة الفاشيين. ونال الكثير منهم أوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي ولقب بطل الاتحاد السوفييتي. فقد نالت دانوتي ستانيليينه رامية الرشاش الشجاعة من الفرقة الليتوانية الـ ١٦ درجات وسام المجد الثلاث لاشتراكها في صد ١٣ هجمة للعدو غربي شياولياي.

ان اقتراب الجيش الأحمر من حدود جمهوريات البلطيق السوفييتية اثار نهوضاً جديداً في نضال الأنصار. ففي لاتفيا، مثلاً، شملت حركة الأنصار في صيف العام ١٩٤٤ كل الأقضية تقريباً. وقد قاتلت هنا بنشاط أربعة فصائل وثلاثة ألوية من الأنصار. وفي ليتوانيا قاتل ٦٧ فصيلاً ومجموعة. انهم قدموا مساعدة كبيرة للقوات المهاجمة وكالوا الضربات لمؤخرات العدو ونسفوا الجسور ودمروا الحاميات ونقلوا للقيادة السوفييتية معلومات قيمة عن العدو. ان أعمالهم القتالية كانت مساهمة كبيرة في قضية تحرير أرض الوطن من العدو.

حررت قوات جبهة البلطيق الأولى والجبهة البيلوروسية الثالثة، حتى منتصف تموز، جزءاً كبيراً من ليتوانيا. ووجهت جبهة البلطيق الثانية (قائد الجبهة الجنرال آ. يريومينكو) ضربة للعدو من منطقة شرقي ايدريتسا باتجاه ريغا وفي ١٦ تموز دخلت قوات هذه الجبهة أرض لاتفيا.

لقد قاتل في معارك تحرير لاتفيا السوفييتية ببسالة جنود وضباط فيلق الرماة اللاتفي الـ ١٣٠. وأظهر مساعد الضابط يا. روزي بسالة وسرعة بديهة وهو يصحح بالراديو نيران المدفعية السوفييتية من مكان قريب الى مواقع العدو شرقي ايرغلي. وكوفىء يا. روزي بوسام المجد للمرة الثالثة فأصبح حاملاً لهذا الوسام الرفيع المعبر عن الشجاعة العسكرية بكل مراتبه الثلاث.

بدأ هجوم جبهة البلطيق الثالثة في أواسط تموز من جنوبي بحيرة بسكوف (قائد الجبهة الجنرال أ. ماسلينيكوف). دخلت قوات الجبهة أراضي لاتفيا واستونيا فحررت في آب مدينة تارتو وبلغت مشارف فالغا. وفي أواخر تموز حرر الجيش الضارب الثاني التابع لجبهة لينينغراد (قائد الجيش الجنرال ا. فيديونينسكي) نارفا ووسع قاعدة الانطلاق على الضفة الغربية لنهر نارفا. ودحرت قوات جبهة البلطيق الأولى، في أواخر آب، العدو الى الشمال الغربي وبلغت منطقتي شياولياي ويلغافا.

قامت القيادة الهتلرية، الساعية الى الاحتفاظ بأراضي جمهوريات البلطيق السوفييتية مهما يكلف الأمر، بتجهيز خط دفاعي جديد على عجل. ويمتد الخط الجديد ألف كيلومتر من الخليج الفنلندي حتى نهر نيمان. حشد العدو هنا قوات كبيرة - ٥٦ فرقة (من بينها سبع فرق مدرعة وآلية) و٣ ألوية تضم ما يزيد عن ٧٠٠ ألف جندي وضابط ومزودة بـ ١٢١٦ دبابة ومدفعاً هجومياً وما يقرب من ٧ آلاف مدفع ومدفع هاون وحوالي ٤٠٠ طائرة.

ألقت القيادة العامة السوفييتية العليا مهمة تحرير شاطىء البلطيق السوفييتي بكاملها على عاتق جبهات البلطيق الأولى والثانية والثالثة وجبهة لينينغراد. ودعم الجبهات السوفييتية أسطول بحر البلطيق حامل وسام الراية الحمراء والطيران البعيد المدى. وكلف المارشال آ. فاسيليفسكي بمهمة القيادة العامة للعمليات القتالية.

قامت المجالس الحربية والقيادات والأجهزة السياسية والأركانات وأجهزة المؤخرات بعمل ضخم في مجال الاعداد الشامل للهجوم المقبل. وقدمت مساعدة كبيرة في ذلك الأجهزة الحزبية والسوفييتية المحلية التي كانت تقود عملها اللجان المركزية للأحزاب الشيوعية في ليتوانيا ولاتفيا واستونيا. وفي الوقت نفسه قام الدعاة والموجهون العاملون في الجيش بعمل توضيحي واسع بين السكان. كان ذلك هاماً جداً، خاصة وان الهتلريين والقوميين البرجوازيين حاولوا بدعايتهم المعادية للسوفييت أن يضللوا اللاتفيين والليتوانيين والاستونيين.

في ١٤ أيلول انتقلت قوات جبهات البلطيق للهجوم. تقدمت التشكيلات الضاربة في الأيام الثلاثة الأولى مسافة تزيد على ٥٠ كم وهي توجه الضربات باتجاه ريغا، شمالي وجنوبي نهر زابدنايا دفينا. وتهدد الجناح الأيسر لمجموعة جيوش «الشمال» بخطر انقطاع الاتصال ببقية القوات. بدأ العدو يسحب قطعاته الى خطوط الدفاع الداخلية التي تبعد عن ريغا حوالي ٦٠ - ٩٠كم. وفي ١٧ أيلول بدأت جبهة لينينغراد (قائد الجبهة المارشال ل. غوفوروف) الهجوم في استونيا من منطقة تارتو. وقد امتاز في قوام هذه الجبهة فيلق الرماة الاستوني الثامن بقيادة الجنرال ل. بيرن بأعماله السريعة الحاسمة. جرى تشكيل هذا الفيلق في الأورال في العام ١٩٤٢ واشترك في كثير من المعارك حاملاً بشرف الراية الحمراء الى أرض وطنه.

شنت القوات السوفييتية وهي تطارد قطعات العدو المنسحبة هجوماً ناجحاً على تالين وبيارنو. وفي ٢٢ أيلول أطلقت موسكو الشهب النارية تحية باسم الوطن مقاتلي جبهة لينينغراد الذين حرروا عاصمة جمهورية استونيا الاشتراكية السوفييتية والقاعدة البحرية الحربية الهامة على بحر البلطيق - مدينة تالين. ورفع الملازم ا. لوميستي الراية الحمراء على برج حصن توومبيا الأثري. بعد عشرة أيام كانت كل أرض استونيا القارية مطهرة من العدو، الأمر الذي هيأ الظروف لتحرير جزر أرخبيل موونزوند. وقد تم ذلك لاحقاً في شهر تشرين الثاني. استقبل شغيلة استونيا ككل سكان سائر جمهوريات البلطيق محرريهم - مقاتلي الجيش الأحمر، الذين خلصوهم من الاستعباد الفاشي، بفرح عظيم.

أبدى العدو، معتمداً على دفاعه المجهز مسبقاً وكثافة قواته الكبيرة في ضواحي ريغا، مقاومة مسعورة في وجه القطعات والتشكيلات السوفييتية. وقد أظهر المقاتلون السوفييت بسالة خارقة ومهارة كبيرة واندفاعاً.

(يتبع)

تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية عن اتساع المقاومة الوطنية في الجنوب

● تخوض المقاومة الوطنية اللبنانية، منذ الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وحتى اليوم، نضالا بطوليا ضد المحتلين الاسرائيليين وتلحق الخسائر المادية والجسدية بقوات الاحتلال وعملائها في الجنوب. كما انها شكلت عاملاً حاسماً في فرض الانسحاب على المحتلين الاسرائيليين.

وقد انطلقت الشرارة الاولى للمقاومة اللبنانية في الرابع والعشرين من ايلول ١٩٨٢، عندما قتل شاب لبناني، في وضح النهار، ضابطاً اسرائيلياً، بينما كان جالساً في مطعم واقع في اكبر شوارع بيروت التجارية، مستخدماً بندقية رشاشة ثم لاذ بالفرار. واعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عن اول عملية تنفذها ضد المحتلين الاسرائيليين.

وكان الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعية وحزب العمل الاشتراكي العربي قد شكلت، قبل اسبوعين فقط من تاريخ العملية الاولى، جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

وأكدت هذه الجبهة انها شنت، بين ٨٢/٩/٢٠ و ٨٥/٢/١٦، ١٢١٩ هجوماً ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة لاسرائيل، من بينها ٣٩ هجوماً في منطقة بيروت و ١٠٦ هجوما في الجبل و ١٤٢ هجوما في سهل البقاع و ٩٣٢ هجوماً في الجنوب اللبناني.

وتوالى ظهور المجموعات المسلحة بعد ذلك ففي ٣ تشرين الاول ١٩٨٢ نظمت مجموعة لبنانية مسلحة مرتبطة بحركة «فتح» هجوما على باص اسرائيلي كان ينقل جنوداً في جبل عاليه جنوب شرقي بيروت مما اسفر عن مصرع ستة جنود واصابة ٢٩ آخرين بجراح.

وفي منطقة صيدا اكتشفت مجموعة مسلحة اخرى من السنة يتزعمها الشيخ محمد عرفة وكانت هذه المجموعة نظمت، بالتنسيق مع المقاومة الفلسطينية عشرات العمليات الفدائية ضد مواقع ودوريات الاحتلال في المنطقة.

وفي تشرين الاول ١٩٨٣ نفذت قوات الاحتلال عملية اجرامية ضد مدينة النبطية، في اثناء الاحتفال بيوم عاشوراء، وكان ذلك ايذانا ببدء الصحوة في المناطق الشيعية.

وفي كانون الثاني ١٩٨٤ القت قوات الاحتلال القبض على امام بلدة جبشيت، الشيخ راغب حرب، بتهمة تنظيم مجموعة من المقاتلين. وعقب اغتياله على ايدي الميليشيات العميلة لاسرائيل اصبح الشيخ راغب حرب احد رموز المقاومة الوطنية اللبنانية.

وبعد شهر واحد من هذا الحادث تصدت قرية معركة بكامل سكانها، بالاسلحة والمجارف والزجاجات الفارغة والعصي، لقوات الاحتلال، التي اقتحمت القرية. وهكذا تحولت بلدة معركة الى رمز للمقاومة الوطنية اللبنانية.

وفي الاشهر التالية تضاعفت عمليات رجال المقاومة جنوبي نهر الليطاني وشجعت حركة «أمل» مقاومة ابناء القرى الجنوبية للهجمات الاسرائيلية. وفي نهاية العام ١٩٨٤ انضمت حركة «امل» الى الكفاح المسلح. واصبح محمد سعد احد زعماء حركة «امل» وقد سقط شهيدا في عملية تفجير مسجد بلدة معركة في مطلع الاسبوع الجاري.

وفي شباط ١٩٨٥ بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي وجراء تصاعد عمليات المقاومة، في اتباع سياسة القبضة الحديدية: محاصرة القرى واقتحامها والاعتقال والقتل والتجويع والتشريد. وكان آخر ابرز هذه الجرائم عملية تفجير مسجد بلدة معركة التي سقط نتيجته ١٢ شهيداً واصيب ٢٥ آخرين بجراح.

لجنة اصدقاء «الاتحاد» في كفرياسيف وابوسنان

تدعو اهالي القريتين لحضور اللقاء مع الرفيق ابراهيم مالك - نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، في ندوة عن دور «الاتحاد» في الدفاع عن قضايا شعبنا القومية واليومية ومن اجل انجاح حملة جمع اشتراكات «الاتحاد» اليومية. يتكلم في الندوة ايضا الاستاذ نمر نجار - رئيس لجنة «الاتحاد» في القريتين، عن «الاتحاد» - المعلم والمنارة. ويقدم الرفيق وهيب شاهين بياناً عن اشتراكات «الاتحاد» وعن الهدف للسنة المقبلة. وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٧.٠٠ مساء في دار الصداقة في كفرياسيف.

الحزب والشبيبة الشيوعية - المقيبلة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الاوقاف الاسلامية في البلاد» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: الاستاذ فتحي فوراني.

هام جداً.. لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام الـ (١٥) ومؤتمر «نعمات» الـ (١٤) ومؤتمر الزراعيين الـ (١٣) ومجالس العمال المحلية) ●

● يستطيع كل عضو هستدروت، سدد حتى «اليوم المقرر» الذي كان في ٨٥/٢/٢٢، الرسوم عن (٣) اشهر على الاقل، ان يسدد الاشهر الثلاثة المتبقية حتى يوم ٨٥/٣/١٤.

● يوم ٨٥/٣/١٨ - ينشر السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.

● على كل عضو هستدروت لم يرد اسمه في سجل الناخبين ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات المحلية حتى يوم ٨٥/٤/٢. فلا تنتظروا

● تقدم الاعتراضات ضد وجود اسماء في سجل الناخبين دون ان يكون لها حق الاقتراع او بشكل مخالف للدستور حتى يوم ٨٥/٤/١٤.

● تقدم قوائم المرشحين لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» ولمركز الزراعيين ولمجالس العمال يومي ٤/٢١ - ١٩٨٥/٤/٢٢.

● على كل عضو هستدروت اضاع بطاقة عضويته او يوجد بحوزته بطاقة مؤقتة، ان يتوجه الى مكتب «الشكات عامه» في مكان سكناه لاستصدار بطاقة جديدة.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

العمال العرب وانتخابات الهستدروت

(تتمة من ص ٣)

الجدول رقم ١)، فان نسبة التصويت للمعراخ بين العمال العرب عالية وللشيوعيين منخفضة، انما هو نوع من الاستطلاع، وهم بذلك انما يستطلعون أنفسهم فقط. فهذه الحجة، كما أسلفنا، ليس فقط أنها مرفوضة، بل لا تصمد للواقع أيضاً.

فأية شطارة هي هذه أن يبنوا حساباتهم على نتائج التصويت في قرى وتجمعات نسبة التصويت فيها للجبهة كانت ولا تزال منخفضة أصلاً، وذلك لأسباب عدة ليست بخافية علينا ولكن لا مجال للخوض فيها الآن.

ويمكن لهذه الحجة أن تكتسب بعض «المنطق» لو جرى فعلاً دمج عدد من البلدات والقرى العربية الرئيسية، مثل ديرحنا وعرابة وريافة الناصرة والرينة وكفرياسيف والجديدة والبعنة والرامة ونحف وريافة الغربية والطيرة وللنسوة وغيرها، في مجالس قطرية (يهودية) وثبت فعلاً انخفاض نسبة المصوتين للجبهة بصورة حادة، وبالمقابل ارتفاع نسبة المصوتين «للمعراخ». ولكن مثل هذا لم يحدث فعلاً. ولم يجرب. فلا يجوز اعتماده أساساً لموقف.

فضلاً عن أن قرية كالمزرعة (الحقت بمجلس عمال نهاريا) أعطى عمالها العرب الأعضاء في الهستدروت كتلة الحزب و«الجبهة» في انتخابات ١٩٧٧ (١٨.٧٪) من أصواتهم و٤١.٧٪ في العام ١٩٨١. وهذا المثل يتناقض مع حساباتهم.

وفي مدينة الناصرة العليا مثلاً حصلت قائمة الحزب و«الجبهة» في العام ١٩٧٧ على ٣٣.٣٪ من أصوات الناخبين العرب وعلى ٤٠٪ في العام ١٩٨١.

والحقيقة هي أن قيادة الهستدروت وممثليها من الأوصياء على العرب في الهستدروت يحاولون التهرب من الاعتراف بأن الجهاز الذي أقاموه في الوسط العربي كان ولا يزال أداة طيعة في خدمة سياسة الاضطهاد القومي وفي التغطية عليها. ولذلك من الطبيعي، وهذه هي حالتهم وحقيقتهم، أن يتخوفوا وأن يخشوا حكم الناخب العربي عليهم في الانتخابات القادمة. ولذا يحاولون حرمان هذا الناخب من حقه في انتخاب مجالس ولجان عمالية تعبر عن مصالحه الحقيقية وتدافع عنها، خصوصاً في هذا الظرف بالذات، ظرف اشتداد البطالة واستفحال الغلاء وتدني مستوى المعيشة واشتداد هجوم أرباب العمل ورأس المال الكبير على مصالح العاملين، عامة، وعلى حقوقهم النقابية والمعاشية المكتسبة.

صحيح أن «المعراخ» لا يزال يحتفظ بأكثرية أصوات العمال العرب في المجالس العمالية القائمة، مثل الناصرة وشفاعمرو والطيبة ومركز الجليل، ولكن قادته في الهستدروت وخارجها يدركون أن هذا الوضع - أكثرية «للمعراخ» - ليس طبيعياً ولا منطقياً ولا يمكن أن يدوم طويلاً. وليست بخافية علينا الأسباب الحقيقية التي أدت الى فوز «المعراخ» بأكثرية الأصوات في هذه المجالس. وندرك أية اجراءات وأساليب وضغوط لجأت قيادة الهستدروت المعراخية اليها لتحقيق هذا الفوز.

لكننا واثقون ان تجربة السنوات الماضية والسنوات والشهور الأخيرة بالذات أوصلت وستوصل قطاعات جديدة من العمال العرب الأعضاء في الهستدروت، وبالذات في أماكن كالناصرة وشفاعمرو والطيبة، الى المزيد من القناعة بأن مصلحة العاملين الأولى تتطلب ايصال قيادات جهوية الى المجالس القائمة قادرة فعلاً على تحويل هذه المجالس الى هيئات نقابية همها الوحيد صيانة حقوق العاملين وتجنيدهم في معارك الدفاع عن هذه الحقوق اليومية منها والقومية.

فسياسة الأوساط الحاكمة (حزبي «العمل» و«مبام» في الهستدروت وحزب العمل في الحكومة) الراهنة وفي كل المجالات - السياسية والاقتصادية والاجتماعية - بددّت الفوارق، على ضآلتها أصلاً، بين «المعراخ» و«الليكود». وفي عهد بيرس - كيسار تشتد الضائقة الاقتصادية ويشتد الهجوم على مصالح العاملين وعلى الحريات الدمقراطية ويتعاظم خطر الحرب جراء ما يقترفه الاحتلال من جرائم في لبنان.

والعمال العرب، الذين أثبتوا أنهم والجماهير العربية الأخرى يشكلون قوة وطنية ودمقراطية ذات وزن متعاظم، من الطبيعي أن يلقوا بكل وزنهم في انتخابات الهستدروت القادمة من أجل مقاضاة «المعراخ»، الذي يتنكر لحقوقهم ومصالحهم، نعم مقاضاته بانزاله الى الأقلية في التجمعات العربية الأساسية، وبالالتفاف حول كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» وزيادة تمثيلها العددي والنسبي في هذه الانتخابات. وهم بذلك انما يقوّون «الجبهة» التي تقف مدافعة، بكل أمانة واخلاص ومثابرة، عن حقوقهم اليومية والقومية. ويسهمون بقسط هام في المعركة العامة، دفاعاً عن حقوق العاملين والدمقراطية والسلام.

(جدول رقم ٤)

عينية من نتائج انتخابات المؤتمر الـ ١٤. (١٩٨١/٤/٧). الأصوات التي حصلت «الجبهة» عليها في الأماكن التالية ٪ من مجموع الأصوات

عرابة ٦٠٪، عيلبون ٤١.١٥٪، عيلبون ٧٠.٥٪، جديدة ٥٦.١٪، اكسال ٥٣٪، قلنسوة ٤٩.٧٪، أم الفحم ٤٨.٠٢٪، طمرة ٣٩٪، الطيرة ٤٥.٦٤٪، البعنة ٥٢٪، الرينة ٤٧٪، كابول ٤٨٪، دير حنا ٦٨٪، ريافة الناصرة ٥٢.٧٪، كفرياسيف ٦٦.٨٪، الرامة ٤٥٪، مجدالكروم ٣٧.٣٪، نحف ٣١.٣٪، دير الأسد ٣٤.٣٪.

١) نشر القسم الأول من هذا المقال في «الاتحاد» ٨٥/٢/٢١

٢) تقرير مراقب الهستدروت عن «الوسط العربي والدرزي» - تل ابيب، يناير ١٩٨٥، ص. ٢٣.

٣) البيان من آذار ١٩٨٢ لا يشمل لجنة عمال كفركنا المعينة.

٤) باستثناء أبو غوش البقية من المناطق المحتلة التي تدرج تعسفا في اطار الاحصائيات الاسرائيلية الرسمية.

٥) كتسرين في الجولان المحتل وربط بهذا المجلس البلدات العربية السورية في الجولان.

اسبوعيات

حماقة من حماقات العجم فقط ؟!

يبدو لي ان بعض القادة العرب يعيشون فتطول لحاهم. فيقصونها فيعيشون فتطول لحاهم فيتوارثونها ويتوارثون، معها، جهلهم بتراثنا العريق وتجربة الحضارة العربية العريقة.

ومنها ما انتبه أليه الحجاج بن يوسف الثقفي، منذ زمانه، عما سماه باسم «حماقات العجم».

قالوا: أتي الحجاج بسفط قد اصيب في بعض خزائن كسرى مقفل. فامر فكسر، فاذا فيه سفط اخر مقفل. فقال الحجاج: من يشتري مني هذا السفط بما فيه، ولا ادري ما فيه ؟

فتزايد فيه اصحابه حتى بلغ خمسة الاف دينار. فأخذه الحجاج ونظر فيه. فقال: ما عسى ان يكون فيه الا حماقة من حماقات العجم ؟

ثم انفذ البيع. وعزم على المشتري ان يفتحه ويريه ما فيه. ففتحه بين يديه. فاذا فيه رقعة مكتوب فيها: من اراد ان تطول لحيته فليمشطها من اسفل..

اما بعض اصحابنا فلا يزايد على ما في هذا السفط بما ملكت يده، فحسب، بل بمصائر شعوبنا.

ويختلف سفطهم، عن سفط الحجاج، في انه لا يحتوي على سفط واحد فقط بل يحتوي على ما لا حصر له من اسفاط، اصغر فاصغر، بحيث تتقاسمها اجيال هؤلاء القادة ـ جيلا بعد جيل ـ عشرة اسفاط، او اكثر او اقل وبقدر مدى البصر النفاذ او نفاذ الصبر.

حتى اذا وصل جيل الى «كنز» الرقعة، الداعية الى تمشيط اللحية من اسفل، اخفاها عن الجيل القادم من القادة.

وهكذا دواليك حتى مبارك.

ويسمون دفع الثمن في هذا السفط «تحركا». والحجة: «لعل وعسى» وانه خير من ان تموت القضية.

إن الخطأ التاريخي ، الذي يتكرر من جيل الى جيل حتى كأنه قدر هذه القضية ، هو أن الإنشغال بالكشف عن ألغاز هذه الحماقة ، من حماقات العجم ، لا يأتي إلا حين تمتلىء القضية حياةً وعنفواناً وشبوبية . لا يأتي إلا لكي تموت القضية . ويصعب على الإنسان العادي ، إبن الشارع ، أن يصدق إمكان وقوع القادة في هذه الحماقة القديمة من حماقات العجم . ويجد أنه من الأهون عليه الاقتناع بأحد أمرين : إما أن يكون موجوداً في السفط الأخير ، هذه المرة ، كنز حقيقي وان يكون هؤلاء القادة على عِلم بأمور (وبوعود) لا يعلمها سواهم . وإما أنم يكون من الممكن تحقيق أماني الشعوب بالمفاقلة وببراعة الأخذ والعطاء .

فلماذا لا ندعهم يجربون ؟ فاذا وجدوا رقعة تمشيط اللحية من أسفل تعلّموا واستفادوا . وإذا وجدوا الكنز ربحوا وربحنا ؟

لسببين :

لأن هذا السفط هو سفط عجمي قد بلوناه فتحاً فلم نجد فيه ، ولن نجد فيه ، سوى تلك الرقعة .

ولأن هذه الحماقة ، من حماقات العجم ، تستحمقنا . تشغلنا بها عما يفعلونه في «معركة» وفي «بير زيت» . وتجعلنا نكف عن عض أصابعهم ، ونصرخ ألماً ، في اللحظة التي كانوا فيها مضطرون ، لا محالة ، الى الصراخ من شدة الألم ، هم أنفسهم ، لو صبرنا على الوجع لحظة أخرى .

أعني اضطرارهم الى التراجع والى الموافقة على عقد المؤتمر الدولي ـ الأمر الذي رأينا حتمية وقوعه منذ انهيار العدوان الاسرائيلي (الامريكي) على لبنان وانهيار الاقتصاد الاسرائيلي ، بسبب ثمن ذلك العدوان وما سبقه . وعجز المعتدين ـ هذه المرة ولأول مرة ـ عن اختيار طريق حرب جديدة منفذاً من أزماتهم السياسية والاقتصادية . وذلك بفضل الصمود الفلسطيني الرائع في بيروت وخروج المقاومة الفلسطينية من ذلك العدوان شامخة ومتراصة الصفوف وقيام «حاجز الرعب» المتمثل بالمعاهدة السوفييتية ـ السورية .

أدركنا منذ اليوم الأول ، وكان هذا الإدراك قاعدة معركتنا الانتخابية لانتخابات الكنيست الأخيرة كما تذكرون ، أنه اذا لم يقيض للمعتدين ، هذه المرة ، «فرج عربي» فإنهم مضطرون ، لا محالة ، هذه المرة ، الى الصراخ والى التراجع والى الرضوخ لمشيئة الشعوب والتاريخ والعائلة الدولية متمثلة بالمؤتمر الدولي .

ويركض الراكضون وراء إنزال هذا «الفرج العربي» على المعتدين المحاصرين من كل جانب .

ولا نتجاهل أخطار هذا الركض . ونقاوم هذا «النزول» .

ولكننا نعتقد ، هذه المرة ، ان حكام إسرائيل (ومن وراءهم واشنطن) هم الذين سيكتشفون ان رقعة «الفرج العربي» ، هذه المرة ، أشد سخفاً من رقعة تمشيط اللحى من أسفل .

وسيتساوى ، في الوقوع في حماقة العجم ، هذه المرة ، جميع أولئك الراكضين وراء سفط ريغن : يفتحونه فيفتحون صدور شعوبهم .

فماذا ، في نهاية الأمر ، سيجدون في هذه الصدور ؟

مثلما وجدوا في صدور مَن سبقنا مِن الشعوب الى الحرية .

◆ جهينة ◆

روبيكا!

رحم الله ابا ذرّ الغفاري. فهو الذي قال: «عجبا لمن لا يجد القوت في بيته ولا يخرج الى الناس شاهرا سيفه»!

فعلى هدي ابي ذر الغفاري تسير هذه الحكومة! فهي بعد ان لم تجد القوت في بيتها خرجت الى الناس شاهرة سيفها!

وها هم رجالها ورجال شرطتها يقطعون الشوارع والطرقات، ليلا ونهارا، شاهرين سيوفهم، مهددين بقطع رقاب الناس، اذا هم لم يدفعوا ما هبّ ودب من الضرائب. واخرها الضريبة المفروضة على كل سيارة، مهما كان طرازها ومهما كان عمرها، حتى ولو كانت من مواليد ١٩٢٤! اما اذا رفض صاحب السيارة ان يدفع ما هو مفروض على سيارته من ضريبة تحجز سيارته ولا يفرج عنها الا بعد دفع الضريبة مضافا اليها اجرة حجز السيارة!

وليتهم يكتفون بذلك. انهم ايضا يدخلون ايديهم في جيوب المارة والمسافرين لينتزعوا ما في داخلها من دولارات وعملات اجنبية اخرى! الى حد ان الناس اصبحوا لا يخرجون الى الشارع الا بعد ان ينظفوا جيوبهم في البيت من اية عملة حتى ولو كانت عملة اسرائيلية! فالاحتياط واجب! ومن يدري فربما يخطر على بالهم مصادرة العملة الاسرائيلية ايضا!

وصارت المرأة الاسرائيلية ـ يا حرام! ـ لا تخرج من بيتها الا بعد ان تخلع فيه كل حليها! حتى الساعة التي تلبسها في يدها ـ ذهبية كانت او غير ذهبية ـ صارت تبقيها في البيت!

هكذا تعلمت الحكومة من ابي ذر الغفاري رحمه الله!

وعلى هذا الاساس فلن تتورع عن القيام بعمليات خطف المواطنين لاجبار ذويهم على دفع ما يطلب منهم من ضرائب!

وعلى ذكر الضرائب التي تتفنن الحكومة في اختراعها لا بأس من اعلام القارىء ان الحكومة اخترعت ١٨ ضريبة جديدة خلال السنوات الثلاث الاخيرة الماضية! وقد اكد هذه الحقيقة في مؤتمر صحفي عضو الكنيست اوريل لين الذي كان قبل ثلاث سنوات عضو لجنة ريع الدولة. وقال ان نظام الضرائب الحالي ليس فقط غير تقدمي وانما هو، الى حد كبير، سبب ايضا في انتقال الاقتصاد، اكثر واكثر، الى السرية.

وفي الوقت نفسه اعلن بن ياكار، رئيس اتحاد الغرف التجارية في اسرائيل، في المؤتمر الصحفي نفسه، ان دافع الضرائب الاسرائيلي (الذي يجب تمييزه عن المحتال على الضريبة) يدفع اعلى ضريبة في العالم. وقال: بينما كانت الضرائب في العام ١٩٧٠ (من كل نوع وليس فقط ضريبة الدخل) تساوي ٣٥ بالمئة من مجمل الانتاج المحلي (وليس من مجمل الانتاج القومي) فقد ارتفعت في العام ١٩٨٤ لتصل الى ٥٣ ـ ٥٥ بالمئة، اي بزيادة قدرها ٥١٪.

هذا بينما لم يزد ارتفاع الضرائب، في الفترة نفسها، في السويد التي هي «من اغنى دول العالم» عن ٢٢ بالمئة.

وليس هذا فقط. فمعدل الدخل في البلدان الاسكندنافية، بالنسبة للرأس الواحد، هو ١١ الف دولار في السنة، بينما هو، في اسرائيل، اقل من ٦ الاف دولار. وهذا يعني ان المواطن الاسرائيلي دفع من الضرائب اكثر بكثير مما دفعه المواطن الاسكندنافي على الرغم من ان دخله اقل.

ولنوضح ذلك بطريقة اخرى: كانت ضرائب الدخل ٣٠ بالمئة من ال ١٧٦٠ دولار الاولى التي تجبى في اسرائيل فارتفعت الى ٦٠ بالمئة من ١٣٤٠٠ دولار في السنة.

وبالنسبة لمجموعات الدخل نفسها تتراوح الضريبة في كندا بين ٦ ـ الى ٢٣ بالمئة وفي المانيا الغربية من صفر الى ٢٣ بالمئة وفي ايطاليا من ١٠ الى ٢٥ بالمئة وفي السويد من ٢ الى ٢٠ بالمئة وفي استراليا من صفر الى ٣٣٫٥ بالمئة وفي اليابان من ١٠ الى ١٦ بالمئة.

ويتطلب من الشخص في اليابان ان يربح بين ٥٠ الف الى ١٠٠ الف دولار في السنة حتى يدفع ٦٠ بالمئة ضريبة دخل.

واشار بن ياكار الى ان الانتاج المحلي الاجمالي في اليابان، بالنسبة للرأس الواحد، كان في سنة ١٩٥٥ يساوي ١٦٠٠ دولار فارتفع في سنة ١٩٨٠ الى ٩ الاف دولار في السنة اما في اسرائيل فكان في سنة ١٩٥٥ يساوي ١٨٠٠ دولار في السنة (اكثر من اليابان) فارتفع الى ٥٥٠٠ دولار فقط في سنة ١٩٨٠.

ووضع بن ياكار اللوم على انخفاض مجمل الانتاج المحلي الى الزيادة الكبيرة في الضرائب.

في ايام ابي ذر الغفاري كانت القبائل، اذا جاعت، تغير على بعضها البعض. اما اليوم فقد اصبحت الدول، اذا جاعت، لا تكتفي بالاغارة على الدول المجاورة، وانما اصبحت تغير ايضا على شعوبها! وهذا، بالطبع، بفضل «الرقي» الذي توصلت اليه هذه الدول.

ومن هنا نستطيع ان نقول ان اسرائيل هي ارقى دولة في العالم!

واخيرا، وليس اخرا، اخذنا بفضل «الرقي» الذي توصلت اليه اسرائيل نعود شيئا فشيئا الى عهد «الروبيبكا» ـ اي الى عهد الملابس والاحذية وكل الامتعة القديمة.

فاسواق الروبيبكا، من كل صنف ولون، اخذت في الانتعاش. ومعها اخذت تنتعش مهن كادت تنقرض مثل مهنة تصليح الاحذية والخياطة وتصليح الاثاث والمظلات وحتى مهنة تبييض الطناجر والحبل على الجرار!

ومن يدري لعلنا نشهد، في ظل «ارقى» دولة في العالم انتعاش «مهنة» التسول!

او لعلنا نشهد كيف يتسابق الناس على الوصول الى براميل القمامة تماما كما يجري اليوم في البلاد التي يسمونها «زعيمة العالم الحر»!

◆ علي عاشور ◆

سحماتا وهلمجرا

□ كثيرة هي الكلمات التي لا تقرأ الا باحرف كبيرة او ان كتبت باحرف صغيرة فلا يقبل مضمونها الا بالحجم الكبير مثل كلمة الدم، والمجزرة، والمذبحة والقتل والعدوان، وكلها تدخل في قواميس الوحشية، والوحشية لا تقبل الا بحجم كبير.

من الضروري ان تكون لكل كلمة دلالتها، والامر البديهي ان تشحن كل كلمة بمضمون يترك وقعا في النفس ويستفز اذا اقتضت الضرورة الاستفزاز ويهدىء الخواطر اذا اقتضت الحاجة ذلك، وقلما يتغير مدلول الكلمة لكن ما يحدث ان يتغير مشحونها بدافع العادة او الابتذال او الانسحاق او التشويه والتزييف.

ما يدفعني الى الكتابة عن هذه الكلمات وبالاساس الكلمات القاسية هو ما اكتشفه من حقائق رهيبة عن فترة رهيبة من تاريخ شعبنا الفلسطيني ـ نكبة العام ١٩٤٨، حين شرد هذا الشعب ولم يكن بالامكان ان يشرد لولا وقوع المجازر في كل قرية ومدينة فلسطينية.

انتمي الى الجيل الذي ولد بعد النكبة بعام واحد، وقد كبرت على حكايات والدي وجدي عن سقوط حيفا وام الزينات وعين حوض وخربة أبو حرب وخربة ابو عيطة وخبيزة وهي القرى المجاورة لبلدنا دالية الكرمل، وهي القرى التي جعل اهلها من قريتنا محطة اولى في الرحيل الطويل الذي قطعوه الى الموت والشتات. وحين بدأت ادرك التاريخ القريب. اصبح شكل النكبة يبدو اكثر وضوحا واشد ايلاما، كنت اسمع ان مجزرة ارتكبت، وكان الحديث عن دير ياسين فقط، وكثيرا ما كنت اسأل واتساءل: وقعت مجزرة في دير ياسين فلماذا شرد اهل الصفصاف والكويكات وسحماتا وهوشة والكساير ؟

ورأيتني قبل ان ابدأ بمراجعة التاريخ القريب والذاكرة الحية، بدأت ابحث في قواميس اللغة عن معنى المجزرة والمذبحة والقتل وسفك الدم.

من قال ان شرط المجزرة ان يكون ضحاياها العشرات او المئات او النساء او الاطفال ؟ ومن قال ان سفك الدم هو ان «يصل الى الركب» وان تجري الجداول والانهار القانية.

يعرف القاصي والداني ان في دير ياسين وقعت مجزرة رهيبة ولكن قليلون هم الذين يعرفون ان في سحماتا وقعت ايضا مجزرة رهيبة. لم يقتل العشرات ولا المئات، ولكن قتل هناك شيخ في الستينات اسمه خليل سلوم وقتل خليل عبود وزوجة الشيخ فتح وزوجة اسعد النمر، امرأة في الاربعينات سقطت عليها القذيفة فمزقتها. وابو السالم من دار قدورة كان عمره ٢٤ سنة اطلقوا عليه الرصاص امام ناظري والده، ومصطفى العلي كان في الاربعينات وعنده اربعة اولاد، اطلقوا عليه الرصاص في الحاكورة وقتلوه وهكذا حسن موسى وعطاالله محمد صالحة ومحمد عبد الرحمن وعبد الوهاب دندشلي وفوزي قاسم موسى.. هؤلاء قتلوهم في سحماتا عام النكبة، وحين تذكر النكبة قليلا ما تذكر مجزرة سحماتا، او مجزرة عيلوط التي كان ضحيتها واحد واربعون امرأة ورجلا ولا تذكر مجزرة خبيزة ولا مجزرة مرج ابن عامر التي كانت اشد المجازر فظاعة ووحشية وضحاياها جميعهم من الشيوخ والنساء، ثلاثة عشر انسانا القوا بهم احياءا في مستنقع مرج ابن عامر، في كانون الثاني، غرقوا في الماء والوحول.

حين بدأت ادرك اسرار النكبة بدأت ابحث عن الذاكرة الفلسطينية، عن اولئك الذين نجوا من الموت لكنهم ما زالوا يحملون التجربة والمعاناة، والعودة الى اولئك لسنا بحاجة اليها لمجرد استعادة ذكريات ولفتح الجراح، وللبكاء على ما مضى، بل لنتعلم من التجربة، تجربة اولئك الذين ما زالوا يحملون العذاب والمعاناة ويأبون الا ان يواصلوا الحياة. ونعود الى ذلك المسلسل الرهيب لكي يبقى للكلمة مدلولها ومشحونها، فان يقتل العشرات والمئات، هذه مجزرة وان يقتل طفل واحد، هذه مجزرة، وان يجري نهر من الدم فهذه جريمة وان تسيل نقطة واحدة من دم بريء، هي كذلك جريمة، لان دم الانسان لا يقاس بالليترات ولا بالبراميل.

اننا نعود الى هذا المسلسل لابراز القاعدة وليس الاستثناء، فدير ياسين في نظر الصهيونية هي استثناء او كما يسمونها ظاهرة شاذة حتى بن غوريون ذاتها واستنكرها ووصف سفاحيها بالنازية، واعتبرها خروجا عن القاعدة. ولكن الحقيقة انها حلقة من مسلسل فظيع ورهيب كان بن غوريون على راس مخططيه ومدبريه، وما استنكاره لهذه الجرائم سوى محاولة لصرف النظر عن جرائمه هو التي لا تقل بشاعة.

وحين نبرز القاعدة نوضح الدوافع لارتكاب الجريمة واهدافها، فتشحن «النكبة» بكل مضامينها المأساوية في الممارسة والتخطيط على حد سواء، وتكون درسا من التاريخ وليس لمجرد «إجا التاريخ ضربنا كفه».

خطر لي ان اكتب عن هذا الموضوع بعد ان عدت لاسجل وقائع مسلسل الجرائم الرهيب التي بدأت في عام النكبة. ولفت انتباهي انني كلما قابلت شيخا مشقق الوجه، يحمل هذا التاريخ في ذاكرته واطلب منه ان يحكي لنا ما حدث، اول ما يصدر عنه بعد لحظة صمت وتأمل، وان يقول بحزن لكن بغضب: اللي صار معنا ما صار مع حدا في الدنيا. واللي عملوه في بلدنا ما عملوه في اي بلد. واذا كان من اهالي دير ياسين او من اهالي الصفصاف او عيلبون او ام الزينات او عيلوط او سحماتا، فهكذا يبدأ حديثه ثم يتكلم بهدوء، عن التفاصيل، انه يشحن الكلمة ويعبئها بمضامينها اذا تحدث عن مجزرة قتل فيها طفل واحد او مئات الاطفال والنساء والشيوخ. كل منهم يتصور ان ما حدث له لم يحدث لاحد غيره، ولا تملك في هذه اللحظة الا تنقل كلماته بحجمها الطبيعي لانك تعرف انك تنقل حكاية اقسى ما فيها انها لم تنته بعد.

◆ سلمان ناطور ◆

تظاهرة رفع شعارات في عكا

ستقوم حركة النساء الدمقراطيات في عكا بتظاهرة رفع شعارات اليوم، الجمعة الساعة ١٠٫٠٠ صباحا امام جامع الجزار في عكا القديمة.

- ضد القمع الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.
- ضد القتل والتهجير الذي تمارسه حكومة التكتل القومي في الجنوب اللبناني المحتل.
- ضد الغلاء والبطالة ومن اجل لقمة العيش والحليب للاطفال.
- ضد الضربات الاقتصادية التي تنزلها الحكومة للشعب العامل.
- من أجل المساواة التامة في الحقوق للمرأة.



يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٨ الجمعة ٨ آذار ١٩٨٥



يسألونك عن

موقف الاتحاد السوفييتي من الصهيونية

● بقلم : اميل حبيبي ●

○ فلنسمع ادلي اليك بهذا الخبر ،وهو نقطة في محيط ، وليس هو بالسابق ، ولا هو بالأخير ولا هو بالجواب النهائي ، وان كنت ترغب في ان تلم بهذا الموضوع المامة كافية ، وان تجد الجواب الذي يشفي الآلام ، فاعرف سياسة الاتحاد السوفييتي الداخلية والخارجية واسس هذا النظام الذي لا يمكن ان يرضى بالصهيونية . والصهيونيون على كل حال يعرفون هذا ويحسبون له الحساب الكبير . اما الخبر فهذا :

وصل الى «دافار» ، الجريدة الصهيونية ، الخبر التالي من موسكو : «ان اللجنة اليهودية لمكافحة الفاشستية في الاتحاد السوفييتي ، أرسلت البرقية التالية (لعصبة النصر) اليهودية لمساعدة الاتحاد السوفييتي في فلسطين :

«علمنا من مصادر موثوقة ان نشاط عصبتكم لا يتلاءم مع برنامجكم الأساس الذي وضع عند تأليف العصبة . لهذا فلجنتنا تبحث الان فيما اذا كان باستطاعتنا ان نديم العلاقات ما بيننا وبينكم في الحاضر والمستقبل» .

ولتنوير اذهان القراء نعرض الحقائق التالية :

إن «عصبة النصر» هذه ، عند تأسيسها ، وضعت برنامجاً أساسياً واحداً لها وهو «مساعدة الاتحاد السوفييتي في حربه التحريرية دون قيد أو شرط» . وكانت العصبة عند تأسيسها بعيدة عن المؤسسات الصهيونية والحركة الصهيونية على وجه العموم . ثم دخلت العناصر الصهيونية ، فيما بعد ، هذه العصبة وأصبحت فيها اكثرية. وزادت على البرنامج الأساسي بنداً ثانياً ينص على «ان الشعب اليهودي في فلسطين ، و«عصبة النصر» ، تبذل جهدها لاقناع الاتحاد السوفييتي بأن ينظر بعين العطف الى إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين» . ولكن الاتحاد السوفييتي ، على ما يظهر ، لم يقتنع ، ولم ينظر بعين العطف الى انشاء الوطن (اياه) أو قد يكون ينظر اليه (بالعين الاخرى) . وعلى ما يظهر ، أيضاً ، ان الاتحاد السوفييتي لن يقتنع .

«الاتحاد» ، العدد الحادي والعشرون - السنة الاولى ، الاحد ١ تشرين الاول ١٩٤٤

مركز احياء التراث العربي يصدر نشرته الثانية

● الطيبة - أصدر «مركز احياء التراث العربي» نشرته الاعلامية الثانية (شباط ١٩٨٥)

مركز احياء التراث العربي

وتضمنت مقدمة عن المركز واهدافه وبنائه التنظيمي وانجازاته وملاحق عن الميزانية والمؤسسات التي تدعمه. ووضع المركز امامه سبعة اهداف تتعلق بتراثنا الفلسطيني والمحافظة عليه وتطويره والكشف عن جوانبه الجمالية والحضارية.

ويتألف البناء التنظيمي للمركز من هيئة ادارية من ١٥ عضواً ومن ثلاث دوائر هي دائرة التراث العمراني ودائرة التراث الفكري ودائرة التراث الفني.

وفي النشرة نص الرسالة التي وجهها مدير المركز الاستاذ صالح برانسي الى المدارس الثانوية العربية لتدريس التراث الشعبي الفلسطيني مع اقتراح منهج تدريس هذا التراث.

ويظهر من التقرير المالي للسنة المالية ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ان مجموع المدخولات (٣٣،٣٣٢،٠٥٥،٤٢ شيكل) تغطى من التبرعات المحلية ومن العروض ومن تبرعات المؤسسات الأجنبية مثل المؤسسة الكاثوليكية للتطوير (باريس) ومجلس الكنائس العالمي (لندن) ومجمع الكنائس في هولندة واصدقاء المركز في لندن ومؤسسة التعاون في جنيف.

بمناسبة مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي

الهدايا التي ستحضرونها لنا من موسكو

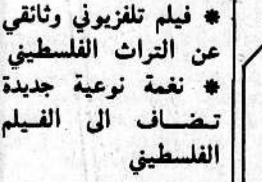
● موسكو - ذكرت صحيفة «أنباء موسكو» في عددها الصادر يوم ١٠ شباط الماضي أن اللجنة السوفييتية التحضيرية لمهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر شكلت مجلساً فنياً خاصاً لإقرار ما يمكن إنتاجه بالجملة من أفضل الأشياء التذكارية التي تقترح مؤسسات الحرف الفنية السوفييتية صنعها حول مواضيع المهرجان.

وسيصنع معمل الشارات الرياضية الموسكوفي مثلاً أكثر من مليون شارة. أما هواة طوابع البريد فإن وزارة المواصلات السوفييتية تعد خصيصاً للمهرجان مجموعة من خمسة طوابع وبدأ مهرة معمل البضائع التذكارية في مدينة بريست يصنع الواح ملونة وعلباً وأقداحاً وملاعق وصحوناً مزخرفة بعد أن وافق المجلس الفني عليها. أنها جميعاً تحمل شعار المهرجان.

وقد أنتج كل من مصنعي منتجات التريكو في لفوف وايفانوفو أول دفعة من القمصان ذات الأكمام القصيرة والبلوزات والفوط والقبعات التي تحمل شعار مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر.

مركز احياء التراث في الطيبة - المثلث يقدم :

«نـداء الجـذور»



* فيلم تلفزيوني وثائقي عن التراث الفلسطيني
* نغمة نوعية جديدة تضاف الى الفيلم الفلسطيني

● الطيبة - لمراسلنا - لدعوة من «مركز احياء التراث» في الطيبة - المثلث، وغصت قاعة نادي النهضة يوم الجمعة (٣/١) بجمهور غفير من الشخصيات الوطنية والثقافية والسياسية التي توافدت من جميع انحاء البلاد، ومن الضفة والجولان المحتلين، لمشاهدة العرض الأول للفيلم التلفزيوني الوثائقي «نداء الجذور» من اخراج ناظم شريدي (خريج معاهد تشيكوسلوفاكيا) وسيناريو فتحي فوراني بالاشتراك مع المخرج.

وقد افتتح الاستاذ صالح برانسي مدير المركز هذا الاحتفال بكلمة تحدث فيها عن الظروف والعقبات التي رافقت ميلاد هذا الفيلم، كما تحدث عن مركز احياء التراث واهدافه الوطنية ودعا جميع الفئات من ابناء شعبنا للالتفاف حول هذه الأهداف لصيانة التراث الفلسطيني والمحافظة على معالم انتمائنا التاريخية والحضارية.

ثم بدأ عرض الفيلم الذي يصور الجوانب الحضارية والتراثية للانسان الفلسطيني في وطن الآباء والأجداد، كما يصور جانب الاهمال العنصري المقصود الذي تعاني منه المقدسات العربية كنبش المقابر بالبلدوزرات الاسرائيلية، بالاضافة الى العبث بالمقدسات كتحويل المساجد الى متاحف ومطاعم ونواد ليلية ومراكز للمؤامرات على المقدسات الاسلامية والآثار التاريخية والحضارية.

كما يصور الفيلم جانب الحضارة المادية التي صنعها الانسان العربي كالقلاع والقصور التاريخية والمساجد والكنائس مؤكداً على تعانقها في مواجهة التحدي والمؤامرات التي تستهدف تصفيتها ولطمس المعالم الحضارية للانسان العربي الفلسطيني في وطن آبائه واجداده.

وفي هذا وذاك، يقوم الفيلم «بمشوار ملحمي» ابتداء من عكا وحيفا ويافا وبئر السبع واللد والناصرة وشفاعمرو مروراً بأريحا وقصر هشام والمخيم الفلسطيني عقبة جبر وغزة وبيت لحم وانتهاء بالقدس.. عروس المدائن وعاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة ويقف على اطلال القرى العربية التي شرد اهلها وغيرت معالمها وأسماؤها مثل قرية المالحة وعين حوض التي صارت «عين هود».

والى جانب هذا، يعرض الفيلم مشاهد من مهرجان التراث الفلسطيني (بما فيه العرس الفلسطيني) الذي عقده مركز احياء التراث في صيف العام الماضي في طيبة المثلث.

ويتخلل الفيلم أغان وطنية من تأليف سميح القاسم وعبداللطيف عقل وحسين برغوثي تغنيها الفرق الفلسطينية، صابرين، الجذور، غسان كنفاني وغيرها.

وقد كتب التعليق على مشاهد الفيلم الاستاذ فتحي فوراني باسلوب يمزج بين العرض الوثائقي والالتزام الفكري والابداع الادبي.

لقد ترك هذا الفيلم اصداء طيبة وأثار لدى الجمهور الذي حضره نقاشاً موضوعياً بناء. وقد اكد العديد من المشاركين على اهمية هذا الفيلم وكونه خطوة هامة ونغمة نوعية جديدة تضاف الى الفيلم الفلسطيني وخاصة توظيفه التراث الحضاري في خدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني.

كما علمنا ان الفيلم سيترجم الى اللغتين الانجليزية والعبرية لايصاله الى اوسع الاوساط. ويمكن الاتصال مع مركز احياء التراث لترتيب عرضه في جميع انحاء البلاد.

اننا نحيي مركز احياء التراث على هذه الخطوة المباركة ونرجو له المزيد من العطاء.

كل ٨ آذار وانتن بألف خير

طريق المرأة



● الناصرة - أصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نشرة لمرة واحدة بمناسبة يوم المرأة العالمي (٨ آذار) أسمتها «طريق المرأة» وتحتوي على مقالات للدكتورة روضة بشارة - مشعور ويوخيفد غوتين ونهى ناصر والصيدلية غادة زعبي والصحفي فريد غانم والمحامية مها خوري - حزان والعاملة الاجتماعية فاتنة حنا وأم علاء وروث ليفين والمربية ليس عبده ونائلة خوري وزهيرة صباغ وقصيدة لسهى قسيس .

وتمتاز هذه النشرة بموادها القيمة وإخراجها الأنيق .

تهنىء المسؤولات عن النشرة وكل ٨ آذار وعالمنا بخير .

أبو الشمقمق يقول !!

نون ، إبن نون !

مثل الذين يخفون انتهازيتهم السياسية تجاه «مبادرة مبارك» بالقول : «إذا وإذا» مثل الذي يجيبك :«أنا في دوامة» حين تسأله عن جواب «اللغز» التالي : «عوج قرنيها ، سود عينيها ، هي العنزة - الله لا يهديك عليها» .

أو :

- يشوع بن نون ، إبن من يكون ؟

- إذا كان المقصود بنون هو نون يكون إبن نون . أما إذا كان المقصود هو نون النسوة فعلينا ان ننتظر لحين معرفة إسم أبيه .

- إبن نون . إبن نون !

- بلا لف أو دوران : إذا كان المقصود بنون هو نون يكون إبن نون . أما إذا كان المقصود هو أن نون النسوة فعلينا ان ننتظر لحين معرفة إسم أبيه .

- إبن نون . إبن نون !

- إذا كان المقصود .. الى آخر «القرديه» !

(أبو الشمقمق)

رابطة المسرح العربي في البلاد تحتفل بعيدها السنوي الثاني

● مجد الكروم - لمراسلنا - غصت قاعة نادي الصداقة في مجد الكروم بالجماهير التي شاركت رابطة المسرح العربي في إطفاء الشمعة الثانية من عمرها المديد وذلك مساء يوم الاثنين الفائت (٨٥/٢/٢٥) .

وقد حيا عريف الاحتفال الممثل احمد حسان نائب سكرتير الرابطة كل من تكبد عناء الحضور لمباركة الرابطة في عيدها الثاني ولمشاركتها في احتفالها الذي نجح برغم حالة الطقس الرديئة .

وأكد حسان على الدور البارز لجماهير شعبنا العريق في تطور ورقي الحركة المسرحية المحلية والذي يكمن في دعمها ومؤازرتها والالتفاف حولها .

ثم جاءت كلمة سكرتير الرابطة عبد نجار شاملة ، حيث اعاد الزمن سنتين للوراء بطريقة (الفلاش باك) الفنية وشرح للمستمعين البداية الصعبة لتأسيس الرابطة والتي كانت حتمية في ظل الظروف المزرية ، وعدد الأهداف السامية التي أنشئت من اجلها الرابطة . وشرح بإسهاب نشاطاتها وفعالياتها وبرامجها . ولم يفته ان يشكر كل الهيئات والجهات التي دعمت الرابطة ماديا ومعنويا وما زالت تدعمها . ووجه نداء الى جميع السلطات المحلية لدعم الفرق المسرحية .

وفي المحاضرة المركزية التي القاها المخرج المسرحي نايف خوري فسح المجال للمجتمعين بأن يساهموا بصورة فعلية في التعرف على مكانة المسرح الجليلة وأهميته لكل الشعوب في كل الأزمان . وذلك عن طريق الرد على أسئلة الجمهور واستفساراته بعد المحاضرة التي أضفى عليها الطابع العلمي . وأشاد خوري بمنزلة الرابطة التي اعتبرها القلب النابض للحركة المسرحية المحلية وعامودها الفقري ، وتمنى لها دوام النجاح .

وبعد فقرة ضيافة متواضعة قدمت فرق الرابطة المشاركة نتاجها المسرحي تباعا ، وذلك في البرنامج الفني الذي استلهب حماس الجمهور وحاز على اعجابه وانتزع تصفيقه بحق اكثر من مرة ، إذ استقبله بحرارة رغم برودة الجو :

فمسرح «الرسالة» المجدلاوي شد المشاهدين ومنعهم من التململ في مقاعدهم وحبس أنفاسهم في المشهد السريالي الذي قدمه احمد حسان وخير مصري ومحمد منصور بعنوان (رحيل) ، ويرمز هذا المشهد الذي ألفه واخرجه أحمد حسان الى بلد «الاغتيالات» السياسية وشجب اقتتال الاخوة .

وعلى النقيض فمسرح «الغربال» الشفاعمري جعل المشاهدين يقفزون من مقاعدهم طوال (١٥ دقيقة من الضحك ، وذلك في المشهد الكوميدي الساخر الذي قدمه ميلاد مطر وعطاالله جبران وعزيزة غالي وأميرة جدعون وبولس جمال وعبد نجار من المسرحية المدونة «مدرستي ما احلاها» تأليف واخراج عفيف شليوط .

أما مسرح البعنة البلدي فقد أعاد الى الأذهان الآفات البغيضة المستفحلة في الانتخابات وانتقدها محمد بدران وعمر حصارمة وايليا بدران بشكل لاذع وذلك في المشهد الهزلي الذي ألفه وأخرجه محمد بدران بعنوان (إصحوا يا ناس) . ومسك الختام كانت قصيدة مدح وإطراء للرابطة قدمها الزجال عباس تيتي تكريما للمناسبة .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

□■ اعداد : سعاد محمود طه - دير الاسد ●□

أفقي :

١- فحص النبض - تمتاز به المرأة + متشابهان
٢- للنداء - آلهة الجمال + حرف
٣- خصم - مطربة عربية + نصف وداد
٤- نعم بالروسية - الاسم الأول لثانية السكرتيرة العامة لحركة النساء الدمقراطيات العالمية + أديبة فلسطينية
٥- يوم المرأة العالمي
٦- إسم علم مؤنث + سجن نسائي إسرائيلي
٧- الإسم الأول لأول رائدة فضاء
٨ - أصل أول رائدة فضاء - أحرف متشابهة
٩- دمر - أسى - يأوي (مبعثرة)
١٠- للتأفف - حركة النساء الدمقراطيات العالمية - عمر
١١- للنفي - عملة آسيوية - للنداء
١٢- ود - والدة معكوسة

عمودي :

١- مناضلة فرنسية + الإسم الأول لسكرتيرة تحرير «الاتحاد» + حرف
٢- ممثلة ومخرجة لبنانية (معكوسة) - الإسم الأول لشاعرة فلسطينية (مبعثرة) + حرف
٣- ثلثا ثدي
٤- «وراء كل عظيم....» - حمامة
٥- معد
٦- أشرف + أُبعد + تهب
٧- سير + الإسم الأول لرئيس تحرير «الاتحاد» + يدقق
٨ - تورط (مبعثرة) + عفن
٩- إنتفاخ (معكوسة) + عابر + الإسم الأول لمناضلة أمريكية زنجية (معكوسة)
١٠- ضمير منفصل + إسم فعل بمعنى حسن + حرف + هربت (معكوسة)
١١- جاء + من المجوهرات + يستفسرن (معكوسة)
١٢- زعيمة القيلت مؤخراً + حرف + شهيدة فلسطينية

○● حل لغز العدد الماضي ■○

الكلمات الأفقية : ١) الجليل ٢) تونس - فل ٣) قم - الجش ٤) أس - دبي ٥) ناقة - بر ٦) رطل - فار ٧) الدوحه ٨) المنامة ٩) الرياض

الكلمات العمودية ١) القاهرة ٢) مسقط - أض ٣) جت - ال - لا ٤) حول - أمي ٥) بن - قلر ٦) سل + أبع - دال ٧) لي - روما ٨)فح - باحة ٩) الشارقة

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



ملحق
يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الاسبوعي
جريدة يومية
"אל-איתיחאד"
AL.ITTIHAD
* الجمعة ٨ آذار ١٩٨٥ *

الشمس والقمر

□□ يخطىء «المستشرقون» الغربيون ، خطأ مقصوداً ، حين يلصقون بالتراث العربي (او الشرقي عموماً) تهمة الحط من قدر المرأة . فإننا ، تراثاً وواقعاً ، نعلي من شأنها وقدرها . فاخترنا كلمة أم من الأمة ، أو الأمة من الأم . فلم تجد لغات العالم طرأً أفضل من هذه التسمية . فقالوا : ماما وغيرها من مشتقات الأم .

ولم يكن صدفة أننا جعلنا الشمس مؤنثاً والقمر مذكراً . وذلك قبل آلاف السنين من ميلاد غاليليو . أما في اللغات الاوروبية (اللاتينية) فجعلوا الأنثى قمراً يدور في فلك الارض التي تدور في فلك الشمس الذكر .

فيوم المرأة العالمي ، إذن ، يوم من أيامنا مثله مثل يوم الارض ويوم الأول من أيار وهلمجرا . خلقنا متساوين ولن نرضى بغير العيش في وطننا احراراً متساوين . والشعوب سواسية كأسنان المشط وأشد حدة منها على المعتدين والظالمين . فمتى - يا عمر - استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احراراً ! !

كذلك هذا الملحق الجديد . فالأم (والأمة) هي «الاتحاد» ، وهو يدور في فلكها . تعطيه فيزينها .

وكل عام والأم والأمة والشمس وابنتها الارض وابنها القمر و «الاتحاد» الأم وابنها الملحق بخير وبخير حتى لا يبقى أمي إلا وقد فتح عينيه على نور المعرفة الحقيقية □□

(هيئة تحرير الملحق)

٨ آذار يوم المرأة العالمي

١٠٠٠ يوم على حرب لبنان
بقلم : اميل توما
(ص ٢)

نصف المجتمع وظلم مضاعف
بقلم : نظير مجلي
(ص ٣ - ٦)

سروة
من قصة اميل حبيبي - «اخطيّة»
(ص ٥)

جراب الكردي
من سرير الطفل حتى الحمام التركي
(ص ٤ و ٥)

دليل الاتحاد
برنامج التلفزيون
وبرنامج الحكواتي
(ص ٧)

حكم الالف يوم في لبنان

□ بقلم: د. اميل توما □



● طفل لبناني ضائع بين خرائب بيته الذي هدمته قوات الاحتلال الاسرائيلي في قرية برج رحال الى الشرق من مدينة صور. ستبقى صورة هذا الطفل، وامثاله، كابوساً يلاحق المسؤولين الاسرائيليين - وهذه الكوابيس هو ما بقي من «حلم» اسرائيل اللبناني!!

(الصورة من و.ص.ف)

●● عودة الى أصول الحرب العدوانية على لبنان

حين شن حكام اسرائيل بزعامة حكومة «التكتل» (الليكود) حربهم العدوانية الوحشية على لبنان، في حزيران العام ١٩٨٢، استهدفوا تحقيق اربعة أهداف جوهرية:

١ - القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية تنظيمياً وسياسياً، وعبر ذلك، سحق المقاومة للاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتصفية القضية الفلسطينية تمهيداً لاقامة اسرائيل الكبرى.

٢ - تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية بتغيير توازن القوى السياسية بحيث يسيطر على الحكم حزب الكتائب الفاشي المتعاون مع الامبريالية الامريكية والصهيونية.

٣ - تدمير القوات السورية المسلحة وتفجير انقلاب سياسي في سوريا ينقلها من مخيم معاداة الامبريالية الى فلك الموالاة لها.

٤ - فصم عُرى الصداقة السوفييتية - العربية باعتبارها عاملاً حاسماً في نجاح كفاح الشعوب العربية والمنطقية في سبيل التحرر القومي والاجتماعي.

وكان المتوقع ان تكون حصيلة هذه الاهداف فرض الهيمنة الامريكية (فرض الباكس امريكانا) على المنطقة مما يحقق مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

وفي لحظات من لحظات هذه الحرب، التي تحولت الى حرب استنزاف في جنوب لبنان - نزول قوات الصدام البحرية الامريكية على شواطىء لبنان - وتوقيع اتفاق الاذعان في ١٧ أيار ١٩٨٣ - تصوّر حكام اسرائيل والولايات المتحدة أنهم اقتربوا من الفوز ببعض أهدافهم..

ولكن التطورات - وأهمها زخم حركة التحرر القومي اللبنانية وصمود حركة التحرر القومي الفلسطينية وتصدي سوريا لمؤامرات العدوان ومساندة القوى الثورية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية وسوريا في كفاحها الهجمة الامبريالية - الاسرائيلية، اجهض الحرب الاسرائيلية والفشل مخططاتها.

واعترف كثيرون من المسؤولين الاسرائيليين والكُتّاب السياسيين باخفاق حكام اسرائيل والولايات المتحدة. وبدأوا، منذ وقت طويل، يبحثون عن احسن الطرق للخروج مما أسموه «الوحل اللبناني» بشكل يحفظ ماء وجوه أولئك الحكام ويمكنهم من كسب بعض ثمار عدوانهم..

وعلى هذا الضوء يجدر تحليل قرار حكومة الائتلاف القومي، حكومة بيرس - شمير - رابين في كانون الثاني ١٩٨٥ الانسحاب من لبنان حتى الحدود الدولية على ثلاث مراحل، تم تنفيذ المرحلة الاولى منها في شباط ١٩٨٥.

ويوم الاحد ٣ آذار ١٩٨٥ اقرت الحكومة بالاجماع (باستثناء موشي ارنس الوزير بلا وزارة الذي امتنع عن التصويت) تخويل وزير الحربية رابين تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب. وسينتشر الجيش الاسرائيلي، خلال هذه المرحلة التي ستطول ثلاثة اشهر، على ضفتي نهر الليطاني على امتداد المنطقة من الشاطىء غرباً وحتى جبل الشيخ بالقرب من الحدود السورية شرقاً. وهذا يعني ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ستنسحب من منطقة جزين وجبل الباروك والبقاع الغربي.

وفي الوقت نفسه شددت قوات الاحتلال اعمال القمع الوحشي في هذه المنطقة والتي تجسمت في قتل المواطنين واعتقال الاطفال والشباب والشيوخ وتصعيد ممارسات التعذيب وهدم البيوت وتفجير القنابل بالسكان. وكان نسف المسجد في قرية معركة واغتيال ١٥ مواطناً داخله آخر سلسلة المجازر الجماعية لا نهايتها.

لقد ادركت القوى الدمقراطية الواعية، ممثلة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان قرار الحكومة الاسرائيلية الانسحاب من لبنان ليس قراراً صادقاً ومخلصاً ولا يلبي مطلب الرأي العام الاسرائيلي والعالمي الداعي الى الانسحاب من لبنان الى الحدود الدولية دون شرط.

وتعقيب بعض الكُتّاب السياسيين على قرار الحكومة باعطاء الضوء الاخضر لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب يؤكد ذلك. فمن الناحية الواحدة فسّر أولئك الكُتّاب اجماع الوزراء على ذلك القرار بقولهم ان عدم معارضة وزراء «التكتل» (الليكود) له يعود إلى ان الخلاف الحقيقي سينشأ عند بحث المرحلة الثالثة والاخيرة.. فعندئذ على الحكومة ان تقرر في مسألة اصطفاف القوى العسكرية الاسرائيلية.. وفي اجتماع الحكومة، يوم الاحد الماضي، اعلن ارئيل شارون، وزير التجارة والصناعة الحالي ووزير الحربية ومهندس الحرب العدوانية على لبنان في العام ١٩٨٢، أنه من الممكن حماية الجليل باستمرار احتلال الاراضي اللبنانية بعمق ٣٠ كيلومتراً من الحدود الدولية عن طريق جيش جنوب لبنان (عصابات العميل لحد) بمعاونة الجيش الاسرائيلي.

حرب لبنان في الاحصائيات الرسمية:

- ●● ١٠٠٠ يوم
- ●● ٦٢٢ قتيلا اسرائيليا
- ●● ٥٠٠٠ جريح
- ●● ٤ مفقودين
- ●● ٣ أسرى
- ●● ٢.٥ مليار دولار

ومن الناحية الثانية ظهر من تحليل بعض المعقبين على القرار ان انسحاب الجيش في المرحلة القادمة، الثانية، مشروط باكثر من عامل.

وفي هذا الصدد كتب معقب «جروزلم بوست» العسكري هيرش جودمان:

«ان الهدف هو اتمام المرحلة الثانية حتى نهاية ايار (١٩٨٥). ولكن تحديد الجدول الزمني ستمليه ظروف الطقس وقراءة اسرائيل لاغراض سوريا وسلوك المواطنين (أي المقاومة الشديدة المتواصلة على الرغم من القبضة الحديدية واجراءات العنف الاسرائيلية الشرسة)» (٤ آذار ١٩٨٥).

واذا استثنينا الطقس فهذا يعني ان الانسحاب، خلال المرحلة الثانية، سيقرر توقيته بل توقفه اذا ارتأى حكام اسرائيل بالتساوق مع حكام الولايات المتحدة ان الوقت ملائم للاصطدام مع الجيش السوري وتحقيق أحد أهداف حرب لبنان ١٩٨٥: تدمير الجيش السوري على اعتبار ان ذلك مدخل لتحقيق ما لم تحققه تلك الحرب.

وجدير بالذكر عند هذا الحد أن عدداً كبيراً من حكام اسرائيل هددوا في مناسبات عديدة بشن الحرب على سوريا.. بل ان «جروزلم بوست» في افتتاحيتها تعقيباً على قرار الانسحاب الاصلي في كانون الثاني ١٩٨٥ كتبت تثمّن القرار على انه يوقف سقوط الضحايا الاسرائيلية في حرب الاستنزاف في جنوب لبنان ويخلق الظروف الافضل لاصطفاف القوى العسكرية الاسرائيلية لتكون في وضع احسن لشن حرب جديدة تفرض عليها؟!

ثم ان ابراز المقاومة الوطنية في جنوب لبنان بوصفها عاملاً يؤثر على الانسحاب يسمح لحكام اسرائيل بادخالها في المعادلة السياسية العامة.. ومن المؤشرات على ذلك تصريح وزير الحربية رابين في معرض تسويغه سياسة القبضة الحديدية - سياسة المجازر والتدمير والارض المحروقة في جنوب لبنان المحتل.. قال: ان سياسة القبضة الحديدية تهدف ابلاغ الشيعة (المقاومة الوطنية) بأن على أبنائها أن يختاروا بين ان يتعايشوا معنا بسلام أو أن لا يتمتعوا بالسلام. («جروزلم بوست» - ٥ آذار ١٩٨٥).

وفي الوقت نفسه اعلن وزير «الأمن» السابق شارون رداً على تحذير زعيم «أمل» ان المقاومة سترد على الهجوم على قرى جنوب لبنان بهجوم على المستوطنات الاسرائيلية في الجليل: لا يمكن التصور بأن اسرائيل ستسمح لأبناء الشيعة بمهاجمة المستوطنات اليهودية في شمال البلاد أو في أي مكان آخر» (المصدر اعلاه).

وعلى هذا الضوء يتضح اكثر من اي وقت مضى ان قرار الانسحاب من جنوب لبنان على الوجه الذي قررته الحكومة يحمل في طياته اخطاراً كارثية وابرزها خطر حرب جديدة على سوريا لا يمكن تقدير اسقاطاتها المنطقية والعالمية.

ويكثف هذه الاخطار سياسة الامبريالية الامريكية التي اضطرت الى سحب قواتها من لبنان في العام ١٩٨٣ ولكنها لم تتخل عن مخططاتها القائمة على فرض الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط.

في ٢٢ شباط ١٩٨٥ كتب رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست ابا ايبن مقالاً في «جروزلم بوست» بعنوان «تقديم حساب لبنان» جاء فيه:

«ان الهوة بين الاهداف التي جرى السعي لتحقيقها والنتائج الحاصلة واسعة الى درجة يمكن معها ان نناقش حرب لبنان من أجل الحصول على الجائزة الأولى في التاريخ في سوء التقدير السياسي والعسكري. وحين نضيف الى ذلك الثكل والآلام والآثار المتفجرة في المجتمع الاسرائيلي عندئذ يصعب علينا ان نتصور، بذريعة شعارات الوحدة القومية، إمكان عدم التحقيق في سلامة سبل اجراءات اتخاذ القرارات في البنية الحكومية».

وبعد ان طرح عدداً من الأسئلة التي يجب ان تطرح ويتم الجواب عليها قبل اتخاذ قرارات خطيرة كقرار شن الحرب على لبنان كتب: «هنالك أسئلة عديدة وحرب لبنان هي مصدر لفيض من الأجوبة. ودروس حرب لبنان والقرارات الحكومية التي أدت الى مأساتها هي العتاد الوحيد الذي يجب أن نأخذه معنا حين نعود (من لبنان) الى البيت (اسرائيل). ولكن أصحاب القرار السابقين (حكومة «التكتل» بزعامة بيغن - شمير - شارون - ايتان، إ. ت.) قرروا ان يتركوا العتاد وراءنا. ويجب ان لا نتسامح مع ذلك. اننا لم نربح الحملة (الحرب) ولكن علينا ان لا نخسر المستقبل».

ان مجريات الأمور والتطورات لا توحي بأن حكام اسرائيل الحاليين تعلموا دروس حرب لبنان..

فشارون ووزراء «التكتل» يصرون على البقاء في لبنان كما يظهر من النقاش الأخير في الحكومة الذي أقر المرحلة الثانية من «الانسحاب»!! وغيرهم أملوا أن يؤدي الانسحاب في المرحلة الأولى الى مذابح طائفية.. ومذابح فلسطينية لوقف الانسحاب..

ورفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش السابق الذي قاد تلك الحرب الغادرة الوحشية، يعلن عن موقعه الجديد كنائب في الكنيست ان الجيش الاسرائيلي وان انسحب الآن فسيعود الى لبنان.

ووزير الحربية الحالي رابين وبتأييد من الحكومة سيقرر على ضوء قراءة «نوايا سوريا» أو كما ذكرنا على ضوء تقويم حكام اسرائيل الظروف المنطقية والعالمية وقرارهم بشأن توقيت عدوانهم الجديد على سوريا.

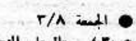
وحكام الولايات المتحدة الذين ساندوا الحرب على لبنان وشاركوا فيها في العام ١٩٨٣ يحاولون قراءة «نوايا سوريا» وسياسة الاتحاد السوفييتي وتوازن القوى الدولية ويترقبون الظروف المناسبة لتحقيق مطامعهم.

ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة لم يتخلوا عن «الحلم اللبناني» وأهداف الحرب العدوانية على لبنان..

وهنا ما يجب ان يدركه الرأي العام الاسرائيلي فلا يركن الى السكون والهدوء مطمئناً على قرار حكام اسرائيل الانسحاب من لبنان.. ان واجبه أن يرى الاخطار ويشدد معركته حتى يضطر أولئك الحكام الى الانسحاب فعلاً دون شرط ودون محاولة لإملاء على لبنان بقبول عصاباته العميلة في الشريط الحدودي.



برامج التلفزيون الاسرائيلي



(من الجمعة الى الجمعة)

● الجمعة ٣/٨
- ٤،٣٠ ـ «الرجل المتحوّل» (انسان ـ حيوان)
- ٥،١٥ ـ افلام مصورة
- ٥،٣٠ ـ موجز الأنباء
- ٥،٣٢ ـ الفيلم العربي
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٠٠ ـ استعراض برامج
- ٨،١٠ ـ «الاسبوع» ـ مفكرة أحداث
- ٩،١٠ ـ برنامج ترفيهي
- ١٠،٣٥ ـ الفيلم الكوميدي «١٢ كرسي»
- ٠٠،٠٥ ـ أخبار .

● السبت ٣/٩
- ٥،٠٠ ـ موجز الأنباء
- ٥،٠٢ ـ افلام مصورة
- ٥،٤٥ ـ «المرأة العجيبة»
- ٦،٣٠ ـ مجلة الفن . يتخلل البرنامج مقابلة مع الممثل محمد بكري
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ ـ «ثلاثة في شقة واحدة»
- ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ ـ رياضة ، مباراة الاسبوع
- ١٠،٣٠ ـ «طاقم مختص»
- ١١،١٥ ـ أخبار .

● الاحد ٣/١٠
- ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
- ٦،٣٢ ـ «جيجي» مسلسل مصور للاطفال
- ٧،٠٠ ـ أخبار
- ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٤٠ ـ «أرامل» مسلسل انكليزي
- ١١،٢٥ ـ أخبار .

● الاثنين ٣/١١
- ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
- ٦،٣٢ ـ استعراض برامج
- ٦،٣٥ ـ رياضة
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٥ ـ «مطلوبون» ، برنامج خاص مع بث مباشر حول مواضيع الصناعة
- ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ ـ مواصلة برنامج «مطلوبون»
- ١١،٣٠ ـ أخبار .

● الثلاثاء ٣/١٢
- ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
- ٦،٣٢ ـ افلام مصورة
- ٦،٤٥ ـ «يريد حلاً»
- ٧،٠٠ ـ «تطور العالم»
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٣٠ ـ «كولبو تيك»
- ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ ـ «نظرة ثانية»
- ١١،٢٠ ـ أخبار .

● الاربعاء ٣/١٣
- ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
- ٦،٤٥ ـ تجديدات واختراعات
- ٧،٠٠ ـ «بين المواطن والسلطة»
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٠٢ ـ «حكايات الشاشة» برنامج يستعرض الافلام السينمائية التي تعرض في البلاد
- ٨،٣٠ ـ مجلة لشؤون العلم والطبيعة والطب
- ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ ـ «موكيد»
- ١٠،٠٥ ـ «على حبل رفيع» فيلم اسرائيلي
- ١١،٣٥ ـ أخبار .

● الخميس ٣/١٤
- ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
- ٦،٣٢ ـ سيرك
- ٧،٠٠ ـ «لقاء»
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،٠٢ ـ رياضة ـ مباراة الاسبوع
- ٨،٣٠ ـ «طبيعة الأشياء» مسلسل أفلام طبيعية
- ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ ـ «الطائرة التي هوت من السماء» ، فيلم وثائقي عن حادثة «هبوط» طائرة بوينغ تعرضت للتحطم في العام ١٩٧٩
- ١١،١٠ ـ «المحكمة الليلية»
- ١١،٣٥ ـ أخبار .

● الجمعة ٣/١٥
- ٤،٣٠ ـ «الرجل المتحوّل» (انسان ـ حيوان)
- ٥،١٥ ـ افلام مصورة
- ٥،٣٠ ـ موجز الأنباء
- ٥،٣٢ ـ الفيلم العربي
- ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨،١٠ ـ «الاسبوع» ـ مفكرة احداث
- ٩،١٠ ـ «العملاق» ، فيلم امريكي بطولة روك هادسون واليزبت تيلور
- ٠٠،٢٠ ـ أخبار .

● *الممثل العربي محمد بكري (لقاء تلفزيوني معه مساء السبت ٣/٩ الساعة ٦،٣٠)* ●

غداً السبت

فيلم «شغب بعد الظهر» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة ، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٣/٩) ، فيلم «شغب بعد الظهر» من إخراج سيدني لومت وتمثيل الباتشينو وسالي بويار .

الفيلم مبني على حادثة واقعية يقوم خلالها لصّان بالسطو المسلح على أحد البنوك في بروكلين ويحتجزان ١٢ رهينة .



● يوسف ابو وردة (من اليمين) وايلان توران ومكرم خوري في مشهد من مسرحية «ناطرين جودو» (٣/٢٢ في الحكواتي) ●

مع «الحكواتي» في آذار

● القدس ـ اصدر مسرح «النزهة الحكواتي» في القدس العربية المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، برنامجه الجديد لشهر آذار الجاري ـ ومن خلال نظرة نلقيها على هذا البرنامج الحافل نرى ان الحكواتي يواصل عرض المعرض «ضد الاحتلال ومن أجل حرية التعبير» وهو معرض الفنانين التشكيليين ويشترك فيه ٥٦ فناناً فلسطينياً وفنانين اسرائيليين تقدميين .. تمت التحضيرات لهذا المعرض الضخم بالتعاون مع لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ، وعرض للمرة الأولى في تل ابيب والناصرة والرامة . وهو يشكل تظاهرة فنية فريدة من نوعها . يكون المعرض مفتوحاً كل يوم من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء ما عدا أيام العطل . يغلق المعرض يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦ .

ويعرض «الحكواتي» في تمام الساعة السابعة من مساء غد وبعد غد (٩ و ٣/١٠) مسرحية «المغتربان» بعد عرضها ثلاثة عروض في آب ، وعرضين في كانون الاول ، تشاهدون هذا الشهر ومرة أخرى بسام زعمط وجورج ابراهيم في مسرحيتهما «المغتربان» والتي تشكل اتجاهاً جديداً وملتزماً لهذين الممثلين الوحيدين في المسرحية . تتحدث المسرحية عن معاناة فلسطينيين في الغربة ، حيث كانا يحلمان ان الهجرة هي سبيل الخلاص من هموم الوطن ، وسرعان ما يصطدمان بالواقع ويكتشفان ان نار الوطن ارحم من جحيم الغربة .



□□ *نشاطات اخرى «للحكواتي» :*

● مسرحية «المُهَرّجان»

المسرحية لفرقة «السنابل» التي تأسست حديثاً من اعضاء فرق مسرحية مختلفة ، وتعرض هذه الفرقة لأول مرة تحت اسم «السنابل» . تتحدث المسرحية عن مهرجان افتتاح مدرسة في قرية تتوسط مجمع قروي ، حيث تبرز الصراعات بين وجهاء هذه القرية حول طبيعة المهرجان . وهنالك من يجهد للتوفيق والاصلاح ولكن دون جدوى .

تعرض المسرحية في تمام الساعة السابعة من مساء الايام : ١٤ و ١٥ و ١٦ آذار الجاري .

● *فيلم «مدينة على الشاطىء»*

أول فيلم عربي وثائقي يُنتج في البلاد . من إخراج علي نصار ، وانتاج المؤسسة الشعبية للفنون . يتحدث الفيلم عن يافا عبر التاريخ ابتداء من عهد الانتداب حتى هذه الايام عن طريق مقابلات مع شخصيات عاصرت الماضي وشخصيات أخرى تعيش حاضر مدينة يافا .

يعرض الفيلم في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم (٣/٢١) .



● *علي نصار ـ مخرج فيلم «مدينة على الشاطىء» (٣/٢١ في الحكواتي)* ●

● *فيلم «الناصرة ١٩٨٤»*

فيلم وثائقي ، يتحدث عن مخيم العمل التطوعي في الناصرة العام ١٩٨٤ ، والمشاريع التي تم تنفيذها في هذا المخيم . كما ويعرض صورة واضحة عن المشاركين في هذا المخيم وعن اصرار الجماهير المشاركة على العمل والوحدة والكرامة .

يعرض الفيلم في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم (٣/٢١) .

● مسرحية *«ناطرين جودو»*

تأليف صموئيل بيكيت واخراج ايلان رونين وتمثيل مكرم خوري ويوسف ابو وردة ودورون تافوري وايلان تورن .

بعد عرض المسرحية في الشهر الماضي ونظراً للطلب عليها سوف تلتقون يوسف ومكرم في مسرحيتهما الجديدة «ناطرين جودو» . يتمثل استراغون وفلاديمير في المسرحية بعاملي بناء ينتظران شيئاً ما أو شخصاً ما باسم جودو ، حيث يظهر بوتسو بدور سيدهما . المسرحية عالمية ، أعدت لتفهم على ضوء «الواقع المحلي» . فقد لاقت الاهتمام الكبير في الخمسينات عند كتابتها وتميّزت بشكل خاص بأسلوبها العبثي . ٨٠٪ من حديث المسرحية بالعربية والباقي بالعبرية ، (ويزوّد الجمهور بأوراق ترجمة للعربية) .

تعرض المسرحية في تمام الساعة السابعة من مساء يوم (٣/٢٢) .

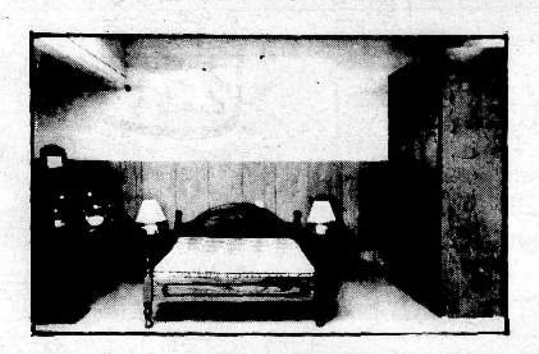
● مهرجان *«القرْب»*

انتاج موسيقي لفرقة القرب التابعة لمجموعة نادي الاتحاد الارثوذكسي العربي في القدس . تأسست الفرقة السنة ١٩٧٦ ، وتتألف من ١٤ عازفاً على القرب . يضم المهرجان عروضاً تشكيلية ، دبكات شعبية ، أناشيد وطنية ، معزوفات فردية ، وقصائد شعرية تعرض على خلفية موسيقية لعزف حي على القرب . أول مهرجان من نوعه في البلاد ، ومحاولة أولى للفرقة ، فلا تدعوا الفرصة تفوتكم . وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم (٣/٢٤) .

● *فيلم «موليير»*

عرض اضافي الى هؤلاء الذين فاتهم هذا الفيلم المسرحي / السينمائي الضخم . الفيلم من إخراج اريان مينوشكين وهو يواكب حياة موليير اعظم كتاب الكوميديا العالمية ، منذ طفولته حتى التحاقه بعالم المسرح . من اروع الافلام التي تبرز قوة التمثيل المسرحي عبر الشاشة السينمائية . الفيلم ٤ ساعات بالفرنسية ومترجم الى الانجليزية ، ويعرض في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم (٣/٢٨) .

ويعود الحكواتي ليتشرف بدعوة حضرتكم لحضور زفاف ولديه «طنزع وساره» وذلك من خلال مسرحيته الجديدة «قصة العين والسن» التي يعرضها في تمام الساعة السابعة من مساء يومي ٢٩ و ٣/٣١ .



لا تدع الأسعار الرخيصة تدهشك !

حملة جنونية
على خزائن الحائط وغرف النوم بأسعار خامية !

نموذج أسعار : في الصورة غرفة نوم من طراز "يهلوم" تشمل سرير ١٤٠/١٩٠ ٢ كومودينا ، ١ تواليت + مرآة مع إطار ، فرشة عميناح لوكس - ٦٧٥,٠٠٠ ش فقط. طراز "شيق" ٥٦٠,٠٠٠ ش يشمل فرشة ، طراز "بريخ" ٤٨٠,٠٠٠ ش تشمل فرشة.

راز للأثاث - اكبر مصنع لخزائن الحائط

نحن نعرف المشكلة - انتم تجدون عندنا أسعاراً أرخص بكثير من منا فسينا - وتحاولون ان تبحثوا عن الحيلة - لا توجد عندنا "حيل" . مصنع كبير مثل مصنعنا الذي يشتغل على خط انتاج متخصص لخزائن الحائط بطرق حديثة وآلات متطورة ومواد فاخرة حسب اختياركم ، جوارير تلسكوبية وباقي التحسينات ، يخرج عليكم بجملة ضخمة من خزائن الحائط - ازا لم تصدقوا ... فتعالوا واختبرونا !
الأسعار تتعلق لدورلين فورمايكا وفروي (د٥٥)

